



# الموضوع

دور القروض الفلاحية في تطوير القطاع الفلاحي لولاية بسكرة

2016-1999

– دراسة حالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية لوكالة

بسكرة (BADR) –.

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص: نقود و مالية

إشراف الأستاذ(ة):

إعداد الطالب:

دهينة مجدولين

■ زواوي نور اسلام

السنة الجامعية: 2016-2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر ونقماير

أشكرك يا الله على نعمك التي أنعمت علي ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ (إبراهيم: 34).

و على نعمة توفيقك لي لإتمام هذا البحث ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل : 19).

اتقدم بجزيل الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة " دهيئة مجدولين " التي كانت الأستاذة الموجهة و نعم المرشد علي في هذا العمل أيادي بيضاء و أنارة لي الدربة و التي لم تبخل علي بتوجيهاتها و نصائحها المفيدة و القيمة ، اشكرك علي جميل صبرك و حسن معاملتك لي مني فائق التقدير و الاحترام.

كما أشكر جميع الأساتذة و كل موظفي كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير علي التوجيهات و النصائح التي قدموها لنا لإتمام هذا العمل.

كما أننا مدينين بالشكر إلى كل من وقف إلى جانبنا منذ بداية هذا البحث إلى نهايته.

-والحمد لله أولا و آخر-

## إهداء

إلى من قال فيهما الرحمان: "ولا تقل لهما أف وولا تنصرهما وقل لهما قولاً كريماً" إلى السر الذي يرسم

البسمة والأمل في حياتي، إلى أعذب كلمتين تتحدث بهما الشفاه

إلى التي تستحق رسم حروفها على جدار قلبي بصفاء روحها... إلى التي

أراها في نفسي أعز من نفسي إلى من هو ان نفسي ليس عليها بهين

إلى النبع الذي استفاض حبا وحنانا إلى من كانت معي بروحها وسمرت معي الليالي

إلى لؤلؤة حياتي المملوءة بالحب والأمل والعطف والحنان، إلى البسمة الخالدة في حياتي

**أمي ثم أمي ثم أمي** الغالية حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى والدي العزيز حفظه الله وأطال في عمره

إلى أخي العزيز واختي العزيزة .

إلى المرحومين الغاليين جدي و جدي.

إلى كل عائلتي الكريمة حفظهم الله

و إلى جميع أصدقائي الذين كانوا معي في احسن و اسوء ايامي

إلى الأستاذة التي ساعدتنا في هذا العمل : دهبينة مجدولين

، إلى كل زملائي و اخوتي في الدراسة

إلى كل طلبة العلوم الاقتصادية دفعة 2017

❖ زواوي نور اسلام

## ملخص الدراسة :

يعتبر تمويل القطاع الفلاحي عن طريق القروض الفلاحية أداة شديدة الفعالية في الاقتصاديات التي تعتمد الزراعة كنشاط استراتيجي لها، و تعد الجزائر من بين الدول التي تجد في هذا القطاع شريانا من شرايين الاقتصاد خاصة وأنه يطرح نفسه بقوة كبديل للمحروقات في الآونة الأخيرة، لذلك وجب النظر في القروض الفلاحية التي تتماشى وبرامج التنمية المستحدثة خاصة منذ تطبيق المخطط الوطني للتنمية الفلاحية سنة 2000.

هذا الاهتمام من طرف الدولة جعل أقطابا فلاحية تبرز على الصعيد الوطني تضم ولايات رائدة في هذا المجال، أهمها ولاية بسكرة والتي قمنا بتسليط الضوء على واقع القطاع الزراعي فيها و البحث في آليات منح بنك الفلاحة والتنمية الريفية للقروض الفلاحية فيها ومدى تأثيرها على التطورات الحاصلة في القطاع الفلاحي خاصة وأن هذه الولاية عرفت تزايدا للإيرادات الفلاحية وتميزا في العديد من المنتجات، للفصل فيما إذا كانت القروض الفلاحية فعالة في تطور القطاع الفلاحي أم أن هناك عراقيل تحول دون استخدامها.

## الكلمات المفتاحية:

القطاع الفلاحي, القروض الفلاحية, بنك الفلاحة, نشاط استراتيجي, المنتجات

## Résumé

Le financement du secteur agricole par les crédits bancaire est un outil très efficace dans les économies qui dépendent de l'agriculture comme une activité stratégique. L'Algérie est parmi les pays qui ont basé sur ce secteur économique, en particulier tel qu'il se présente comme une alternative au carburant dans les dernières années. Par conséquent, il faudrait envisager des crédits bancaires agricoles conformément aux programmes de développement créés, en particulier depuis l'élaboration du plan national du développement agricole en 2000.

L'importance donnée par l'état à ce secteur a permis l'apparition des pôles d'agricultures au niveau national et comprend plusieurs wilayas. Parmi ceux, la wilaya de Biskra ou nous avons mis en lumière l'état actuel du secteur agricole, les mécanismes des crédits bancaires agricoles de la Banque de l'Agriculture et du Développement Rural et son impact sur l'évolution du secteur agricole, d'autant plus que cette wilaya a connu une augmentation des revenus agricole avec une excellente qualité dans de nombreux produits. Pour juger si les crédits bancaires agricoles contribuent dans le développement du secteur agricole ou s'il y a des obstacles qui limitent son efficacité.

## Mots clés :

Secteur agricole, crédits bancaires agricoles, Banque de l'agriculture, activité stratégique, produits.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ- و	مقدمة
<b>الفصل الأول : مدخل الى القروض الفلاحية</b>	
2	تمهيد
3	المبحث الاول : مفاهيم حول القروض المصرفية.
3	المطلب 1 : مفهوم القرض المصرفي واهميته
6	المطلب 2 : انواع القروض المصرفية و وظائفها
14	المطلب 3 : السياسة الاقراضية
13	المبحث الثاني : القروض الفلاحية
13	المطلب 1 : الائتمان الفلاحي واهميته وطبيعته
16	المطلب 2 : ضمانات ومخاطر الائتمان الفلاحي
17	المطلب 3: انواع القروض الفلاحية
21	المبحث الثالث: شروط و مؤسسات و مجالات التمويل المصرفي للقطاع الفلاحي في الجزائر
21	المطلب الاول: شروط نجاح سياسة التمويل المصرفي للقطاع الفلاحي
22	المطلب الثاني: مؤسسات التمويل الفلاحي في الجزائر
26	المطلب الثالث : مجالات التمويل الفلاحي
29	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني : واقع القروض الفلاحية في بنك الفلاحة و التنمية الريفية - وكالة بسكرة-</b>	
31	تمهيد
32	المبحث الأول : تقديم بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة بسكرة

32	المطلب 1 : نشأة و تعريف و مراحل تطور بنك "BADR"
34	المطلب 2: تعريف ومهام واهداف بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة بسكرة
44	المطلب 3 : نشاط بنك الفلاحة والتنمية الريفية وتطوره
52	المبحث الثاني : القروض المقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR -وكالة بسكرة - و خطوات منحها
52	المطلب 1 : انواع القروض الفلاحية الممنوحة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR -وكالة بسكرة -
61	المطلب 2 : الخطوات المتبعة في منح القروض في بنك الفلاحة والتنمية الريفية - وكالة بسكرة
66	المطلب 3 : دراسة حالة بعض القروض الممنوحة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية -وكالة بسكرة-
74	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث :تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة</b>	
76	تمهيد
77	المبحث الأول : عموميات حول القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة
77	المطلب 1 : تقديم ولاية بسكرة
80	المطلب 2 : مفهوم القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة
81	المطلب 3 : الامكانيات الفلاحية في ولاية بسكرة
92	المبحث الثاني : تطور الانتاج الفلاحي مقارنة بالقروض الفلاحية في ولاية بسكرة(1999-2016)
92	المطلب 1 : تطور الانتاج النباتي لولاية بسكرة خلال الفترة (1999-2016)
105	المطلب 2 : تطور الانتاج النباتي لولاية بسكرة خلال الفترة (1999-2016)
108	المطلب 3 : اثر القروض الفلاحية على القطاع الفلاحي لولاية بسكرة
117	خلاصة الفصل
119	الخاتمة
124	قائمة المراجع



## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
49	تمويلات بنك الفلاحة والتنمية الريفية- وكالة بسكرة- لسنة (2013-2014)	01
57	حجم القروض الإجمالية الممنوحة ( لكل قرض فلاحي) في وكالة بنك BADR - بسكرة - وعدد الملفات منذ بداية منح القروض الى غاية 30 نوفمبر 2016	02
59	حجم القروض الإجمالية الممنوحة ( حسب النشاط ) في وكالة بنك BADR - بسكرة - وعدد الملفات منذ بداية منح القروض الى غاية 30 نوفمبر 2016	03
67	معلومات عن القرض	04
69	هيكل الاستثمار والتمويل	05
70	توقعات المشروع	06
70	جدول حسابات النتائج	07
72	معلومات عن القرض	08
73	توظيف الأموال	09
77	التقسيم الإداري للولاية	10
78	تقسيم عدد السكان حسب الفئة العمرية و الجنس	11
85	توزيع استعمال المياه لولاية بسكرة 2010	12
86	التوزيع العام للاراضي الموسم الفلاحي 2016/2015	13
90	توزيع المواشي الموسم الفلاحي 2016/2015	14
93	تطور انتاج التمور في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016	15

96	تطور انتاج الحبوب في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016	16
98	تطور انتاج الخضر في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016	17
102	تطور مساحة و انتاج الزيتون في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2014	18
104	تطور مساحة و انتاج الحمضيات في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2014	19
106	تطور الانتاج الحيواني في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016	20
109	تطور إجمالي القروض الفلاحية الممنوحة في بنك الفلاحة و التنمية الريفية وكالة بسكرة (فرع بسكرة) خلال الفترة 2010-2016	21

## قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
38	الهيكل التنظيمي للمديرية الجهوية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية - بسكرة -	01
42	الهيكل التنظيمي لوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية - بسكرة -	02
58	توضيح حجم القروض الممنوحة من طرف البنك ( حسب كل قرض )	03
60	توضيح حجم القروض الممنوحة من طرف البنك ( حسب كل نشاط )	04
79	خريطة ولاية بسكرة	05
87	توزيع العام للاراضي	06
89	النخيل موسم 2016/2015	07
91	تربية المواشي موسم 2016/2015	08
94	تطور انتاج التمور في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016	09
96	تطور انتاج الحبوب في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016	10
98	تطور انتاج الخضر في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016	11
101	تطور مساحات الزراعة المحمية والحقلية في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016	12
103	تطور مساحة و انتاج الزيتون في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2014	13
104	تطور مساحة و انتاج الحمضيات في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2014	14
110	تطور إجمالي القروض الفلاحية الممنوحة في بنك الفلاحة و التنمية الريفية ووكالة بسكرة ( فرع بسكرة ) خلال الفترة 2010-2016	15
111	تأثير القروض الفلاحية على تطور الانتاج الفلاحي (الخضر-الحبوب-التمور) في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016	16

112	تأثير القروض الفلاحية على تطور مساحة زراعة الحبوب (القمح اللين-الصلب- الشعير-) في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016	17
114	(: تأثير القروض الفلاحية على تطور مساحة زراعة الخضر (بطاطس-ثوم- بصل-طماطم) في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016	18

# المقدمة

## المقدمة العامة

تعتبر فعالية الجهاز المصرفي اساس نجاح النظام الاقتصادي في أي بلد، ففي الجزائر يتم تمويل مختلف القطاعات الاقتصادية المهمة عن طريق الجهاز المصرفي الذي يعتبر داعما للتنمية الاقتصادية. و بما ان القطاع الفلاحي يحتل المرتبة الثالثة ضمن مجمل القطاعات الاقتصادية بعد قطاع المحروقات و قطاع الصناعة فانه يعتبر بديل للمحروقات, كعنصر محرك للاقتصاد, وان تمويل هذا القطاع يعد من اعقد المشاكل التي تواجهها التنمية الاقتصادية نتيجة العوائق و الصعوبات التي يعاني منها.

فقد أولت الحكومة الجزائرية أهمية كبيرة للقطاع الفلاحي , حيث رسمت خطة عملية ترمي من خلالها إلى تحقيق التوازن و الإستقرار الغذائي الذي يمر عبر تشجيع الفلاحة و توفير التسهيلات اللازمة للفلاحين حتى يتمكنوا من تخطي الصعوبات التي يواجهونها. عن طريق منح تمويلات و تسهيلات من طرف البنوك التجارية الجزائرية في شكل قروض مصرفية و قد كان بنك الفلاحة و التنمية الريفية من السباقين في منح القروض الفلاحية وتطويرها من اجل النهوض بالقطاع الفلاحي و يعتبر اول بنك متخصص في مثل هذه القروض التي تؤثر بقوة من حيث أداءها و اجراءات و سياسات منحها على نطاق أي ولاية من ولايات الوطن بصفة عامة و ولاية بسكرة بصفة خاصة، التي اصبحت في الالونة الاخيرة رائدة في المجال الفلاحي خصوصا بعد المخطط الوطني للتنمية الفلاحية سنة 2000 , ومحقة للاكتفاء الذاتي في العديد من المنتجات الفلاحية, لكن كانت هنالك عدة تحديات واجهتها الولاية من اجل تحقيق تطور في القطاع الفلاحي الخاص بها و من بين الحلول المقترحة و اهمها تمثلت في اللجوء الى القروض الفلاحية من بنك الفلاحة و التنمية الريفية من اجل تعظيم الإيجابيات، لتقليل السلبيات عند أدنى مستوى. وهنا نطرح الاشكالية الآتية:

### طرح الاشكالية :

ما هو واقع تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة ؟

وللاجابة على هذه الاشكالية نطرح مجموعة من الاسئلة الفرعية :

(1)- فيما تتمثل القروض المصرفية و القروض الفلاحية ؟

(2)-ماهي اهم شروط نجاح سياسة التمويل المصرفي للقطاع الفلاحي ؟

(3)-ماهي انواع القروض الفلاحية الممنوحة من طرف بنك الفلاحة و التنمية الريفية وكالة بسكرة ؟

## المقدمة العامة

4- هل يمكن اعتبار التطور الحاصل في القطاع الفلاحي بولاية بسكرة متأثراً بمنح القروض الفلاحية فيها؟

### فرضيات البحث :

نعمد في هذه الدراسة بناء على الفرضيات التالية :

- 1) تتمثل القروض المصرفية في انها من ابرز وظائف البنوك التجارية و تعتبر القروض الفلاحية جزء هام من عمليات الإقراض المصرفي مما أدى ببنك الفلاحة والتنمية الريفية إلى تفعيل اجراءات منحها.
- 2) اهم شروط نجاح سياسة التمويل المصرفي للقطاع الفلاحي هي استخدام هذه القروض في الغرض الذي صرفت من اجله وهو ما يجعل البنك يتابعها إلى غاية جميع مراحل الإنتاج الفلاحي.
- 3) تتمثل أنواع القروض الممنوحة والأكثر إقبالا لدى بنك الفلاحة و التنمية الريفية وكالة بسكرة في قروض الاستغلال (قصيرة الاجل) و قروض الاستثمار (متوسطة الى طويلة الاجل) نظرا لريادة القطاع الفلاحي فيها.
- 4) يعتبر التطور الحاصل في القطاع الفلاحي بولاية بسكرة تطورا تحكمه التأثيرات المتزايدة للقروض الفلاحية.

### اسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في معالجة موضوع القروض الفلاحية
- قلة الابحاث التي تناولت الدراسة في هذا المجال.
- لاهمية الموضوع في وقتنا الحالي.
- المكانة الحالية التي تحتلها ولاية بسكرة في المجال الفلاحي.
- بحكم تخصصنا الذي له علاقة بالموضوع "تخصص مالية و نقود"

### أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا هذه للوصول الى الأهداف التالية:

- ابراز دور و مساهمة القروض الفلاحية في القطاع الفلاحي لولاية بسكرة.
- معرفة اهم شروط نجاح سياسة التمويل المصرفي للقطاع الفلاحي .

## المقدمة العامة

- معرفة الامكانيات الفلاحية لولاية بسكرة
- محاولة معرفة طرق و عمليات منح القروض الفلاحية في بنك الفلاحة و التنمية الريفية.
- التطرق الى اهم القروض الفلاحية الممنوحة من طرف بنك الفلاحة و التنمية الريفية في بسكرة
- معرفة تأثير القروض الفلاحية على تطور القطاع الفلاحي بولاية بسكرة

### أهمية الدراسة:

تكمن اهمية هذا الموضوع في النقاط التالية:

- المكانة التي يحتلها القطاع الفلاحي في الاقتصاد الوطني بصفة عامة و في ولاية بسكرة بصفة خاصة
- اهمية التمويل البنكي للقطاع الفلاحي.
- الاهمية الكبيرة للقروض الفلاحية في عملية التمويل المصرفي لدى بنك الفلاحة التنمية الريفية

### منهجية الدراسة :

لمعالجة موضوع دراستنا سنستخدم المناهج المعتمدة في البحوث الاقتصادية بصفة عامة ألا وهو المنهج الوصفي و التحليلي ، ويتمثل المنهج الوصفي في عرض اساسيات القروض المصرفية و القروض الفلاحية و كذا نظرة عامة عن القطاع الفلاحي لولاية بسكرة أما المنهج التحليلي فيتمثل في دراسة الجانب العملي لبنك الفلاحة و التنمية الريفية في كيفية تعامله مع القروض افلاحية و عملية منحها، وكذا توضيح تطور الانتاج الفلاحي بالولاية و تأثير القروض الفلاحية عليه.

### مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في بنك الفلاحة و التنمية الريفية وكالة بسكرة و تم اختياره بسبب العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة بصفته بنك مختص في منح القروض الفلاحية و يتعامل بها و كذا المعاملة الحسنة لديهم و ايضا استخدام بعض المعلومات من طرف مديرية المصالح الفلاحية التي لديها ايضا علاقة بموضوع الدراسة.

### حدود الدراسة:



# المقدمة العامة

يتمثل مجال و حدود الدراسة المتعلقة بموضوع القروض الفلاحية , في الفترة الممتدة ما بين 1999-2016 و اخترنا بداية فترة الدراسة في سنة 1999 الى 2016 لانه في هذه الفترة عرفت ولاية بسكرة تطور في القطاع الفلاحي و تم منح اهم القروض الفلاحية من طرف بنك الفلاحة و التنمية الريفية في الفترة 2008-2016.

## محددات الدراسة :

يواجه اعداد مثل هذه الدراسات مجموعة من الصعوبات أبرزها :

- قلة المراجع المتخصصة في القروض الفلاحية ، التي غالبا ما نجدها تذكر كعنصر صغير في المراجع التي تتناول موضوع التنمية الفلاحية و الريفية.

- صعوبة الحصول على الوثائق الضرورية من طرف البنك و المصالح الفلاحية خاصة منها المعلومات التي تخص ولايات بسكرة بمفردها ، فالمعلومات التي قدمها لنا البنك تخص القروض الممنوحة جهويا مما يصعب اسنادها لولاية بعينها.

## الدراسات السابقة:

### مذكرات الماجستير

- دلال بن سميحة, التمويل البنكي للقطاع الفلاحي في الجزائر (1990-2000) دراسة حالة بنك-BADR- وكالة بسكرة- مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية, تخصص نقود و تمويل, جامعة محمد خيضر, بسكرة, التي تناولت فيها البحث عن الخلل الموجود عند تمويل الجهاز البنكي للقطاع الفلاحي في ظل التخطيط المركزي.
- مجدولين دهينة, استراتيجية التنمية الفلاحية في ولاية بسكرة افاق تطوير سهل الوطاية في اطار سياسة الدعم الفلاحي, مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية, جامعة محمد خيضر بسكرة, 2006, تناولت فيها اهم معالم استراتيجية التنمية الريفية في الجزائر و طرق تمويلها بشكل كامل.

## المقدمة العامة

إلا أن هتتين الدراساتين توقفتا عند مرحلة لم تظهر فيها صيغ التمويل المدعمة والمعتمدة حديثاً من طرف الدولة مثل قروض التحدي والرفيق، وهو ما يمثل إضافة في بحثنا هذا للنظر في ما إذا كانت هذه القروض أثرت على إقبال الفلاحين للاستفادة منها والاستمرار في ذلك وما إذا كانت قد أثرت على تطور القطاع الفلاحي في الولاية.

### تشكيل الدراسة :

من أجل الاجابة على الاشكالية المطروحة ارتأينا تقسيم الدراسة الى ثلاثة فصول فصل نظري و فصلين تطبيقيين، إضافة إلى مقدمة عامة وخاتمة عامة، كالاتي:

### الفصل الاول : مدخل الى القروض الفلاحية.

ويضم المباحث الآتية:

**المبحث الاول :** نتطرق فيه الى دراسة وصفية عن اساسيات القروض المصرفية متضمنة مفهومها مع عرض وظائفها و انواعها.

**المبحث الثاني:** ندرس فيه القروض الفلاحية والذي سنتطرق الى اهميتها و طبيعتها و ضماناتها و مخاطرها .

**المبحث الثالث:** نتطرق في هذا المبحث الى شروط نجاح سياسة التمويل المصرفي للقطاع الفلاحي و كذا مؤسسات التمويل للقطاع الفلاحي و مجالات التمويل الفلاحي.

### الفصل الثاني: واقع القروض الفلاحية في بنك الفلاحة و التنمية الريفية- وكالة بسكرة-

سيتم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين:

**المبحث الأول :** تمهيد للمؤسسة محل الدراسة من تعريف و الهيكل و المهام و الاهداف .

**المبحث الثاني:** نتناول فيه انواع القروض الفلاحية التي يتعامل بها البنك وكذا اجراءات منحها و سنقوم بدراسة بعض القروض التي تم منحها من طرف البنك لعملائه.

### الفصل الثالث : تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

## المقدمة العامة

---

**المبحث الاول:** نتطرق في هذا المبحث الى تقديم ولاية بسكرة و التعريف بالقطاع الفلاحي فيها و كذا الامكانيات الفلاحية الموجودة في الولاية.

**المبحث الثاني:** نتطرق في هذا المبحث الى تطور الانتاج النباتي و الحيواني لولاية بسكرة و كذا اثر القروض الفلاحية على القطاع الفلاحي للولاية.

# الفصل الأول

مدخل الى القروض

الفلاحية

### تمهيد:

يحتاج تمويل المشاريع او تطويرها الى موارد مالية خاصة بالمؤسسة او الافراد, لكن في معظم الاحيان لا تستطيع الامكانيات المالية لهذه المؤسسات او الافراد توفير الكتلة النقدية اللازمة بمفردها, لذا تلجا الى اطراف اخرى بغية تغطية العجز بواسطة عملية الاقتراض, وليقوم المستثمر الفلاحي بالانطلاق في مشروع ما لابد عليه ان يفكر في تكلفة المشروع. والمشاريع الفلاحية كغيرها من الاستثمارات تحتاج الى رأس مال كبير لتمويلها نظرا لنقص السيولة اللازمة (التمويل الذاتي) مما يستلزم الاقتراض من جهات اخرى .

لذلك تعتبر القروض الفلاحية مهما كان نوعها من اهم انواع القروض الاكثر تأثيرا في الاقتصاد الوطني و ذلك لاهميتها المرتبطة بوزن القطاع الزراعي حسب كل بلد.

في الفصل الأول من هذا البحث سنتطرق الى القروض بصفة عامة و كذا شروط و مؤسسات التمويل المصرفي للقطاع الفلاحي من خلال ثلاثة مباحث نوردتها كالاتي:

**المبحث الأول :** عموميات حول القروض المصرفية.

**المبحث الثاني :** القروض الفلاحية.

**المبحث الثالث :** شروط و مؤسسات و مجالات التمويل المصرفي للقطاع الفلاحي

## المبحث الاول: مفاهيم حول القروض المصرفية

تعتبر القروض عاملا مهما في تحريك عجلة الاقتصاد و ذلك من خلال تمويل المشاريع و تطويرها، وفي هذا المبحث نتطرق لثلاث مطالب، الأول منها نوضح من خلاله مفهوم القروض واهميتها، والمطلب الثاني يوضح انواع القروض و وظائفها، أما المطلب الثالث فهو يخص سياسة الاقراض.

### المطلب الاول : مفهوم القرض المصرفي واهميته

#### الفرع الاول : مفهوم القرض

عرف الاقتصاديون القروض بتعاريف متعددة يختلف مضمونها وفقا لوجهة نظر كل باحث والائتمان كمصطلح يقابله عدة معان في مجال التعاملات البنكية وذلك حسب مضمون العملية ومن بين هذه المعان نجد كلمة قرض، سلفة، اعتماد.

ومن بين هذه التعاريف نجد:

الائتمان باللغة الانجليزية معناه "creadit" والأصل في اللاتينية "credo" وهو تركيب

لاصطلاحين: 1- cred: وتعني بالسنسكريتية: "ثقة"

2- do: ويفهم منها أضع.

وعليه فمعنى المصطلح هو: "أضع الثقة"<sup>1</sup>.

-والائتمان باللغة العربية: أئتمن فلان فلانا: أعده (أي اعتبره) أمينا، أئتمن فلانا فلانا على كذا أي أعده أمينا عليه.

-والائتمان هو أن تعد (أي تعتبر) المرء أمينا أي جديرا برد الأمانة وبالثقة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد المعطي رضا أرشيد، محفوظ أحمد جودة، إدارة الائتمان، دار وائل للنشر، الاردن، 1999، ص31.

<sup>2</sup> - شاعر قزويني، محاضرات في اقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص90.

-وهناك من يعرف الائتمان في أضيق نطاق وأبسط صورة يتمثل في تقديم طرف لطرف آخر مقدار من المال، مقابل الحصول على قدر آخر من المال في المستقبل<sup>1</sup>.

-ويعرف الائتمان المصرفي على أنه تصرف مبني على الثقة يترجم إلى سلفية عينية أو نقدية مقابل الوعد بالسداد في آجال يتم الاتفاق عليها عموماً مسبقاً<sup>2</sup>.

-كما يعرف الائتمان في جوهره على أنه عملية مبادلة قيمة حاضرة في مقابل وعد بقيمة آجلة مساوية لها. وغالباً ما تكون هذه القيمة نقوداً، وهذا ما يعني أنه هناك طرفين في عملية الائتمان، الطرف الأول: وهو الذي يمنح الائتمان (المقرض، الدائن) حيث يتخلى عن القيمة الحاضرة متوقعاً الحصول على ما يعادلها في وقت محدد في المستقبل، وبضيف إلى ما يعادل هذه القيمة مبلغاً آخر يسمى الفائدة نظير تخليه عن القيمة الحاضرة، والطرف الثاني: هو الذي يتلقى الائتمان (المقترض، المدين)، حيث يحصل على القيمة الحاضرة ويلتزم برد ما يعادلها عندما يحين الوقت المحدد لذلك في المستقبل، مع ما يكون قد اتفق عليه من فائدة.

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن عملية الائتمان تقوم على عناصر هي:

- 1- علاقة مديونية: حيث يفترض وجود دائن ومدين أي مانح للقرض وملتقي القرض.
- 2- وجود دين: وهو المبلغ الذي يعطيه الدائن للمدين مقابل أن يعيده هذا الأخير للأول، مع إضافة مبلغ آخر يسمى الفائدة.
- 3- الأجل والفارق الزمني: الفارق الأساسي بين عملية المبادلة العادية وعملية الائتمان هو عامل الزمن الذي يفصل بين أداء كل من طرفي عملية الائتمان وهذا يعني أن الائتمان وثيق الصلة بالثقة.

### الفرع الثاني : أهمية القروض

تتسم عملية الاقتراض بالأهمية الشديدة لدى البنوك التجارية وذلك لكونها مجالاً خصباً لتوظيف واستثمار الأموال المودعة لديها وذلك ما يحقق للبنك فوائد مضمونة في أغلب الأحيان.

<sup>1</sup> - ناظم محمد نوري الشمري، النقود والمصارف والنظرية النقدية، دار الزهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاردن، 1999، ص103

<sup>2</sup> - Ahmed Sihem, Jean-Marie Albertinin; Lexique d'économie, 6<sup>ème</sup> édition, Ed Dalloz, Paris, 1999, P181.

- تعتبر القروض المصرفية المورد الأساسي الذي يعتمد عليه البنك في الحصول على إيراداته إذ تمثل الجانب الأكبر من استخداماته.
- تلعب القروض دورا هاما في تمويل حاجة الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات، فالأموال المقترضة تمكن المنتج من شراء المواد الأولية، ورفع الأجرور اللازمين لعملية الإنتاج وتمويل المبيعات الآجلة والحصول أحيانا على سلع الإنتاج ذاتها.
- تساعد الوسطاء من تجار الجملة والتجزئة في الحصول على السلع وتخزينها ثم بيعها إما بالنقد أو بأجل.
- وباختصار يمكن القول أن القروض تستخدم في عمليات التوزيع والإنتاج والاستهلاك.
- إن عملية منح القروض تمكن البنوك التجارية من المساهمة في النشاط الاقتصادي وتقدمه.
- لا تقتصر أهمية القروض على مجال الاستثمار فحسب، وإنما تمتد إلى مجال الاستهلاك فهو يمكن الأفراد من توزيع إنفاقهم الاستهلاكي عبر الزمن بطريقة أفضل، وذلك بالحصول على السلع المعمرة التي يرغبون بها، وهذا ما يؤثر في توسيع سوق السلع الاستهلاكية مما يشجع على الإنتاج ورفع مستوى معيشة الأفراد<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: انواع القروض المصرفية و وظائفها

#### الفرع الاول: انواع القروض المصرفية

إن الغرض من القروض وطبيعة دورها في الحياة الاقتصادية يختلف بحسب طبيعة وفلسفة النظام الاقتصادي القائم في المجتمع ودرجة تطوره ونموه الاقتصادي، ولهذا فإن أنواع القروض تختلف باختلاف الغرض أو الوظيفة المطلوبة ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

**1-تقسيم القروض وفقا للأجل:** عادة ما تعرض البنوك التجارية أنواع من القروض وفق أجل استحقاقها لذلك تقسم إلى<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> - عبد المطلب عبد الحميد، البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها، الدار الجامعية، مصر، 2000، ص ص 104-105.

<sup>2</sup> - محمد سعيد أنور سلطان، إدارة البنوك، الدار الجامعية الجديدة، مصر، طبعة 2005، ص 406.



أ-قروض قصيرة الأجل: وهي التي تكون مدتها عادة أقل من سنة والتي تستخدم أساسا في تمويل النشاط الجاري للمنشآت مثل شراء المواد الخام وسداد النفقات المختلفة مثل الأجور... الخ

ب-قروض متوسطة الأجل: وهي يمتد أجلها إلى خمس سنوات بغرض تمويل بعض العمليات الرأسمالية التي تقوم بها المشروعات مثل: استكمال آلات المصنع بوحدات جديدة أو إجراء تعديلات جوهرية تؤدي إلى تطوير الإنتاج كما تمنح أيضا لأغراض التوسع.

ج-قروض طويلة الأجل: وهي التي تزيد مدتها عن 5سنوات والتي تمنح بغرض تمويل مشروعات الإسكان والمشروعات العقارية واستصلاح الأراضي وبناء المصانع وعادة تتخصص في منح هذا النوع من القروض البنوك المتخصصة .

## 2-تقسيم القروض وفقا للغرض: تنقسم إلى:

أ-قروض استهلاكية: هي القروض التي تمنح عادة إلى الأفراد لتمويل عمليات استهلاكية مثل شراء سيارات أو أثاث، أو السلع المعمرة، فهو ائتمان شخصي في العادة و يقدم في الأغلب للأفراد من موظفي الدولة والشركات الأخرى<sup>1</sup>.

ب-قروض إنتاجية: هي القروض التي يكون الغرض من استخدامها إنتاجي، أي لغرض زيادة الإنتاج أو زيادة المبيعات أو شراء مواد خام، أو شراء آلات للطاقة الإنتاجية للشركة، وتشجع البنوك المركزية عادة البنوك التجارية على إعطاء قروض لأغراض إنتاجية لأن ذلك فيه دعم للاقتصاد الوطني<sup>2</sup>.

## 3-تقسيم القروض وفقا للقطاعات الاقتصادية (النشاط الاقتصادي): تنقسم إلى:

أ-قروض تجارية: تقدم هذه القروض إلى المتعاملين بعمليات التسويق والتبادل التجاري المحلي والخارجي سواء كانت هذه الأطراف حكومية أو مشروعات أو أفراد، كما يمكن أن يقدم مثل هذا النوع من القروض إلى

<sup>1</sup> - حمزة محمود الزبيدي، إدارة الائتمان المصرفي والتحليل الائتماني، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاردن، 2002، ص95.

<sup>2</sup> - عبد المعطي رضا أرشيد، محفوظ أحمد جودة، مرجع سابق، ص106

المشروعات الصناعية لتمويل احتياجاتها الجارية، وتحصل المؤسسات والمشاريع على القروض التجارية عادة من المصارف التجارية، كما أن هذا النوع يكون قصير الأجل<sup>1</sup>.

**ب- القروض العقارية:** تقدم إلى الأفراد والمشروعات لتمويل شراء أرض أو مبنى وتكون مدة هذا النوع من القروض عادة لفترة طويلة قد تصل إلى أكثر من خمسة عشرة سنة وعادة ما يكون الضمان لهذا النوع من القروض هو العقار الذي تم شراؤه أو بناؤه.

**ج- قروض زراعية:** هذا النوع من القروض له أهمية كبيرة خاصة في المجتمعات الزراعية التي تعتمد على الزراعة كمورد أساسي، والقروض الزراعية هي تلك التي تقدم إلى المزارعين، وتمنح لأجل قصير، وقد تعطي هذه القروض لعدة سنوات في حالة تمويل شراء آلات زراعية أو لشراء ماشية.

**د- قروض صناعية:** وهي القروض التي يطلبها عادة الحرفيون والمصانع ويتم منحها في أجال متوسطة وطويلة وذلك وفقا للدورة الصناعية للجهة المقترضة، وتمثل هذه القروض في البنوك التجارية نسبة ضئيلة من مجموع أصولها<sup>2</sup>.

#### 4- تقسيم القروض وفقا للضمان: وتقسّم إلى:

**أ- القروض المضمونة:** يضمن القرض في العادة بوسائل متعددة والغالبية العظمى من القروض هي قروض مضمونة ويطلق على هذه الضمانات اسم ضمانات تكميلية، لأنها تطلب استكمالاً لعنصر الثقة الموجود أصلاً وليس بديلاً عنها، فبعد التأكد من سمعة العميل المالية ودراسة مصادر دخله ومركزه المالي والتأكد من قوته ومثابته يطلب البنك من العميل ضماناً تكميلاً استكمالاً لعناصر الثقة المتوفرة في الأساس.

**ب- قروض غير مضمونة:** قد تمنح البنوك بعض القروض إلى بعض المقترضين بدون ضمان، إذ تعتمد علاقة البنك مع المقترض على سمعته وملاءته المالية الحالية والمستقبلية، وما يجب ملاحظته أن البنوك التجارية لا تتوسع في هذا النوع من القروض ويعرف هذا النوع من القروض عادة بالقروض الشخصية، إذ تكتفي إدارة

<sup>1</sup> - ناظم محمد نوري الشمري، مرجع سابق، ص124.

<sup>2</sup> - عبد المعطي رضا أرشيد، محفوظ أحمد جودة، مرجع سابق، ص107.

القروض في البنك التجاري باعتماد تعهد طالب القرض بالتسديد عند تاريخ الاستحقاق فهو قرض يبني على أساس الثقة فيما بين البنك والعميل، ورغم ذلك ومهما كانت سمعة العميل وملاءته المالية ووضع المالي فإن الضمان التكميلي ما هو إلا محاولة إدارية من البنك لغرض الحد من المخاطر التي تحيط بالقروض<sup>1</sup>.

#### 5- تقسيم القروض وفقا للشخص المقترض: تنقسم حسب هذا النوع إلى:

أ-قروض مصرفية خاصة: هي التي تمنح لأشخاص القانون الخاص و الممثلين في الأفراد الطبيعيين والأشخاص الاعتباريين كالشركات، وتعتمد قدرة أشخاص القانون الخاص في الحصول على هذه القروض على الملاءة المالية التي يتمتع بها الأفراد والمؤسسات الخاصة لدى مانح القروض.

ب-قروض مصرفية عامة: هي القروض التي تمنح لأشخاص القانون العام (الدولة والهيئات والمؤسسات العامة والمصالح الحكومية)، وتعتمد قدرة أشخاص القانون العام في الحصول على القروض على الثقة في التعامل مع الدولة ومركز الدولة المالي وعلى الظروف الاقتصادية والسياسية والمالية<sup>2</sup>.

#### 6- تقسيم القروض وفقا لعدد المقرضين: ومن هذه الزاوية تنقسم القروض إلى:

أ-قروض يقدمها بنك واحد: الأصل في القرض أن يقدمه بنك واحد، فيفضل البنك أن يقوم وحده بمنح القرض وذلك بهدف الاستفادة الكاملة من الفوائد المتفق على سعرها، وتقوم إدارة البنك ببذل أقصى جهدها للوصول إلى أعلى مستوى للإقراض.

فالبنك الذي يكون مستوى الإقراض عنده أقل من اللازم لابد أن يتكبد خسائر، أما البنك الذي يرفع مستوى الإقراض عنده إلى مستوى جيد فإنه إجمالاً يحقق أرباحاً، إلا إذا كانت مصاريفه أكثر من إيراداته.

ب-القروض المجمعة: ظهر هذا النوع من القروض حديثاً خاصة في الأردن حيث يعتبر أسلوب الاشتراك في منح القروض من الأساليب الحديثة وهذا النوع من القروض هو قروض كبيرة نسبياً يتم تأمينه بالنيابة عن المقترض وذلك عن طريق مجموعة من البنوك المقرضة.

<sup>1</sup> - حمزة محمود الزبيدي، مرجع سابق، ص ص 97-98.

<sup>2</sup> - الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 60.

وتقوم البنوك في كل عام بتنظيم عدد من القروض المصرفية المجمعّة أو المشتركة فيما بينها، وقد تشترك المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في بعض الأحيان مع البنوك المرخصة في تمويل هذا النوع من القروض<sup>1</sup>.

#### 7- تقسيم القروض وفقاً للنطاق: تنقسم إلى قسمين:

أ- قروض داخلية: إذ قامت الدولة بالحصول على الأموال التي تحتاج إليها من الجمهور أو المؤسسات المالية أو البنوك من داخل الدولة ففي هذه الحالة تسمى القروض قروض داخلية وذلك عن طريق سندات القرض العام في السوق الوطنية ويقوم الجمهور والبنوك والمؤسسات المالية بالاكتتاب فيها وعادة ما يترتب على القروض الداخلية آثار انكماشية لأنها تأخذ أموالاً كانت ستساهم في الإنفاق الخاص<sup>2</sup>.

ب- قروض خارجية: إذ قامت الدولة بالحصول على الأموال التي تحتاج إليها من الجمهور أو البنوك أو المؤسسات المالية من خارج الدولة ففي هذه الحالة تسمى القروض بالقروض الخارجية، ويتم الحصول على الأموال من الخارج ن طريق طرح سندات القرض العام في السوق الأجنبية ويقوم الجمهور أو البنوك أو المؤسسات المالية الأجنبية بالاكتتاب فيها.

ونلاحظ أن هذا النوع من القروض يكثر اللجوء إليه من طرف الدول المتخلفة وذلك بسبب عجز رؤوس الأموال الوطنية عن الوفاء بحاجات هذه الدول.

#### الفرع الثاني: وظائف القروض المصرفية

للقروض المصرفية أهمية كبيرة في الحياة الاقتصادية. حيث تلعب دوراً كبيراً في تسوية المبادلات التجارية سواء الداخلية أو الخارجية. وهي تمثل الجزء الأكبر من المكونات عرض النقود أو كمية من وسائل الدفع. و يمكننا تحديد وظائف القروض الأساسية فيما يلي:

#### اولاً: وظيفة تمويل الانتاج

<sup>1</sup> - عبد المعطي رضا أرشيد، محفوظ أحمد جودة، المرجع السابق، ص 109-110.

<sup>2</sup> - السيد عطية عبد الواحد، مبادئ المالية واقتصاديات المالية العامة، دار النهضة العربية، لبنان، 2000، ص 939-940.

تستوجب احتياجات الاستثمار الانتاجي في الاقتصاد توفير قدر كبير من رؤوس الاموال .و نتيجة لصعوبة توفير هذا القدر من الادخارات و الاستثمارات الفردية فان اللجوء الى المصارف و المؤسسات المالية للحصول على القروض اصبح امرا طبيعا و ضروريا لاجل تمويل العمليات الانتاجية و الاستثمارية بمختلف انواعها و هنالك طريقة اخرى للمنتجين لاجل الحصول على الائتمان المصرفي المتمثلة في طريقة اصدارهم للسندات و بيعها للمجمعات و المشروعات و الافراد. لذلك نجد ان المؤسسات الائتمانية تقوم بدور الوساطة فيما بينها من المدخرين و المستثمرين لاجل تسهيل و زيادة الاستثمار والانتاج في الاقتصاد<sup>1</sup>.

### ثانيا: وظيفة تمويل الاستهلاك

المقصود بها حصول المستهلكين على السلع الاستهلاكية الحاضرة بدفع لاجل ائتمانها. فقد يعجز الافراد بواسطة القروض التي تقدمها الهيئات و المؤسسات المختلفة. حيث يتم دفع هذه السلع بفترات مستقبلية مناسبة مما يساعد الافراد على توزيع انفاقهم الاستهلاكي عبر الزمن. كما ان الائتمان الاستهلاكي يساهم في زيادة حجم الانتاج و الاستثمار<sup>2</sup>.

### ثالثا: وظيفة تسوية المبادلات

تظهر اهمية قيام القروض بوظيفة تسوية المبادلات و ابرام الذمم من خلال مكونات عرض النقود و كمية وسائل الدفع في المجتمع فزيادة الاهمية النسبية لنقود الودائع من اجمالي مكونات عرض النقود. يعني استخدام الائتمان بصورة واسعة في تسوية المبادلات و ابرام الذمم بين الاطراف المختلفة. و ان معظم التعامل في تسوية المبادلات السلعية و الخدماتية ويتم بواسطة الشبكات كوسيلة للدفع و وسيط للتبادل مع اعتماد اقل على النقود الحاضرة في القيام بهذه المهمة و هذا ناشئ عن تقدم العادات المصرفية في المجتمع. كما ان قيام المصارف بخلق الودائع و استخدام ادوات الائتمان الاخرى من اوراق مالية و كمبيالات ساعد كثيرا على تسهيل عمليات المبادلة و توسيع حجمها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد المعطي رضا أرشيد، محفوظ أحمد جودة، المرجع السابق، ص31

<sup>2</sup> - ناظم محمد نوري الشمري، النقود والمصارف والنظرية النقدية، المرجع السابق، ص103

<sup>3</sup> - طارق طه، ادارة البنوك في بيئة العولمة و الانترنت، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2009، ص58

### المطلب الثالث: السياسة الاقراضية

هناك سياسات للإقراض لابد من وجودها لإدارة العمليات المصرفية الخاصة بالقروض والتمويل بكفاءة عالية، حيث تتمثل هذه السياسة في: إطار يتضمن مجموعة معايير والشروط الإرشادية تزود بها إدارة منح الائتمان المختصة بما يحقق عدة أغراض كضمان المعالجة الموحدة للموضوع الواحد، وتوفير عامل الثقة لدى العاملين بالإدارة بما يمكنهم من العمل دون خوف من الوقوع في خطأ، وتوفير المرونة أي سرعة التصرف بدون الرجوع الى المستويات العليا ووفقا للموقف طالما أن ذلك داخل نطاق السلطة المفوضة اليهم<sup>1</sup>.  
وتجدر الإشارة الى أن لكل بنك سياسة الخاصة به في التعامل مع القروض والضمانات التي تصدرها لتفادي المخاطر التي قد تتعرض لها. سنتناول السياسة الاقراضية على النحو التالي:

#### الفرع الاول: مفهوم سياسة الإقراض

تعرف سياسة الإقراض بأنها" وتعرف أيضا بأنها"مجموعة القواعد والإجراءات والتدابير المتعلقة بتحديد حجم ومواصفات القروض وتلك التي تحدد ضوابط منح هذه القروض ومتابعتها وتحصيلها وبناءا على ذلك فان سياسة الإقراض في البنك التجاري يجب أن تشمل القواعد التي تحكم عمليات الإقراض بمراحلها المختلفة وأن تكون هذه القواعد مرنة ومبلغة الى جميع المستويات الإدارية المعينة بنشاط الإقراض.<sup>2</sup>

كما تعرف أيضا"أنه يتعين على كل بنك رسم سياسة معينة للإقراض يثبت فيها اتجاهات وكيفية استخدام الأموال والأسس التي تبني عليها قرارات الإقراض ومتابعتها قياسا بالسياسة المرسومة لها ولا يستطيع أي بنك تحقيق أهدافه دون أن يرسم سياسة الاقراضية<sup>3</sup>.

#### الفرع الثاني: مكونات سياسة الاقراض

يمكن حصر مكونات سياسة الإقراض في العناصر التالية:

<sup>1</sup> - عبد الغفار حنفي، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة البنوك، المكتب العربي الحديث، مصر، 2000، ص129.

<sup>2</sup> - عبد الحميد عبد المطلب ، البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها، دار الجامعة، مصر، 2000، ص118.

<sup>3</sup> - محمد سعيد أنور سليمان، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2000، ص360.

- 1- **تحديد حجم الأموال الممكن اقراضها:** ينبغي على إدارة البنك أن لا تنسى دائما مراعاة متطلبات السيولة والوفاء بها.
- 2- **أنواع القروض:** على إدارة البنك أن تحدد أفضل وأنواع القروض التي يمكن أن يعمل البنك فيها ومن أهم العوامل التي تؤخذ في الحسبان عند تحديد هذه الأنواع والآجال ودرجة المخاطر الائتمانية والتخصص والتنوع سنتناول هذه العوامل بإيجاز فيما يلي:
- 2-1 **الآجال:** لا تتمتع القروض طويلة الأجل بنفس سيولة القروض قصيرة الأجل وكلما ازداد أجل القروض كلما ازدادت مخاطرتها الائتمانية غير أن قصر الآجال قد يكون حقيقيا أو ظاهريا.
- 2-2 **مخاطر الائتمانية:** يتضمن كل إقراض درجة من المخاطرة الائتمانية أي المخاطرة الناجمة عن احتمال عدم التسديد واحتمال تحقق الخسائر تبعا لذلك والذي يساعد البنك في تقليل خسائره من القروض.
- 2-3 **التخصص والتنوع:** يسعى المصرف في سياسة الاقراضية لتحقيق درجة من التنوع في القروض التي يمنحها لأن التنوع يقلل المخاطر
- 3- **المشاركة مع البنوك الأخرى في منح القروض الكبيرة:** تعاد بعض البنوك الصغيرة الاشتراك مع البنوك الأخرى في تلبية طلبات الاقتراض التي تفوق النسبة القانونية الى مجموع رأسمال واحتياطياته.<sup>1</sup>
- 4- **تحديد الضمانات المقبولة من جانب البنك:** يقوم البنك بتحديد الضمانات التي يمكن قبولها والتي تتوقف على الظروف المحيطة وعادة ما تختلف من وقت لآخر وفقا لمدى قبولها في السوق.<sup>2</sup>
- 5- **سعر الفائدة ومستويات المصروفات الأخرى:** نوضح السياسة الاقراضية كذلك حدود أسعار الفائدة والمصروفات الأخرى التي تستوفىها من عملائها المقترضين حسب مختلف أنواع القروض
- 6- **الأرصدة المعوضة:** تنتهج بعض البنوك سياسة الطلب من المقترضين إبقاء جزء من قروضهم دون سحب كأرصدة معوضة للبنك عن جزء من مخاطرتها وعن الأموال التي اقترضتها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد سعيد أنور سليمان، مرجع سابق، ص 396-399.

<sup>2</sup> - عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، ص ص، 123-124.

<sup>3</sup> - محمد سعيد أنور سليمان، مرجع سابق، ص ص، 399-400.

- 7-الأهلية الائتمانية: كما يجب أن تتضمن السياسة الاقراضية تفاصيل بخصوص الحدود أو الشروط الدنيا التي يجب توفرها في المؤسسة المقترضة قبل أن يصبح طلبها قابلا للتلبية .
- 8-نسبة القروض الى الودائع: يؤدي ارتفاع نسبة القروض الى الودائع تقليل سيولة البنك وتحاول البنوك التي تسعى لتحقيق أرباح عالية أن تزيد من هذه النسبة حتى حدودها القصوى ولأمانع من ذلك المسعى إذا كانت زيادة القروض لاتتم على حساب التضحية بجزء من الاحتياطات الأولية والثانوية
- 9-تناسب حجم القرض مع المشروع المقترض لأجله: يجب أن لايمنح القرض إلا بعد تحليل المركز الائتماني للعميل والظروف المحيطة به .
- 10-صلاحيات القرض: يجب أن تضم السياسة الاقراضية تفصيلا للصلاحيات الممنوحة لموظفي القروض والموظفين الكبار<sup>1</sup>.
- 11-السقوف الائتمانية: تحدد السلطات النقدية في الدولة مجموعة من القواعد والنسب التي يجب أن تلتزم بها والبنوك في منح الائتمان وذلك حفاظا على الاقتصاد القومي من الموجات التضخمية
- 12-إجراءات وخطوات الحصول على الائتمان: يجب على البنك تحديد إجراءات وخطوات الحصول على الائتمان ويستحسن تدوينها في كتيب معد لهذا الغرض<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - مرجع سابق، ص 401.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 403.



## المبحث الثاني : القروض الفلاحية

يتميز القطاع الفلاحي في جميع البلدان بوجود قيود خاصة لارتباطه بالظروف المناخية والتاثر البيولوجية والانظمة الانتاجية المختلفة مما يستوجب مرونة وتنوع طرق واجراءات التمويل حتى يلعب الائتمان دورا محفزا في انتعاش هذا القطاع وعليه نتطرق في هذا المبحث الى المطلب الاول مفهوم الائتمان الفلاحي واهميته وطبيعته ومطلب الثاني ضماناته ومخاطره ومطلب الثالث انواعه .

### المطلب الاول: الائتمان الفلاحي واهميته وطبيعته

#### الفرع الاول: مفهوم الائتمان الفلاحي ( القروض الفلاحية)

الائتمان الفلاحي اسلوب قيم بحيث يعود بمردودية مميزة للنشاط. ويضمن استمراريته وذلك بالرفع من القدرة الانتاجية بالاضافة الى ذلك يعد الائتمان عنصر فعال للانجاز واساسي لمتابعة خطوات الانجاز والمراقبة.حيث يمكن بالمقابل ان يكون عنصر معيق ومعتل. ولذلك يجب ان يكون الائتمان ملما بكل المشاكل المطروحة في القطاع الفلاحي وهذا لضمان مردودية افضل.

و هي قروض في غالبيتها قصيرة او متوسطة الاجل و قليل منها مخصص للاجل الطويل و الهدف منها تمويل المحصول و الانتاج الفلاحي و الزراعي الجاري و الاجهزة و الابنية<sup>1</sup>.

كما انها هي عبارة عن " توفير و استخدام الاموال اللازمة لتطوير الزراعة و تحسين دخول المزارعين و تحسين مستوى معيشتهم"<sup>2</sup>.

#### الفرع الثاني: اهمية الائتمان الفلاحي

للائتمان الفلاحي دور فعال في التنمية وذلك بانتاجيته وربحه الوفير ولايكون الائتمان الفلاحي مريح ومنتج الا اذا كان الموظف تبعا لتقنيات المكيفة للمحيط الريفي. ولذلك يجب ان نكيف الائتمان دائما بمميزات

<sup>1</sup> - مصطفى رشدي شحبة، نقود والمصارف و الائتمان، دار الجامعة الجديدة، مصر، 1999، ص 116  
<sup>2</sup> - رشا محمد سعيد امي استيتيه، تمويل القطاع الزراعي في الاردن، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية للدراسات العليا، جامعة الاردن، 1999، ص 13

خاصة بالقطاع وهذا يعتبر شرط الاول الذي يعطي ميزة فعالة للقرض. ان استعمال الائتمان يجب ان يؤدي بالضرورة الى تطور المعرفة الاقتصادية والسياسية لمستعملي الائتمان<sup>1</sup>. ولذلك يجب ان

نلفت الانتباه الى:

- تحسين القابلية للمنافسة. مثال لذلك: استعمال الات الحليب (يمكن تقليص اليد العاملة واقتصاد وقت العمل)
- تطوير طرق الاستغلال (الهدف الاساسي هو تقليص اقصى للتكاليف لتخفيض اسعار العائد وريح السوق مثال لذلك: تربية الدواجن البيوض في بطاريات. استعمال الرش المحوري . طريقة التقطير لاقتصاد المادة... الخ
- رفع الانتاج بادخال مضاربة جديدة. مثال ذلك: انتاج مكبر الصناعي بلاستيكي وهذا يتطلب تمويل ضخم في هذه الحالة الفلاحين يتوجهون الى بنك لطلب قرض الطويل او متوسط الاجل .
- احتياط ضد التغيرات السداسية والسنوية للمصاريف والايرادات. مثال ذلك: حالة انتاج المحاصيل (المصاريف تبدأ في شهر اكتوبر بتهيئة الارض . شراء المزروعات . الاسمدة ... تسديد اليد العاملة تمتد لفترة 9 اشهر استعمال المبيدات . و اخيرا المصاريف المتعلقة بالحصد. التخزين . توزيع المنتج. ففي هذا المثال الفلاح يمول جزء تكاليفه بمصاريفه الخاصة (تمويل ذاتي) اما الجزء الاخر مغطى بتمويل بنكي على شكل قرض موسمي .
- يضمن متابعة النشاط مثل ذلك: يسمح بمتابعة اشغال القروض البنكية وذلك لتمكين بالنسبة للوارثين الذين يريدون المادة تسيير اعمال المزرعة وشراء نصيب الوارثين الاخرين الذين يفضلون البيع من اجل التصفية.

### الفرع الثالث: طبيعة الائتمان الفلاحي

ان تمويل البنكي للقطاع الفلاحي يجب ان يراعي الخصائص الذاتية بهذا القطاع من حيث<sup>2</sup>:

- الطبيعة الاحتمالية و المتغيرة للانتاج والدخل والاسعار: حيث تعتمد الحياة الفلاحية على معطيات وظواهر متغيرة وغير مؤكدة وتسيطر عليها عوامل الخارجة عن ارادة الانسان كعوامل البيولوجية وطبيعية والحجم الانتاج فلا يمكن تحديد حجم المحصول الا عند تحققه. كذلك لا يمكن تحديد الدخل بدقة لصعوبة تحديد النفقات

<sup>1</sup> - محمد عبد العزيز عجمية, مصطفى رشدي شيحة, النقود والبنوك والعلاقات الاقتصادية الدولية, الدار الجامعية, الإسكندرية, مصر, 1987, ص14.

<sup>2</sup> - بن سميحة دلال, بن سميحة عزيزة, سياسات التمويل و اثرها على الاقتصادية و المؤسسات, مداخلة ملتقى دولي حول سياسة التمويل المصرفي للقطاع الفلاحي في ظل الاصلاحات الاقتصادية, جامعة محمد خيضر بسكرة, 2006, ص03

والاسعار الفلاحية هذه الاخيرة التي تتوقف على العرض انتاجي غير مرن مما يهدد السيولة اللازمة لتمويل الانتاج من الناحية اخرى.

- تفتت الملكية وتعدد الاسغليات الفلاحية اضافة الى تعدد الاشكال القانونية للاستغلال وتنوع علاقات الانتاج الفلاحي والتي تبدأ من مجرد الاستغلال الى الايجار بالمشاركة ثم الايجار النقدي وبالطبع فان هذا يثير مشكلة تحديد المستفيد من الائتمان وضمان القروض ونوعيتها.

- المستوى المتخلف من التكنولوجيا الفلاحية وضرورة امتداد الائتمان الفلاحي الى الملكية والمرافق الاساسية وتصنيع الريف.

- ارتباط الائتمان الفلاحي بالسوق العالمية التصدير .

### المطلب الثاني: ضمانات ومخاطر الائتمان الفلاحي

#### الفرع الاول: ضمانات الائتمان الفلاحي

تختلف الضمانات التي يقدمها الفلاح للبنك باختلاف مبلغ القرض والغرض منه واجله . فالضمان المقدم في حالة الائتمان القصير او متوسط الاجل يمكن ان يكون في شكل ضمانات شخصية: كالكفالة مثلا او في شكل رهن للالات والمعدات والمواشي والمحاصيل الناتجة عن استخدام القروض . اما في حالة الائتمان طويل الاجل تطالب البنوك بضمونات اقوى زيادة في الامان لذلك تطالب عادة برهن الاصول الثابتة: كالعقارات والاراضي والبناءات والسكنات الريفية... الخ وبالإضافة الى ضمانات المذكورة يبقى الائتمان بحاجة الى سند قوي طرف المؤسسات كبرى او شركات تامين وهذه الضمانات عبارة عن ضمانات مكتملة اهمها: التامين على الحياة والتامين على الاخطار (الحرائق. المباني. العتاد...)<sup>1</sup>.

#### الفرع الثاني: مخاطر الائتمان الفلاحي

من ابرز المخاطر الائتمان الفلاحي نذكر ما يلي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> - خلف بن سليمان بن صالح النمري, الخصائص و القواعد الأساسية للاقتصاد الزراعي و الاقتصاد الإسلامي, مؤسسة شباب الجامعة, مصر, 1999 , ص15.

<sup>2</sup> - بن سميحة دلال, بن سميحة عزيزة, مرجع سابق, ص04

طول الدورة الانتاجية في الفلاحة: فطول هذه الدورة ليست في صالح المؤسسة المقرضة فهي تستلزم بقاء القرض عنده لفترة طويلة في حين تكون هذه الاخيرة تسعى الى تحقيق الدوران السريع للمال ليعود باكثر فائدة ممكنة .

تعرض الانتاج الفلاحي الى المخاطر: حيث ان الفلاح لا يمكنه التحكم فيها كالجفاف. سقوط الامطار والافات والحشرات. كل هذه المخاطر تؤثر سلبا على المحصول مما يؤدي الى التقليل من ايرادات المزارع وبالتالي عجزه عن التسديد ما عليه من اموال والتزامات لمدة ليست قصيرة .

عدم قدرة المزارع على التحكم في الانتاج: حيث ارتباط كمية الانتاج بما تنتجه الارض من جهة والظروف الطبيعية الملائمة من جهة اخرى. وهذا ما يجعل المزارع لا يستطيع السيطرة على الانتاج وكذا السيطرة على الاسعار بمجرد ظهور المحصول يعرضه في الاسواق بالسعر الجاري. وقد يتدفق العرض فينخفض السعر ولا حيلة للمزارع الاحتفاظ بمحصوله لانها عادة محاصيل سريعة التلف. وكيف يستطيع المزارع سداد التزاماته اذا انخفضت الاسعار انخفاضاً سريعاً.

ان تمويل التجاري او الصناعي محاط بقوانين الائتمان: ونجد معظم المؤسسات التجارية والصناعية تقي بما عليها من القروض في الوقت المحدد خوفا من العقوبات القاسية التي يمكن تطبيقها كالا شهر لافلاسها او توقفها عن العمل. لهذا نجد احدى المؤسسات حريصة على الوفاء بما عليها من القروض في الوقت المحدد. في حين ان التمويل الفلاحي لا تحكمه مثل هذه القوانين ولا يمكن حمايته كصغيرة من التمويلات وذلك لطبيعة العمليات الفلاحية . حيث ان المزارع لا يستطيع السيطرة على الانتاج في كل الاوقات.

صعوبة فرض رقابة على المزارع من طرف مؤسسات التمويل الفلاحي: فمن الصعب فرض الرقابة على التمويل و كيفية استخدام القرض في الاغراض الانتاجية او غير الانتاجية و في نفس الوقت لا يمكن الزام المزارع او الفلاح بطريقة معينة في كيفية استخدام القرض,لانه في الكثير من الحالات يستعمل هذا القرض في الاغراض الاستهلاكية.

### المطلب الثالث: انواع القروض الفلاحية:

يمكن تصنيف القروض الفلاحية حسب المعايير التالية<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> - رشا محمد سعيد امي استيتيه, مرجع سابق, ص ص 15-18

1- التصنيف حسب اجال الزمني:

\*قرض فلاحى قصير الاجل

\*قرض فلاحى متوسط الاجل

\*قرض فلاحى طويل الاجل

و يشترط ان يتناسب مبلغ القرض مع احتياجات الفلاح, و حجم المشروع و طاقة المؤسسة المالية, كما يتعين ان يندرج الهدف من القرض في اطار نشاط المؤسسة و سياستها سواء كان القرض ذا اجل قصيرة(12 شهرا) لتمويل راسمال الفلاح او قرض متوسط الاجل(7 سنوات) لتوفير السيولة اللازمة لشراء الالات و المعدات للمشروع, كما يجب تحديد نوع الضمانات المقدمة و قيمتها لتفادي مخاطر عدم السداد.

\*\*قرض فلاحى قصير الاجل:

و يسمى قرض الاستغلال و يخص لتمويل الاصول المتداولة و بالضبط قيم الاستغلال, و مدة القرض لا تتجاوز سنة واحدة, و يمكن ان تتعد في بعض الاحيان سنتين.

في القطاع الفلاحى هذا النوع من القروض يمول مخطط انتاج نباتى و حيوانى و نجد ضمن هذا النوع مايلي:

-**القرض الموسمي:** يمنح في موسم الدورة الانتاج او موسم الدورة البيع او في موسمين بالتعاقب وذلك القرض يخص المؤسسات الذي لديها فارق كبير بين الزمن مدخلاتها و زمن مخرجاتها مثال على ذلك :

مؤسسة تختص في صنع الطماطم لشراء يكون في فصل طماطم و هذا بالنسبة للمادة الاولية لتقوم بتخزينه وتصنيعه ثم يبيعه طوال السنة يسمح القرض الموسمي للمؤسسات و المزارع بوضع مقابل مصاريفهم الخاصة بالزرعة, او التصنيع والتخزين في انتظار توزيع منتجاتهم, وهذا القرض الموسمي سيكون تماما معوض من الايرادات المحققة للمشروع .

-**قروض التوظيف:** يكون هذا النوع من القروض سارى المفعول باحصاء وصل بامر من المستفيد القرض, وهذا الوصل يكون سفتجة قابلة للتداول في السوق المالية ,وتحتوي هذه الورقة على رقم الحساب والبنك الذي يتم منه تسليم الورقة ليكون اكثر ضمان.

حيث يتقدم الشخص الحامل للورقة المالية في تاريخ الاستحقاق للبنك ليقدّم هذا الاخير المبلغ المكتوب. قرض التوظيف يعتبر القرض من نوع خاص يسمح لمزرعة تربية وشراء المواشي من اجل علفها لاعادة بيعها. مثلا: فالخطر محتمل من ذلك هو احتفاظه لمدة العملية لتقلبات الاسعار اللحوم وازضافة الى احتمال نسبة الوفيات التي تنتج عن الامراض.

### \*\* قرض فلاحى متوسط الاجل :

توجه القروض الفلاحية المتوسطة الاجل لتمويل الاستثمارات التي لا تتجاوز استعمالها (7سنوات) مثل الآلات والمعدات و الوسائل النقل، و تجهيزات الانتاج. ونظرا لطول هذه المدة فان البنك معرض لخطر تجميد الاموال و احتمالات عدم تسديد من القروض المتوسطة الاجل.

1- القروض قابلة للتعبئة: نعني ان المقرض بإمكانه اعادة الخصم هذه القروض مؤسسة مالية اخرى او لدى البنك المركزي وذلك للسماح بالحصول على سيولة في حالة حاجة اليها دون الانتظار اجل استحقاق القرض الذي يمنحه، وهو ما يسمح له من تقليل خطر تجميد الاموال

2- القروض الغير قابلة للتعبئة: بمعنى ان البنك لا يتوفر على امكانية خصم هذه القروض لدى المؤسسة المالية اخرى او لدى البنك المركزي لذا مجبرا على انتظار سداد القروض وبذلك تظهر كل المخاطر المرتبطة بتجميد الاموال وليس للبنك طريقة لتفادها

### \*\* قرض الفلاحى طويل الاجل:

توجد قروض طويلة الاجل التي تفوق في الغالب (7سنوات) ويمكن ان تمتد احيانا الى (20سنة) وهذا للاستثمارات التي تحتاج الى مبالغ كبيرة وتطول فيها مدة الاستثمار، وقبل البدء في حصول على ايراد العقارات ونظرا لطبيعة هذه القروض من حيث المبلغ الضخم ولمدة طويلة فهي موكلة لمؤسسات متخصصة تعتمد في تعبئة الاموال على المصادر خارجية وتتميز هذه القروض بدرجة من المخاطر لذلك تلجا هذه المؤسسات في الاشتراك في تمويل واحد، بطلب ضمانات حقيقية ذات قيمة عالية قبل الشروع في منحها.

### 2 - التصنيف بحسب استعمالها الرئيسية:

**\*\* القروض العقارية:** و الغرض منها شراء مزرعة او اراضي اضافية للمزرعة او شراء مباني و الانفاق على مشروعات الري و الصرف واستصلاح الاراضي والاتفاق على البستنة و اي تحسينات اخرى في المزرعة, وتكون هذه القروض طويلة الاجل.

**\*\* القروض الانتاجية:** وهي التي تستخدم لغرض شراء مستلزمات الانتاج الزراعي كالبذور و الاسمدة ومواد العلف والالات و الماشية.

**\*\* قروض التنظيمات التعاونية الفلاحية:** و هي التي تستخدم لمجابهة مصاريف التشغيل و الانفاق على الجمعية التعاونية و على المخزون السلعي و على الابنية و المعدات وشراء العقارات اللازمة للجمعية التعاونية.

**\*\* القروض الاستهلاكية:** تستعمل على السلع و الخدمات و التي لا تتصل اتصالا مباشرا بالانتاج الزراعي و انما تشبع رغبة المقترض بشكل مباشر.

3- **التصنيف بحسب الاغراض او الاهداف:** و يمكن تصنيف القروض بحسب الاغراض التي تستعمل فيها الى

• قروض الزراعات المروية

• قروض الزراعات البعلية ( المطرية)

• قروض الثروة الحيوانية

• قروض المكنة الزراعية

• قروض التصنيع الزراعي

• قروض الاسكان الريفي

• قروض التسويق الزراعي

4 - **تصنيف وفقا لنوع المحصول الزراعي :** و يتضمن الانشطة التالية

• البستنة

• المحاصيل الحقلية

- الثروة و التي تتضمن الماشية على اختلاف انواعها
- الثروة السمكية
- محاصيل الخضر الصيفية و الشتوية.

## المبحث الثالث: شروط و مؤسسات و مجالات التمويل المصرفي للقطاع الفلاحي

### في الجزائر

#### المطلب الاول: شروط نجاح سياسة التمويل المصرفي للقطاع الفلاحي

من اجل نجاح سياسة التمويل الفلاحي يجب مراعاة الشروط التالية<sup>1</sup>:

- **التقليل قدر المستطاع من تكلفة القرض:** لان الهدف من هذا القرض هو تشجيع المزارع لاستخدام مثل هذه القروض من اجل النهوض بانتاجه الفلاحي.

- **وضع خطط خاصة بعمليات الاقتراض من طرف المؤسسات المقرضة:** وهذا لكي توضع فيها كل شروط الاقتراض حتى يستطيع جميع المزارعين حتى الصغار منهم الاستفادة من هذه القروض, و في الوقت التي تطلب فيه دون اي عرقلة حتى يتمكن المزارع من استخدام القروض في الوقت المناسب.

- **مراعاة الوفاء من طرف المزارعين اتجاه مؤسسات الاقراض:** و هذا باتباع الوسائل الانتاج الحديثة عن طريق التسويق المنظم للمنتوجات, ويتم هذا التنظيم عن طريق بناء المخازن المكيفة (الثلاجات), حيث ان

<sup>1</sup> - دلال بن سميحة, التمويل البنكي للقطاع الفلاحي في الجزائر (1999-2000), مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية, جامعة محمد خيضر, بسكرة, 2004, ص 32-33.



وفاء المزارعين بالتزاماتهم في الوقت المحدد يشجع المؤسسات المالية من مواصلة عملها اتجاه مختلف المزارعين مهما كانت مستوياتهم و مناطق فلاحتهم.

- **تامين محاصيل الزراعة لدى المؤسسات المختصة:** فهذه الاخيرة تخفف من الاخطار التي تصيب محاصيل الفلاحية, و من ثم يمكن للمؤسسات المقرضة ان تمويل المزارعين دون اي اخطار على اموالهم, و ان وجدت بعض الاخطار فتكون خفيفة.

- **تحديد قيمة القرض على اساس قواعد منظمة:** بحيث يجب فيها مراعاة مختلف المناطق القادرة على القيام بهذه المهام بكفاءة, و خاصة بالنسبة لصغار المزارعين.

- **وجوب استخدام القروض الفلاحية المتاحة في الاغراض التي صرفت من اجلها:** فعلى مؤسسات التمويل ان تقوم بحملة اعلامية و توعية للمزارعين في كيفية استخدام القروض الفلاحية و استثمار هذه الاموال على احسن وجه حتى تعود هذه الاموال بالفائدة على المزارعين, و على مؤسسات التمويل ان لا تبقى مكتوفة الايدي امام ظاهرة استخدام جزء كبير من الاموال في اغراض استهلاكية ترفيهية لاعلاقة لها بالانتاج.

- **ضرورة اهتمام المؤسسات الممولة بالصناعة الزراعية :** فلا يخصص تقديم القروض الفلاحية فقط قصد تنمية القطاع, لكن على المؤسسات ان تخدم الزراعة بطرق مباشرة او غير مباشرة, كتقديم القروض لمختلف الصناعات التي لها علاقة بالزراعة, لان مثل هذه الصناعات لها اهميتها الخاصة في التنمية الفلاحية.

- **تهيئة المناخ:** لكي يكون للقرض فعالية يجب ان يهيئ المناخ المناسب لاستخدامه حتى يؤدي الى زيادة الانتاج الذي يترتب عنه زيادة دخل المزارع, اذا صاحبها الاستخدام السليم للتسويق مع اعادة الطرق و وسائل النقل المناسبة, يؤدي كل هذا الى تحقيق الوفاء و هذا هو الهدف من منح القروض.

- **مواعيد سداد القروض :** حيث يجب أن تكون تبعا لمواعيد استلام الدخل و علي أقساط تسهيلا للدفع

- **التأكد من أن استخدام القرض:** يجب علي البنوك التأكد من ان القرض الممنوح سوف يعطي إيرادا يكفي لتسديد و دفع الفوائد عليه مع ترك ربح مناسب للفلاح.

- منح الائتمان يجب أن يؤسس على الحيابة و ليس الملكية : ذاك أن الكثير من الفلاحين ليست لهم ملكية ثابتة، و هذا يقيد من طاقتهم على الاقتراض.

المطلب الثاني: مؤسسات التمويل الفلاحي في الجزائر

تتمثل مؤسسات التمويل الفلاحي في نوعين هما<sup>1</sup>:

الفرع الاول:المؤسسات التي تمويل الفلاح عينيا

هي عبارة عن تعاونيات متخصصة في التمويل الفلاحي لانها اكثر فعالية في تحقيق الاهداف المبتغاة من عملية التمويل, كما انها تقوم بتقديم قروض عينية للفلاحين و خاصة المواد الذي هم في حاجة اليها, يعني بعبارة اخرى تمنح المزارعين الاسمدة البذور, الخدمات...الخ.

ايضا هذه القروض تكون في شكل الماشية,الابقار,عتاد فلاحي لتهيئة الارض و استصلاحها, من بين هذه المؤسسات:

الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي CRMA يعتبر الصندوق وهو شركة مدنية معتمدة بمرسوم لوزارة الاقتصاد بتاريخ 1964/04/27 الكائن مقرها في 24شارع فيكتور هيجو بالجزائر العاصمة.

الفرع الثاني:المؤسسات التي تمويل الفلاح نقدا

من اهم المؤسسات المالية التي مارست هذه المهمة بالجزائر:

1-البنك الوطني الجزائري " B.N.A " من سنة 1962 الى 1982 :انشئ البنك الوطني الجزائري

بمقتضى القانون رقم 66-178 المؤرخ في 13/06/1966 ليكون بذلك اداة للتخطيط المالي و دعامة للاقتصاد الاشتراكي و الزراعي, وقد ضم بعد ذلك جميع البنوك ذات الانظمة المشابهة له و تتمثل في<sup>2</sup>:

- بنك التسليف العقاري الجزائري التونسي في شهر جويلية 1966.

- بنك التسليف الصناعي و التجاري في شهر جويلية 1967.

<sup>1</sup> - شوهده في 2017/03/04 <http://agricul.yoo7.com/t146-topic>

<sup>2</sup> - محفوظ لعشب, القانون المصرفي , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2001 , ص15 .

- مكتب معسكر للخصم.

و كان المطلوب من البنك اضافة الى واجبه كبنك تجاري دعم عملية التحول الاشتراكي في الزراعة (التسيير الذاتي) بسبب التعارض الوظيفي مع المؤسسات المصرفية الاخرى, فقد لجأت الدولة الى الغائها جميعا عام 1968 لكي يبقى هذا البنك وحده في الميدان الزراعي, و بذلك مثل بنقطة تحول مهمة للاقتصاد الوطني من طرف السلطات في اطار انشاء جهاز مصرفي وطني و تجسيد الادارة السياسية التي بدت واضحة في استرداد البلاد لسيادتها و هذا ما عبر عنه بالمصطلح الاقتصادي ضرورة التحكم في المستقبل و بمصطلح ضرورة تنظيم ديمقراطية الشعب.

و كانت وظائف بنك الوطني الجزائري تتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

- تنفيذ خطة الدولة فيما يخص القروض قصيرة و متوسطة الاجل و ضمان القروض كتسهيلات الصندوق و السحب على المكشوف, و التسليف على البضائع و الاعتمادات المستدينة
- منح القروض الزراعية للقطاع الفلاحي الداخلة في اطار التسيير الذاتي مع المساهمة في الرقابة على وحدات الانتاج الزراعي حتى 1982 ( حيث تم تاسيس بنك الفلاحة و التنمية الريفية)
- منح القروض للقطاعات الصناعيين العام و الخاص
- تمويل التجارة الخارجية, بالاضافة الى مساهمته في رأس مال عدة بنوك اجنبية.
- تمويل الجماعات المحلية

## 2- بنك الفلاحة و التنمية الريفية " B.A.D.R " ابتداء من 1982/03/13 الى يومنا هذا:

تم تأسيس بنك الفلاحة و التنمية الريفية بالمرسوم رقم 82-106 بتاريخ 1982/03/13 , و في الحقيقة كان تأسيسه لاعادة هيكلة البنك الوطني الجزائري و بنك الفلاحة و التنمية الريفية هو بنك تجاري , و كلف بتمويل هياكل و نشاطات الانتاج الزراعي, و كل الانشطة الممتدة او المتممة للزراعة, وكذلك الصناعات الزراعية, اي المرتكزة على الزراعة , و كذا الحرف التقليدية في الارياف و كل المهن الحرة و المنشآت الخاصة بالريف , و هو بنك متخصص في تمويل القطاع الفلاحي و الانشطة المتعلقة بالريف و كذلك تطوير الانتاج الغذائي, و

<sup>1</sup> - محفوظ لعشب, مرجع سابق, ص 16

البنك الفلاحي يتميز بانه بنك ودائع (يقبل ودائع الجارية او لاجل من اي شخص مادي او معنوي و يقرض الاموال باجال مختلفة) و هو بنك تنمية(يمنح القروض متوسطة و طويلة الاجل بهدف تكوين رأس المال الثابت) منح القروض القصيرة المتوسطة و الطويلة الاجل, مع او بدون ضمانات قصد<sup>1</sup>:

- تمويل المشاريع المخططة و التي تعمل على ترقية النشاطات و الهياكل الفلاحية.
- مساعدة المسؤولين عن الوحدات الانتاجية في تحديد احتياجاتهم المالية , و مراقبة الاستعمال الحسن للاموال على ان يكون في الاغراض المخصصة لها.
- تمويل الهياكل و أنشطة الانتاج الفلاحي و كل الأنشطة المتعلقة بهذا القطاع.
- تمويل هياكل و أنشطة الصناعات الفلاحية
- تمويل أنشطة و هياكل الصناعات التقليدية و الحرف الريفية ...

**3- الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي "C.N.M.A"** تم انشاء هذا الصندوق سنة 1972 , و اعيد تاسيسه بموجب عقد توثيقي في 1998/07/21 كشركة مدنية ذات اسهم مكونة من اشخاص طبيعيين و اعتباريين.

**4- الصندوق الوطني للضبط و التنمية الفلاحية "F.N.D.R.A"** : الذي انشئ بموجب قانون المالية لسنة 2004 و هو يدعم الاستثمارات في اطار تطوير الفروع و حماية مداخيل الفلاحين و تمويل الأنشطة ذات الاولوية للدولة, المساعدات المالية المقدمة من طرف الصندوق الوطني للضبط و التنمية الفلاحية تتغير من 10% الى 70% من قيمة الاستثمار , و هذا حسب طبيعة العمليات فهي تعتبر كمساعدة للموارد الخاصة للمزارعين .

وقد تم اعداد مجموعة من النصوص التنفيذية حتى يصبح هذا الصندوق عملي في شكله الجديد<sup>2</sup>:

- المرسوم التنفيذي رقم 118/2000 المؤرخ في 30 ماي 2000 المحدد لكيفيات تسيير الصندوق

<sup>1</sup> - محمود حميدات, مدخل للتحليل النقدي, ديوان المطبوعات الجامعية , 2005 , ص 134  
شاهد في 2017/04/05 <http://www.forum.educ40.net/showthread.php?t=41318> - <sup>2</sup>

- المنشور الوزاري المشترك رقم 586 المؤرخ في 25 جوان 2000 المحدد لقائمة الايرادات و النفقات للصندوق.

- مقرر وزاري رقم 599 المؤرخ في 08 جويلية 2000 و المحدد من جهة الشروط الاستفادة من الصندوق و طرق دفع المساعدات و كذا نسب الدعم حسب نوع النشاط.

**5- الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي " C.R.M.A "** : يعتبر هذا الصندوق احد فروع صندوق الوطني للتعاون الفلاحي هذا الامر الذي انبثق من تجمع انشأ سنة 1972 بالمرسوم رقم 72/04 المؤرخ في 1972/12/02 والذي انشأ على انقاض القرض الفلاحي خلال الحقبة الاستعمارية , و كان نتيجة ارادة الفلاحين لحماية بعضهم البعض ضد الاخطار التي يتعرضون لها من خلال نشاطاتهم اذن فهو وسيلة للحماية الاقتصادية و الاجتماعية.

و تختلف هذه القروض في فترة استردادها و نسب فوائدها كما يلي :

أ- **القروض قصيرة المدى** : تسمى بقروض الموسم الفلاحي و مدتها اقل من سنة .

ب- **القروض متوسطة الاجل** : هي قروض تجهيزية تتمثل في اقتناء عتاد تهيئة الارض و الآلات و الآلات السقي...الخ.

ج- **القروض طويلة الاجل** : هي قروض طويلة المدة تصل احيانا الى 25 سنة لاستردادها و هي ذات طابع خاص بالمشاريع الكبرى ة التجهيزات الضخمة مثلا كاستصلاح الاراضي, حفر الابار للسقي ذات السعة الواسعة.

**المطلب الثالث : مجالات التمويل الفلاحي**

**الفرع الاول:مجالات تمويل الاستغلال الفلاحي**

يتسم الانتاج الفلاحي بترباط و تنوع مدخراته بدرجة يصعب معها وضع تصنيف دقيق وجه الاستغلال به الا ان الباحثين في الاقتصاد الزراعي اعتمدوا حصرها في ثلاث مجموعات تبعا للفرع الانتاجي.

- مدخلات الانتاج النباتي بذور, اسمدة و مبيدات....

- مدخلات الانتاج الحيواني اعلاف, مواد بيطرية.

- مدخلات مشتركة يد عاملة, وقود نقل.

و الغرض من هذا التصنيف هو تسهيل عملية المحاسبة غلى الرغم من انه يخلو من الدقة نظرا للتداخل بين مكونات هذا الفرع.

اذ قد يحدث ان استعمل جزء من البذور كاعلاف الحيوانات فيتحول الى مدخلات لفرع الانتاج الحيواني. و بالمثال كاستخدام بعض الحيوانات للزراعة في اعمال الحرث, فهي ظاهرة شائعة في الريف الجزائري مما يثير التسائل اذا ما كانت الاعلاف لتغذيتها تدخل ضمن الوقود مما ينتج عنه صعوبة تطبيق نظام مراكز الكلفة<sup>1</sup>.

و قد عملت وزارة الفلاحة و اجهزة التمويل في الجزائر الى حصر مجالات التمويل في ثلاث بنود هي:

- تكاليف اليد العاملة, الاجور الموسمية و الدائمة.

- تكاليف التموينات, الاسمدة, الوقود, المبيدات, البذور.

- تكاليف اخرى تشمل الخدمات الخارجية و الاهتلاكات.

### الفرع الثاني: مجالات تمويل الاستثمار الفلاحي

ان مجالات الاستثمار الفلاحي تعتبر محدودة و تقليدية من حيث انها لم يطرأ عليها تغييرا كبيرا مقارنة بالصناعة و يمكن تحديد المجالات التي فيها الاستثمار في اكثر من مدخل نقتصر على ذكر اهمها:

#### 1- مدخل المحاسبي: و تكون مجالات الاستثمار فيه باسقاط الكلف على مكونات القطاع كمايلي<sup>2</sup>:

الارض, المعدات و البناءات, الالات و المخزن, و بما انه يحمل مكونات شكل مراكز الكلفة الرئيسية لبعض الوحدات كاليد العاملة و المواشي فاننا نعتقد ان هذا التصنيف بعيدا من ان يتمشى مع القطاع الفلاحي او على الاقل مع قسم كبير من الانتاجية.

<sup>1</sup> - زيبيري راجح، الإصلاحات في قطاع الزراعة بالجزائر وآثارها على تطوره، أطروحة دكتوراه دولة، غير منشورة، معهد علوم إقتصادية، جامعة الجزائر،

1996، ص 46

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 47

**2- مدخل فرع الانتاج:** و فيه يتم تحديد مجالات الاستثمار استنادا الى التقسيم الشائع لفروع الانتاج الفلاحي.

فرع الانتاج النباتي: يشمل محاصيل الحقول الكبيرة الخضر و البقول الجافة و الفواكه, الحليب...الخ. فهذا التصنيف اكثر ملائمة في نظر بعض الاقتصاديين لنشاط الفلاحي من حيث انه يساعد على توزيع الاستثمارات و ربطها بانواع الانتاج المراد تطويرها و هذا ما يستجيب لمتطلبات التخطيط الشامل و يسمح باقامة علاقة مالية بين الاستثمارات المنفذة والانجازات المادية المحققة التي كثيرا ما يصعب الوصول اليها بسبب قلة تجزئة الاستثمارات على المستوى المالي.

**3- المدخل الاقتصادي:** و يتم فيه الاعتماد على مفهوم عناصر الانتاج في تحديد مجالات الاستثمار فتظهر على النحو التالي:

- وسائل العمل: و تشمل الادوات التي يستعملها العامل للقيام بعملية الانتاج ولا تدخل في المنتج.
- قوة العمل: و تتمثل في العنصر البشري بمالديه من طاقة عضلية و فكرية و خبرات.

## خلاصة:

من خلال دراستنا لهذا الفصل يتضح ان للقروض اهمية كبيرة في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية, و للقرض الفلاحي دورا هاما في تطوير و تحسين الاقتصاد الوطني بصفة عامة و تنمية القطاع الفلاحي بصفة خاصة, الا أن هذا الدور متوقف على اجراءات و تدابير منحه و الاهداف التي يستهدفها و الى جانب ذلك يسجل وجود مؤسسة متخصصة في تمويل هذا القطاع و زيادة الاهتمام به .

و كما تم توضيحا الشروط الواجبة لنجاح سياسة التمويل المصرفي , و التي حسب رأيي اهم شرط فيها هو تهيئة المناخ المناسب للقرض , اي معرفة لاي مدى يمكن استغلال هذا القرض , و العوائد المتأتية من استخدامه و التكاليف المترتبة عليه, و هذا يكون قبل طلب القرض اي دراسة توقعية للقرض.



# الفصل الثاني

واقع القروض الفلاحية في

بنك الفلاحة والتنمية

الريفية

- وكالة بسكرة-

## تمهيد:

يعتبر تمويل المشاريع الفلاحية عن طريق القروض الفلاحية من اجل التنمية الفلاحية وكذا التنمية في الاقتصاد الوطني مصدرا رئيسيا تعتمد عليه العديد من الدول، و نظرا لاهميتها اهتمت الجزائر منذ الاستقلال بتنمية هذا المورد بالاهتمام بالبنوك و اصلاح نظامها من اجل مواكبة الانظمة البنكية المتواجدة في العالم لانها تعتبر وسيطا بين الاقتصاديين فقامت بانشاء بنك متخصص في دعم القطاع الفلاحي BADR ، لذا نسلط الضوء من خلال هذا الفصل على بنك الفلاحة والتنمية الريفية- وكالة بسكرة- باعتباره من بين البنوك الجزائرية البارزة على المستوى الوطني و هو المتخصص الوحيد في منح قروض فلاحية متنوعة و التي وضعت من اجل ان تساهم في تحسين القطاع الفلاحي و النشاط الإقتصادي للبلاد.

و في سياق هذا الفصل نحاول التطرق الى واقع القروض الفلاحية في بنك BADR و ذلك بتوضيح مختلف القروض الفلاحية التي يمنحها و اجراءات منح هذه القروض و اعطاء نموذج عن كيفية سير الاعمال في البنك و التطبيق الفعلي لهذه القروض ومن وذلك من خلال النقاط الآتية:

**المبحث الأول: تقديم بنك الفلاحة والتنمية الريفية "وكالة بسكرة"، والذي يضم تعريف البنك و مراحل تطوره و كذا اهدافه و مهامه**

**المبحث الثاني: \_: القروض المقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR -وكالة بسكرة - و خطوات منحها، وفيه نتطرق الى انواع القروض الفلاحية التي يتعامل بها البنك وكذا اجراءات منحها و سنقوم بدراسة بعض القروض التي تم منحها من طرف البنك لعملائه.**

## المبحث الأول : تقديم بنك الفلاحة و التنمية الريفية "وكالة بسكرة"

يعتبر بنك الفلاحة و التنمية الريفية من أهم البنوك البارزة على مستوى الجزائر ، و هذا من خلال

الدور الفعال في هذا المبحث سنتعرف على هذا البنك و أهدافه مع الإشارة إلى وكالة BADR بسكرة .

### المطلب الأول : نشأة و تعريف و مراحل تطور بنك "BADR"

نستعرض في هذا المطلب كل من نشأة و تعريف و مراحل تطور بنك الفلاحة و التنمية الريفية .

### الفرع الأول : نشأة بنك الفلاحة و التنمية الريفية

عرفت المنظومة المصرفية الجزائرية سلسلة من الإصلاحات أثمرت ميلاد عدّة بنوك كان لها دور

في تفعيل المهنة المصرفية ، ومنها بنك الفلاحة و التنمية الريفية الذي جاء بعد إعادة هيكلة البنك الوطني

الجزائري بمقتضى المرسوم رقم 82 / 106 الصادر في 13 مارس 1982 . حيث أعتبر وسيلة من

الوسائل الرامية إلى المشاركة في تنمية القطاع الزراعي و ترقية الريف.

### الفرع الثاني : تعريف بنك " BADR "

هو مؤسسة إقتصادية مالية وطنية لها قانونها الأساسي التجاري بمقتضى المرسوم السابق ذكره

،الذي يختص في تمويل القطاع الفلاحي عامة،وكانت الانطلاقة الفعلية في 2 نوفمبر 1982 برأس مال

قدره 1مليار دج وهو الآن شركة مساهمة ذات رأس مال 33 مليار دج.

حيث كان يتكون في البداية من 140 وكالة متنازل عنها من طرف البنك الوطني الجزائري أمّا الآن فهو

يتألف باكثر من 300 وكالة،وفيه 31 مديرية جهوية ،كما يشغل حوالي 7000 عامل بين إطار وموظف.

ونظرا لأهمية هذه المؤسسة المالية فقد صنف بنك BADR من قبل قاموس البنوك "

RSALANACH " طبعة 2001 في المركز الأول في الجزائر و 668 عالميا من بين 4100 بنك

مصنف .

### الفرع الثالث: مراحل تطور بنك " BADR "

شهد بنك الفلاحة و التنمية الريفية أثناء تطوره في السوق المصرفي الجزائري عدّة مراحل كالتالي:

#### أولاً- المرحلة الأولى : من 1982 - 1990

سعى البنك في هذه المرحلة إلى فرض وجوده ضمن المجال الريفي بفتح العديد من الوكالات في المناطق الريفية و هذا طبقا لمبدأ تخصص البنوك حيث كان بنك عمومي يختص بإحدى القطاعات الحيوية العامة ومع مرور الوقت إكتسب البنك سمعة طيبة و تجربة كبيرة في مجال تمويل القطاع الفلاحي و الصناعات الغذائية إلى جانب الصناعة الميكانيكية و الفلاحة .

#### ثانيا- المرحلة الثانية : من 1991 - 1999

بموجب صدور قانون النقد و القرض 90 /10 الذي ألغي من خلال نظام التخصص القطاعي للبنوك المطبق من قبل وهذا في إطار الإقتصاد الموجه توسع نشاط بنك الفلاحة و التنمية الريفية ليشمل مختلف قطاعات الإقتصاد الوطني خاصة قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة مع بقائه الشريك الأول في تدعيم و تمويل القطاع الفلاحي .

أمّا على الصعيد التقني فقد شهدت هذه المرحلة إدخال و تعميم إستخدام تكنولوجيا الإعلام الآلي عبر مختلف وكالات البنك والتي كانت تصب لهدف تطوير نشاط البنك .

#### ثالثا- المرحلة الثالثة : من 2000 - 2006

تميّزت هذه المرحلة بموجب التدخل الفعلي و الفعال للبنوك العمومية لبعث نشاط جديد فيما يتعلق بمجالات الإستثمارات المربحة و جعل نشاطاتها ومستوى مردوديتها يساير قواعد إقتصاد السوق وفي هذا الصدد رفع بنك الفلاحة و التنمية الريفية إلى حد كبير من القروض لفائدة المؤسسات الإقتصادية الصغيرة والمتوسطة

PME / PMI ، و كذا المؤسسات المصغرة و في شتى مجالات النشاط الإقتصادي إضافة إلى رفعه لمستوى مساعداته للقطاع الفلاحي وفروعه المختلفة .

بصدد مسايرة التحولات الإقتصادية و الإجتماعية العميقة ، ومن أجل الإستجابة لتطلعات الزبائن وضع بنك بدر برنامج خماسي فعلي يتركز خاصة على عصرنه البنك و تحسين خدماته و كذلك إحداث تطهير في الميدان المحاسبية و الميدان المالي .

أما عام 2008 عقدت إتفاقية بين MADR – BADR وزارة الفلاحة و التنمية الريفية و بنك الفلاحة والتنمية الريفية ،تقتضي بتوسيع البنك لعملياته التمويلية للنشاطات الإنتاجية الفلاحية ، كَلَّت بإصدار منتج قرضي جديد الرفيق RFIG يتم بموجبه تدعيم الفوائد على قروض الإستغلال الموجهة للقطاع الفلاحي من قبل الوزارة بنسبة 100% إلى جانب هذا قام البنك بإعادة تفعيل منتج قرض البناء الريفي وهذا من خلال الاتفاقية المبرمة بين الصندوق الوطني للسكن من أجل المساعدة على التنمية الريفية و تثبيت الفلاحين في مناطقهم ،كما قدم بنك الفلاحة خدمة القرض الإجاري من أجل إعطاء ديناميكية و نفس جديدة لعملية الإستثمار بالنسبة للمؤسسات أيضا خلال هذه الفترة ثم عقد أتفاقية بين البنك و الشركة الجزائرية للتأمين SAA و التي بموجبها أصبح البنك يباشر من خلال شبكته الواسعة كل عمليات التأمين التي تقوم بها هذه الشركة .

أما عام 2009 تم البدء في إستعمال البطاقات الممغنطة ،وهي بطاقة تسمح لمالكها بتسديد فواتيره بواسطتها من خلال خصم قيمة هذه الفواتير من رصيده إضافة إلى مفهوم تعامل كل موظف مع زبون .

**المطلب الثاني :تعريف ومهام واهداف بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة بسكرة**

**الفرع الاول: التعريف ببنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة بسكرة**

يعتبر بنك BADR لولاية بسكرة من أهم البنوك بالولاية باعتبارها من المناطق الفلاحية المهمة، وهذا ما ترجمه تأسيس بنك الفلاحة والتنمية الريفية لمدينة بسكرة وفقا للمرسوم رقم 82-106، والذي يقع مقره بشارع ابن باديس، ويشرف على 9 وكالات تضم الدوائر التالية:- بسكرة ، قمار، الوادي ، المغير، الدبيلة ، أولاد جلال، طولقة، سيدي عقبة، جامعة، وبالتالي 5 وكالات في الوادي و 4 في بسكرة ، وكل وكالة لها صلاحية محددة فهي تقوم بتمويل القطاع الفلاحي والتجاري والحرفي التابع للدائرة .

### الفرع الثاني: مهام وأهداف بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR وكالة بسكرة

**1-مهام بنك الفلاحة والتنمية الريفية:-** يقوم بنك الفلاحة والتنمية الريفية بالعديد من المهام والتي تتمثل في ما يلي:

- تطوير الموارد والعمل على رفعها وتحسين تكاليفها عن طريق ترقية عمليتي الادخار والاستثمار.
- عرض منتجات وخدمات جديدة على المدخرين.
- مساهمة التطور الحاصل في عالم النشاط المصرفي وتقنياته.
- معالجة كل عمليات الائتمان والصرف الأجنبي.
- فتح الحسابات للأشخاص حسب طلبهم.
- تشجيع وترقية الزراعة والصناعات الغذائية والحرف اليدوية .
- قبول الودائع ومنح القروض.
- التقرب أكثر من ذوي المهن الحرة التجار، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة تلك التي تهدف بالنهوض بالقطاع الفلاحي والتنمية الريفية .
- تطوير قدرة البنك على معالجة المخاطر من خلال:-

- أخذ الضمانات الملائمة ميدانيا.
- تطوير مستوى تكوين هيئة الموظفين وإعطاء الأولوية لحاملي الشهادات.
- استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في التنبؤ بمخاطر الائتمان.
- متابعة الزبائن وتسجيل المخالفات.
- المتابعة الادارية والقانونية لمختلف القروض البنكية.
- وفي إطار السياسة الائتمانية يقوم بنك الفلاحة والتنمية الريفية ب :
- تطوير قدرات تحليل المخاطر.
- إعادة تنظيم إدارة الائتمان.
- تحديد ضمانات متصلة بحجم الائتمان وتطبيق معدلات فائدة تتماشى وتكلفة الموارد.
- إنشاء بطاقة السحب الالكترونية مابين البنوك.
- العمل على تخفيض مدة معالجة ملفات الائتمان لتصبح ما بين 20 إلى 90 يوم.
- تسيير الموارد النقدية بالدينار والعملية الصعبة تسييرا ملائما.

## 2-أهداف بنك الفلاحة والتنمية الريفية :-

- تتجلى الضرورة لإنشاء بنك الفلاحة والتنمية الريفية في إطار تحقيق الأهداف التالية :-
- الزيادة في الربحية من خلال موارد بأقل التكاليف.
- الادارة الصارمة للبنك في النقدية سواء بالدينار او بالعمليات الاجنبية .
- حسن نوعية وجودة الخدمات.

- تحسين العلاقات مع العملاء وإرضائهم .
- الحصول على أكبر حصة من السوق .
- إيجاد سياسة أكثر فعالية في جميع الموارد.
- المساهمة في دعم الاقتصاد الوطني.
- التطوير التجاري من خلال إدخال تقنيات إدارية جديدة مثل التسويق ، وإدخال خط إنتاج جديد.
- تطوير المنتجات الزراعية ، الغذائية ، والصناعية وكذا مساعدة الفلاحين لترويج المنتجات للمساهمة في التجارة الخارجية لدعم المهن الحرة .
- التكوين الجيد للمستخدمين لضمان التسيير الحسن.
- العمليات المتعلقة بالقرض والاعتماد المستندي.
- توسيع وتنويع مجالات تدخل البنك كمؤسسة مصرفية شاملة،
- توسيع الأراضي الزراعية وتحسين نوعية الخدمات.
- توسيع مجالات القرض في قطاعات أخرى غير المتعلقة بالفلاحة.

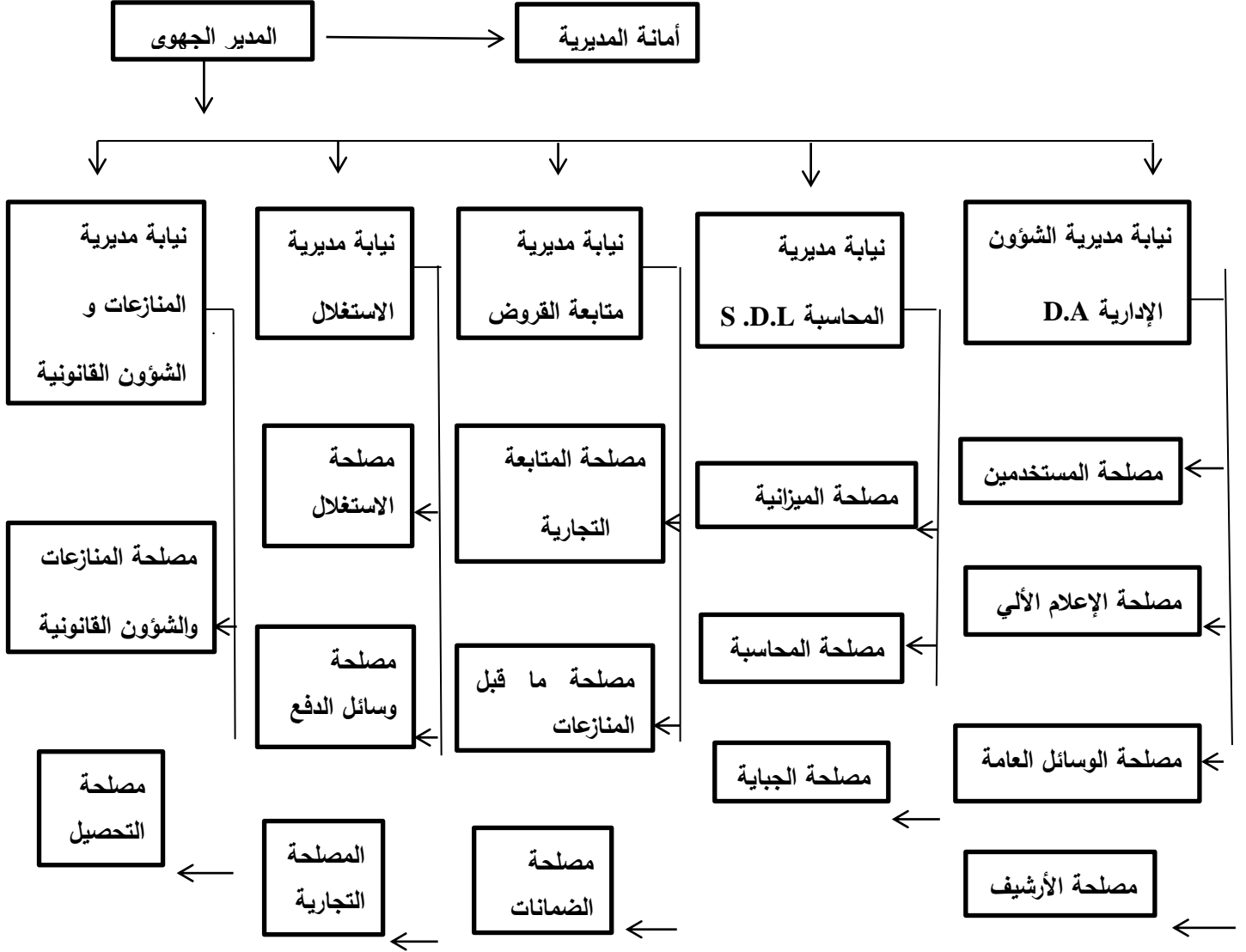
### **3-الهيكل التنظيمي لبنك الفلاحة والتنمية الريفية :-**

#### **3-1-الهيكل التنظيمي للمديرية الجهوية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية بسكرة:-**

- تعتبر المديرية الجهوية هي السلطة الهيكلية للوكالات التابعة لها ، وتعمل على التنسيق مع الوكالات ، ويتمثل الهيكل التنظيمي للمديرية العامة لبنك الفلاحة والتنمية الريفية -بسكرة- في المخطط التالي:-



الشكل رقم (01) : الهيكل التنظيمي للمديرية الجهوية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية- بسكرة-



المصدر: وثيقة مقدمة من طرف مصلحة تسيير مخاطر القروض وما قبل المنازعات بالمديرية الجهوية لبنك BADR -

وكالة بسكرة-

ويضم الهيكل التنظيمي للمديرية الجهوية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية- بسكرة - مايلي:-

أ- المدير الجهوي: يهتم بالسهر على السير الحسن لمختلف النيابات وتطور البنك حيث يعمل على استقبال العملاء وجذب الزبائن، والمشاركة في مختلف الاجتماعات الولائية والوطنية بتمثيله للبنك بأحسن صورة، ومهمته كذلك المصادقة على الملفات وإمضائها ومراقبتها خاصة ملفات القروض.

ب- أمانة المدير: تقوم باستقبال العملاء وتسجيل البريد الوارد والصادر والمكالمات الهاتفية.

ج- نيابة مديرية الشؤون الإدارية: - (Département Administratif) وتضم المصالح التالية:-

ج-1- مصلحة المستخدمين:- تقوم بالشؤون الخاصة بالمستخدمين مثلا حوادث العمل، المرض، تنظيم الاجازات، الغيابات، والمخالفات، طلبات التوظيف... الخ.

ج-2- مصلحة الاعلام الألي:- متخصصة في معدات الإعلام الألي للبنك والوكالة مثل إدخال البرمجيات، إصلاح الحواسيب،... الخ، واقتراح مخطط عملي للإعلام الألي البنكي لمتابعة المحاسبة العامة للبنك.

ج-3- مصلحة الوسائل العامة:- تختص اقتناء الوسائل والمعدات سواء كانت استثمارية دورية أو سنوية مثل الأوراق، المكاتب، أقلام،... الخ.

ج-4- مصلحة الأرشيف:- تختص بحفظ الوثائق والملفات وتنظيمها.

د- نيابة مديرية المحاسبة: - تهتم بالسهر على سير المصالح التالية:-

د-1- مصلحة الميزانية:- تختص بإعداد الميزانية التقديرية للبنك الخاصة بكل دورة.

د-2- مصلحة المحاسبة:- تختص بمراقبة حسابات الزبائن ومحاسبة البنك بصفة عامة، ومراجعة حسابات الميزانية الخاصة به، وكذا دفع أجور العمال.

د-3- مصلحة الجباية:- تختص بمراقبة الملفات المتعلقة بالضرائب المقدمة من طرف العملاء.

هـ- نيابة مديرية متابعة القروض:- وتضم ما يلي:-

هـ-1- مصلحة المتابعة التجارية:- مكلفة بمتابعة القروض الممنوحة للتجار ومتابعة الاحصائيات المتعلقة بها.

هـ-2- مصلحة ما قبل المنازعات:- مهمتها متابعة القروض لتنبيه الوكالة عند منحها للزبائن القروض لمنع البنك من الوقوع في وضعية حرجة.

هـ-3- مصلحة الضمانات:- متابعة الضمانات المقدمة من طرف العملاء والتأكد من صحتها بالتنسيق مع الوكالة ، وتهتم كذلك بتحديث شهادات التأمين.

و- نيابة مديرية الاستغلال:- وتنقسم إلي:-

و-1- مصلحة الاستغلال:- تهتم بدراسة ملفات القروض وقرارات منحها وكل ما يتعلق بالقروض بصفة عامة.

و-2- مصلحة وسائل الدفع:- تختص في خدمة طلب الشيكات وبطاقات التوفير وكل منتجات البنك لخدمة العملاء.

و-3- المصلحة التجارية:- خاصة بمنتجات البنك والمشاركة في الصالونات الاشهارية للتعريف بالبنك.

ز- نيابة مديرية المنازعات والشؤون القانونية:- وتنقسم إلي:-

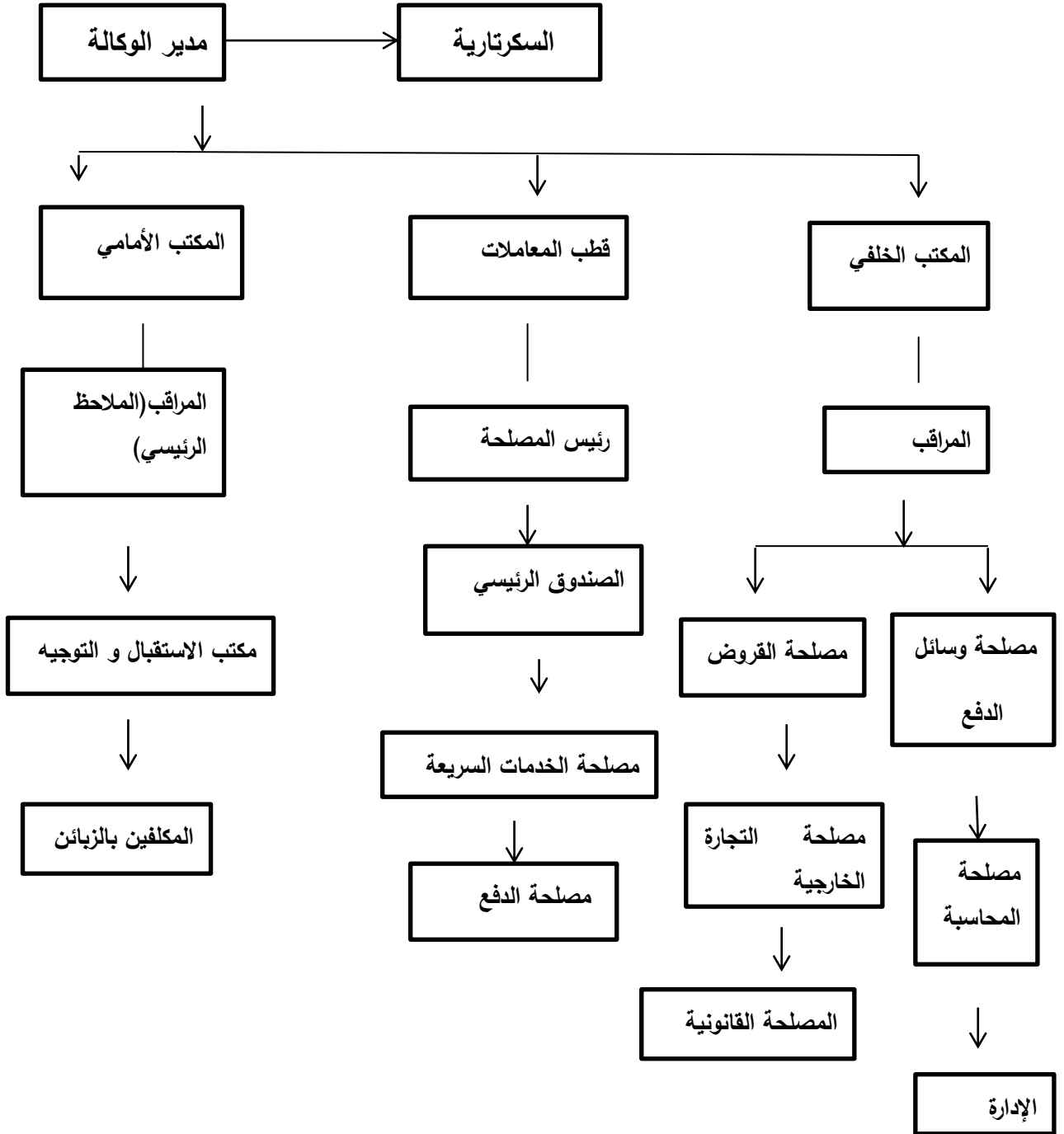
ز-1- مصلحة المنازعات والشؤون القانونية:- تختص في متابعة المنازعات مع العملاء أو غيرهم ومختلف الشؤون القانونية.

ز-2- مصلحة التحصيل:- تعمل بالتنسيق مع الوكالة لتحصيل الديون الممنوحة للعملاء بالطرق الودية أو بالتراضي وإذا لزم الأمر اللجوء إلي العدالة.

### **2-3- الهيكل التنظيمي لوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية -بسكرة:-**

يضم الهيكل التنظيمي لوكالة بسكرة المصالح التالية وذلك وفق الشكل الموالي:-.

الشكل رقم(02):- الهيكل التنظيمي لوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية -بسكرة-



المصدر:- وثيقة مقدمة من طرف وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية - بسكرة-

ويضم الهيكل التنظيمي لوكالة بسكرة المصالح التالية:-

أ- المكتب الأمامي:- وهي جهة استقبال الزبائن ويتضمن ما يلي:-

أ-1- المراقب (الملاحظ الرئيسي):- مهمته استقبال الزبائن ومراقبة جميع المكلفين بالزبائن وسير أمور البنك.

أ-2- مكتب الاستقبال والتوجيه:- مهمته استقبال الزبائن ومساعدتهم في فتح الحسابات أو طلب الخدمات ومنتجات البنك.

أ-3- المكلفين بالزبائن:- مهمتهم استقبال الزبائن مع إجراء جميع العمليات المباشرة والغير مباشرة.

ب- قطب المعاملات:- ويتضمن المصالح التالية:-

ب-1- رئيس المصلحة:- يسهر على سير المصالح ومراقبة عمليات المستخدمين في المصالح التالية:-

ب-1-1- الصندوق الرئيسي:- تتمركز فيه الأموال ويمكن للعملاء من إيداع وسحب الأموال منها شخصيا، وتسحب منه المبالغ التي تفوق 100 مليون دينار.

ب-1-2- مصلحة الخدمات السريعة:- يقوم بها المكلفون بالعملاء وهي عبارة عن مصلحة تقوم بفتح الحسابات للزبائن ومعرفة رصيدهم، وإجراء عمليات السحب على الحسابات...الخ.

ج- المكتب الخلفي:- ويضم :

ج-1- المراقب:- ويراقب المصالح التالية:-

ج-1-1-1- مصلحة القروض:- تختص بكل العمليات المتعلقة بمنح القروض بشتي أنواعها كما تتولى دراسة ملفات القروض وتقديمها حسب المبالغ إلي لجان القروض.

ج-1-2- مصلحة وسائل الدفع:- تقوم بالتنسيق مع المديرية الجهوية لإصدار مختلف وسائل الدفع للعملاء.

ج-1-3- مصلحة التجارة الخارجية:- تختص بعمليات التجارة الخارجية، وذلك بالقيام بعمليات التوظيف المصرفي للتحويلات المختلفة للأموال من وإلي الخارج.

ج-1-4- مصلحة المحاسبة:- تختص بجميع العمليات المحاسبية الخاصة بالوكالة وإرسالها للمديرية الجهوية للتنسيق في ما بينها.

ج-1-5- المصلحة القانونية:- تحول إليها ملفات القروض الميؤوس منها، حيث تقوم بالمتابعة القضائية في الحالات المتنازع فيها كذلك واسترداد أموال البنك، وإذا استعصي عليها الأمر ترسل إلي نيابة المديرية الجهوية الخاصة بالمنازعات والشؤون القانونية.

ج-1-6- الإدارة:- تعمل على مراقبة جميع الأمور وأنشطة البنك وتسييره.

المطلب الثالث:- نشاط بنك الفلاحة والتنمية الريفية وتطوره

الفرع الأول:- خدمات بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR- بسكرة-

تتمثل الخدمات المقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية في جذب العملاء وهذا ما أدى بالبنك إلي المحافظة على حصته السوقية وتتمثل أهم الخدمات المقدمة من طرفه في خدمات تقليدية وحديثة.

**1-الخدمات التقليدية المقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية:-** وتتمثل في:

**1-1- الحساب الجاري (Compte Courant) :-** يكون مفتوحا للأشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين

يمارسون نشاطا تجاريا (تجار، صناعيون، فلاحون، مؤسسات تجارية،...)، وهذه الخدمة تكون بدون فوائد.

**1-2- الشيكات (Compte des Cheque) :-** تكون حسابات مفتوحة لجميع الأفراد التي لا تمارس

أي نشاط تجاري، ومدة صلاحية الشيك 3 سنوات و 10 أيام، ولقبول الشيك في البنك يجب أن يتضمن العناصر السبعة التي تسمى (Le mansions cheque) وتمثل في:- رقم الحساب، الامضاء، الاسم واللقب، المبلغ، التاريخ، المكان، لأمر.

**1-3- دفتر التوفير (Livret épargne BADR) :-** يمكن الأفراد من ادخار أموالهم على أساس

فوائد يحددها البنك أو بدون فوائد حسب رغبات المدخرين، ويستطيع من خلاله القيام بعمليات دفع وسحب الأموال في جميع الوكالات التابعة للبنك .

**1-4- دفتر توفير الشباب (Livret répargne Junior) :-** وهو دفتر مخصص لأبناء المدخرين،

ويفتح للشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم 19 سنة من طرف ممثليهم الشرعيين، وحدد الدفع الأولي بـ 500 دينار .

**1-5- أذونات الصندوق (Les Bons de Caisse) :-** عبارة عن وديعة يستقبلها البنك من قبل

المودعين ويجب أن لا يقل مبلغها عن 10000 دج، وإلا فلا تعتبر من أذونات الصندوق، وإذا كان المبلغ كبير تضاعفت هذه الوديعة إلي مجموعة من أذونات، وفيها فائدة حسب المبلغ المودع.



**1-6- حساب بالعملة الصعبة (Les Comptes Devises):** - عبارة عن حسابات تفتح لأصحاب

المعاشات الذين كانوا يعملون بخارج الوطن، تقدم له بالعملة الصعبة حسب البلد المعمولة به وتشمل وظيفتين:-

**- السحب (Retré):** - ويكون على نوعين:-

المعني شخصيا:- وهو صاحب الحساب ويحضر شخصيا لسحب المبلغ.

السحب بالوكالة:- وهي عبارة عن تقديم الشخص المعني بالحساب إلي شخص آخر وتوكيله بسحب الأموال لصالحه.

حيث يقوم الموكل بملأ وثيقة تسمى تجزيئي نقدي (Détail de Monnaie) والتي تتضمن اسم المودع واسم الزبون، ورقم الحساب، وتوقيع كل من الجهة المودعة وإمضاء الموكل، والمبلغ بالأحرف... الخ، ويرمز لها بنكيا بـ **C.A- 30**، وتكون مدة صلاحيتها 15 سنة.

**- الدفع (versement):** - وهي عملية دفع الشخص للأموال وتحويلها إلي شخص آخر.

**2- الخدمات الحديثة المقدمة من طرف بنك (BADR):** - تتمثل الخدمات المتطورة والحديثة التي يقوم

بنك الفلاحة والتنمية الريفية في ما يلي:

**1-2- بطاقة بدر للتوفير (Carte BADR Tawfir):** - تستخدم في عمليتين:-

- التحويلات من حساب العميل نحو حسابه التوفيري عبر الشبايبك الألية بدر.

- عمليات السحب من الشبايبك الألية لشبكة الخدمات المصرفية الالكترونية لبنك BADR وما بين البنوك.

2-2- بطاقة ما بين البنوك (CIB):- وهي بطاقة ممغنطة تسمح لعملاء البنك بسحب مقدار محدد من الأموال من الموزعات الآلية التابعة للبنك أو من الموزعات الآلية التابعة للبنوك الأخرى التي وقعت على إصدار هذه البطاقة، وتوجد نوعين من هذه البطاقة (بطاقة للتجار و بطاقة لغير التجار).

- بطاقة التجار:- ذات اللون الأصفر تمنح للتجار حيث قدر المبلغ المحدد للسحب بها فوق 5 ملايين دينار جزائري.

- بطاقة لغير التجار:- تكون لجميع الأشخاص الطبيعيين وغير الطبيعيين وحدد المبلغ المحدد للسحب بها 2 مليون دينار جزائري.

2-3- إرسال الشيك عبر الصورة (Scanner des Chèques):- وهي تقنية جديدة ظهرت في سنة 2004، تسمح لعملاء البنك الذين يحملون شيكات في أي وكالات البنك بتحصيل الشيكات نقدا في مدة 48 ساعة.

2-4- التأمين المصرفي (Bancassurance):- وتعتبر هذه الخدمة من أحدث الخدمات في مجال البنوك، وهذا لتشجيع العمل بين البنوك وشركات التأمين وطبقها بنك BADR بداية شهر جويلية 2009 تسويق خدمات التأمين التي تقدمها الشركة الوطنية للتأمين (SAA)، وانطلق بنك بدر بالتأمين على الأشخاص والتأمين على الحياة والقروض، المساكن، والتأمين على المخاطر الفلاحية كذلك.

2-5- بدر للاتصال (BADR ittissal):- تعتبر هذه الخدمة من أحدث الخدمات كذلك التي قام بإصدارها بنك الفلاحة والتنمية الريفية -وكالة بسكرة -وذلك بقيام العملاء بالاتصال بخدمة الرقم الأخضر التي يضعها البنك تحت تصرفهم لمعرفة انشغالاتهم مهما كان نوعها.

2-6- بدر للإنترنت (BADR net):- تعتبر هذه الخدمة كذلك من أحدث منتجات البنك حيث تسهل الحصول على المعلومات بين البنك والعميل عبر طرق محددة ومراحل متبعة عبر الشبكة العنكبوتية ، حيث يضع في متناولهم مختلف الخدمات بما فيها الاطلاع على الرصيد عبر إدخال رقم الحساب، اسم العميل، والعنوان...الخ، ومستقبلا يعمل البنك على إحداث خدمة تسديد رواتب الموظفين عن طريق الانترنت مثل موظفي الشركات الخاصة.

3-خدمات أخرى:- حيث قام البنك بطرح منتجات مالية جديدة في صورة قروض منها:-

3-1- القروض الموجهة للاستهلاك (Les Crédit à la Consommation ):- وهو منتج مالي جديد يهدف لمساعدة العملاء ذوي الدخل المحدود والثابت في اقتناء منتجات الاستهلاك، حيث تتم العملية عن طريق اتفاقية يعقدها البنك مع الباعة الخواص في مدة تتراوح بين 12 إلى 36 شهرا.

3-2- القروض الموجهة للسكن (Les Crédit à la Construction ):- هدفها مساعدة الأشخاص الطبيعيين ذوي الدخل الثابتة في بناء، ترميم، تجديد وتوسيع أو شراء سكنات، حيث يقوم البنك بمنحهم القروض لتمويل الأراضي في المناطق الريفية.

ويسعى بنك الفلاحة والتنمية الريفية مستقبلا ضمن استراتيجيته الشاملة إلى تقديم المزيد من الخدمات المصرفية استجابة لاحتياجات السوق.

الفرع الثاني:- تطور تمويلات بنك الفلاحة والتنمية الريفية- وكالة بسكرة-

والجدول التالي يوضح تطور تمويلات بنك الفلاحة والتنمية الريفية -وكالة بسكرة- لسنة 2012-2013 كما يلي:

الجدول رقم(01):- تمويلات بنك الفلاحة والتنمية الريفية- وكالة بسكرة- لسنة (2013- 2014).

الوحدة: الدينار الجزائري

أنواع القروض	قروض الاستثمار	قروض فلاحية	قروض الاستغلال
السنوات			
2013	197354960.03	110069052.72	35799721.26
2014	610776927.00	384705917.6	57820142.32
المجموع	808131887.03	494774970.3	93619863.58

المصدر:- من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات من بنك الفلاحة والتنمية الريفية - وكالة بسكرة-

**1-قروض الاستثمار( Les crédit d'investissement):-** هي قروض تتجاوز مدتها 5 سنوات وتمنح للمؤسسات الفردية والمعنوية العامة والخاصة، وبمعدل فائدة %5, 6 متغير، حيث خلال سنة 2013 بلغ حجم القروض الممنوحة 03 , 197354960 دج، مما يعني أن حجم القروض كان بنسبة كبيرة، وهذا يدل على تزايد في التمويلات المقدمة من طرف البنك، وفي سنة 2014 كان حجم القروض في تزايد مستمر مقارنة بنسبة 2013، حيث بلغ 00 , 610776927 دج، وهذا دليل على أن البنك زاد في تقديم تمويلاته بنسبة أكبر.

**2-قروض الاستغلال:-** وهي تلك القروض التي يمنحها بنك BADR لمدة زمنية قصيرة وتوجه هذه القروض للتجار والمنتجين والمزارعين وذلك لتمويل عملياتهم الانتاجية مثل (شراء مواد خام، بضائع بغرض البيع...الخ)، وعملياتهم التجارية والطابع الموسمي هو الطاعي على هذا النوع من القروض وعادة ما تكون مدتها 3 أشهر مثل التمويل لاقتناء البذور في مواسم زرع منتج البطاطا مثلا.

حيث نلاحظ أن حجم قروض الاستغلال في البنك كانت بنسبة 26, 35799721 دج في سنة 2013، أما في سنة 2014 فبلغت النسبة 32 , 57820142 دج، مما دل على أن البنك زاد في تمويلاته لقروض الاستغلال.

**3- القروض الفلاحية:-** هي قروض متوسطة و طويلة الأجل تتراوح مدتها بين 5 إلى 7 سنوات وقد تمتد أكثر من ذلك وتتجه إلى تمويل النشاطات الفلاحية (غرس الأشجار، حفر آبار مائية، أشغال أرضية...الخ).

حيث نلاحظ أن قيمة القروض الفلاحية في سنة 2013 كانت بقيمة 72, 110069052 دج، أما في سنة 2014 كانت بقيمة 384705917,6 دج وهذا أيضا يدل على أن البنك زاد في تمويله لهذا القطاع بنسبة كبيرة و قد زاد خلال سنة 2014 و بقيمة كبيرة و منه نلاحظ قيمة القروض قد زادت و بنسب متطورة. ومن خلال ما سبق يمكن توضيح أهم المجالات التي يقوم بنك الفلاحة والتنمية الريفية بتمويلها كما يلي:-

- قروض موجهة للزراعة المالية أو لتربية الأسماك والأحياء المائية.
- قروض الخدمات كالنقل والصحة.
- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- قروض مرتبطة بالمخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA):- يوجه هذا النوع من القروض للقطاع الفلاحي الممنوح له رخصة من طرف المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، والدولة هي التي تقوم بإجبار البنك على أن يقدم قيمة القرض المحدد للشخص الذي يكون حامل لبطاقة فلاح، وبالتالي يقوم

البنك بتمويل هذا الفلاح، ولا يخرج من هذه العملية دون فائدة بل تقدم له عمولة على العمل الذي قام به ومدة هذا القرض لا تتجاوز 5 سنوات .

- قروض خارج مخطط (PNDA):- في هذه الحالة يقوم البنك بنفسه بتقديم القرض للفلاح دون إجبار وبأخذ البنك فائدة على القرض ويكون محدد من قبل بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

- الجزائر استثمار:- هي عبارة عن شركة مساهمة ذات رأس مال قدره 1.000.000.000 دج يمتلكه بنك الفلاحة والتنمية الريفية والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، 70 % لبنك الفلاحة والتنمية الريفية و 30% لـ CNEP- Banque وكلفت بالتسيير لحساب صناديق الولايات 16 التالية:- عين الدفلة- الجزائر العاصمة- المدية- قالمة- قسنطينة- عنابة- خنشلة- سوق أهراس- تبسة- عين تموشنت- غليزان- تلمسان- بسكرة- ورقلة- تمنراست- إيزي.

ومن مهامها:- تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- السماح بتعزيز رأس المال الخاص للمؤسسة التي تستفيد من التمويل.

- تحسين قدرات الاقتراض لدي البنوك.

## المبحث الثاني: القروض المقدمة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية

### BADR -وكالة بسكرة - و خطوات منحها

هناك عدة انواع من القروض الفلاحية التي يستخدمها البنك في تعامله مع عملائه و من اجل منح هذه القروض يمر القرار الائتماني عبر العديد من الجهات المختصة حيث يخضع لدراسة معمقة قبل اعطاء الاشارة بمنح القرض و متباعته إلي حين فترة استرداد قيمة القرض ومستحققاته، وهذا ما سنتناوله بالتفصيل في هذا المبحث.

المطلب الأول: انواع القروض الفلاحية الممنوحة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية

### BADR -وكالة بسكرة -

تتمثل أهم أنواع القروض الممنوحة والمعروفة لدي وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية في ما يلي:-

#### 1-قروض الاستغلال:- وتتمثل في:

\*\* - قرض الرقيق (crédit RFIG):<sup>1</sup> - تم انشائه في 2008 تصل مدة هذا القرض سنة واحدة قابلة للتديد بستة أشهر في الحالة القصوى أي في حالة تعثر القرض يقوم البنك بتمديدها ولكن يسقط حق المقترض من الإعفاء من تسديد الفوائد، بمعنى يصبح ملزما بتسديد فوائد القرض، وينقسم قرض الرقيق إلي نوعين هما:-

<sup>1</sup>- وليد حمدي باشا، دور السياسة الائتمانية في تمويل القطاع الفلاحي الجزائري، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2014

أ- قرض الرفيق للتصدير (RFIG Export): - وهو عبارة عن قرض خاص بتصدير المنتجات الفلاحية كالتمور مثلا، ومدة هذا القرض سنة واحدة وبدون معدل فائدة 0 %، ويتكون ملف طلب قرض الرفيق للتصدير من:

- طلب عن التمويل.
- 3 القوائم المالية الأخيرة ( وضع المحاسب الوسيط)
- تقرير من المفوض عن الحساب.
- الميزانية و TCR للاقتراض .
- حالة عن المخزون وأوراق اعتماد.
- مخطط عن الخزينة.
- مخطط التصدير.
- عقد التصدير.
- الوضعية الضريبية.

ب- قرض الرفيق للزراعة (RFIG Compagne): - هو عبارة عن قرض خاص بالمنتجات الزراعية مدة هذا القرض سنة واحدة، وقد شمل إلي حد الآن مختلف الأنشطة الزراعية ومن بينها زراعة الحبوب والبطاطا وتربية المواشي وتوفير الأغذية للحيوانات ويتكون ملف قرض الرفيق للزراعة من:-

- طلب القرض.
- أداة إثبات عن ملكية.
- بطاقة فلاح.



- الفواتير الشكلية.
- مخطط التصنيع المقيم.
- التكلفة الخزينية التقديرية للشركة.
- تصريح بعدم الديون الممنوحة من CNMA أو بنك آخر.
- الوضعية الضريبية.

## 2- قروض الاستثمار (Investissement):- وتنقسم إلى:

### 2-1- قرض التحدي (crédit ETTAHADI):- تم استخدامه في 2012 هو قرض يقدم للأشخاص

المعنويين وغير المعنويين بحيث تقدم دراسة للمشروع من طرف الهيئات المعنية لوزارة الفلاحة وترقية الطرقات بالإضافة إلى المكتب الوطني للأراضي الفلاحية .

حيث تكون هناك فترة سماح سنتين بدون فوائد 0 %، وكذلك 5 سنوات التالية بدون فوائد أيضا 0 % وتكون في بداية القرض، أي 7 سنوات ، وعند تسديد العميل للقرض قبل 7 سنوات لا تكون هناك فوائد، وتبدأ الفوائد ابتداء من العام الثامن إلى العام التاسع تكون الفائدة 1 %، ومن 9 سنوات إلى 10 سنوات تكون قيمة الفائدة التي تؤخذ على عاتق المستفيد تقدر ب 3 % .

وحدد بنك الفلاحة والتنمية الريفية حجم الأموال الممنوحة بعدد الهكتارات حيث حددت ب 1 هكتار لكل 100 مليون دج.

ويتكون ملف طلب قرض التحدي من:

- طلب القرض.
- دفتر نفقات صالح للعمل به بأمر من وزارة الفلاحة وترقية الطرقات (L'ONTA).

- شهادة ميلاد.
- عقد الملكية لأرض.
- الدراسة الاقتصادية للمشروع.
- الفواتير الشكلية.
- دراسة تقديرية عن الأعمال المتبقية إنجازها يتم إعدادها من طرف مكتب هندسي معماري معترف به.
- رخصة بناء.
- دراسة جيولوجية لمكان تواجد المشروع.

وكما قد يتضمن قرض التحدي قروض مرتبطة باجهزة الدعم في مجمله المتمثلة في:

- قروض دعم وتشغيل الشباب (ANSEJ).
- قروض التأمين عن البطالة (CNAC).
- القرض المصغر (ANJEM).

وهي قروض طويلة الأجل مدتها من 7سنوات فما فوق وقد تصل إلي 20سنة ويمنحها بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة بسكرة لتمويل الشباب المدعمة من طرف الدولة، ويتضمن كل قرض ما يلي:-

-قرض في (ANSEJ) و (CNAC):- حدد البنك قيمة هذا القرض بين 5000000 دج و10000000

دج، وذلك بمساهمة شخصية تقدر بـ 1 % ، ومساهمة ANSEJ و CNAC بنسبة 29 % ، ومساهمة البنك بقيمة 70 % .

-قرض في (ANJEM):- هو قرض يكون يشترط فيه سن المستفيد بين (19 و 35 سنة) أما في (CNAC) فيكون سن المستفيد بين (35 و 55 سنة)، وبالتالي مبلغ هذا القرض بـ 1000000 دج في أجل 9 سنوات مقسمة كما يلي:- (السنة الأولى فترة استعمال، 3 سنوات تأجيل و 5 سنوات استهلاك).

2-2- قروض الإيجار (LEASING): -هي عبارة عن عقد بين البنك المأجر والعميل المستأجر لاستئجار السلع أو الآلات والمعدات اللازمة للمشروع، ويصل مبلغ الائتمان إلي نسبة 100 % من مجموع قيمة المشتريات الفلاحية ويستطيع المستثمر المشاركة بـ 20 % إلي 30 % من المبلغ الإجمالي، وتكون مدة التأجير 10 سنوات لآلات الحصاد و 5 سنوات لآلات أخرى، ويستطيع العميل أن يستفيد كذلك من 6 أشهر إلي سنة حسب نوعية المشروع وتم استخدامه الفعلي في وكالة بسكرة سنة 2010 .

وتكون مدة هذا القرض حسب نوعية النشاط والفترة المحددة لتاريخ الاستحقاق والذي يكون إما شهريا أو لمدة 3 أشهر أو 6 أشهر أو سنوية، ونسبة الفائدة 9 % مقسمة كما يلي (5 % على عاتق العميل + 4 % على عاتق الدولة)، والضمان هو العتاد المؤجر ويتكون ملف هذا القرض على:

- طلب كراء للعتاد أو الآلات مملوء من طرف العميل.
- شهادة ميلاد أصلية.
- شهادة إقامة.
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.
- تصريح بعدم الخضوع للضريبة ممنوح من طرف ONMA .
- بطاقة فلاح.
- الفاتورة الشكلية.

**الفصل الثاني : واقع القروض الفلاحية في بنك الفلاحة و التنمية الريفية- وكالة بسكرة-**

- ملف تقني للاستغلال.

- مخطط المشروع الممول.

- تصريح من طرف الهيأت المختصة.

ومما سبق سنقوم بتحديد حجم القروض الإجمالية الممنوحة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية- وكالة

بسكرة- خلال الفترة بداية القروض الى غاية (30 نوفمبر 2016) وعدد الملفات المقدمة في جميع أنواع

القروض الفلاحية من خلال الجدول التالي:-

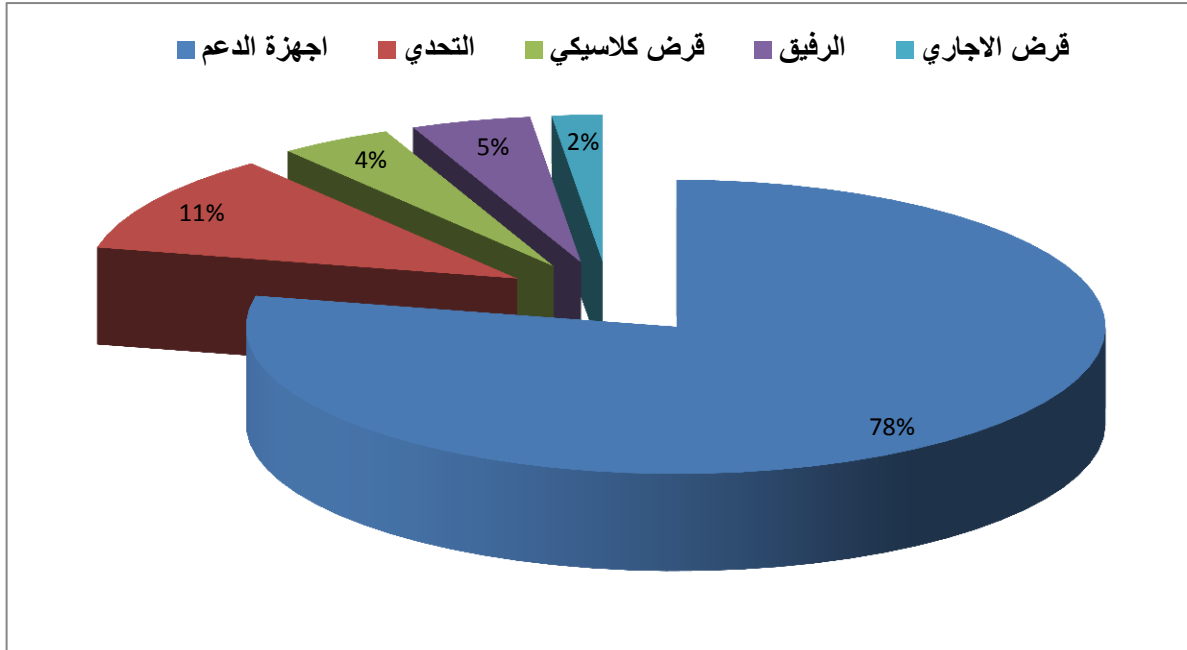
**الجدول رقم (02):- حجم القروض الإجمالية الممنوحة ( لكل قرض فلاحى) في وكالة بنك BADR - بسكرة - وعدد الملفات منذ بداية منح القروض الى غاية 30 نوفمبر 2016.**

انواع القروض	عدد الملفات	حجم القروض الممنوحة (دج)	%
اجهزة الدعم	9 089	16 525 237 122	78%
- ANSEJ	4 403	7 908 893 618	
- CNAC	4 394	8 442 698 642	
- ANGEM	292	173 644 861	
قرض التحدي	244	2 316 205 774	11%
قرض الكلاسيكي	91	891 569 878	04%
الرفيق (سنة 2016 فقط)	38	949 581 626	05%
- حبوب	10	7 323 626	
- النخيل	04	7 857 000	
- متنوعات	05	160 400 000	
- رفيق التصديري	19	774 000 000	
قرض الايجاري	103	398 983 651	2%
المجموع	9 565	21 081 578 050	100%

المصدر:- وثائق ومعلومات مقدمة من طرف وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية-بسكرة-

والشكل الموالي يترجم لنا احصائيات الجدول أعلاه:

الشكل رقم(03):-توضيح حجم القروض الممنوحة من طرف البنك ( حسب كل قرض) -



المصدر:- من اعداد الطالب حسب معطيات من الجدول اعلاه-

حيث نلاحظ من الجدول أعلاه:- أن حجم القروض الاجمالية الممنوحة من طرف البنك منذ بداية منح القروض الى غاية 30 نوفمبر 2016 (باستثناء قرض الرفيق فمعطياته تمثل فقط سنة 2016 ) كانت تقدر بـ 21.081.578.050.00 دينار جزائري وهذا بالنسبة لجميع أنواع القروض المتمثلة في قروض متعلقة باجهزة الدعم و التحدي, الرفيق, الكلاسيكي, القرض الاجاري ، أما بالنسبة لعدد الملفات المقدمة قدر اجمالها بـ 9565 ملف بالنسبة لولاية بسكرة تشمل جميع القروض.

حيث نلاحظ من خلال الشكل اعلاه ان اغلب حجم القروض الممنوحة من طرف البنك كانت تلك المتعلقة باجهزة الدعم ( ANSEJ-CNAC-ANGEM ) بنسبة 78% نظرا لتسهيلات المقدمة من طرف الحكومة (قرض دون ضمانات) لذلك تمثل النسبة الاكبر, ثم يليها قرض التحدي بنسبة 11% و

## الفصل الثاني : واقع القروض الفلاحية في بنك الفلاحة و التنمية الريفية- وكالة بسكرة-

ذلك لمميزاته المتمثلة في مدة القرض و انه دون فائدة, ويليه قرض الرفيق بنسبة 5% الذي يعتبر ايضا دون فائدة, ويليه القرض الكلاسيكي الخاص بالبنك بنسبة 4% و اخيرا القرض الاجاري بنسبة 2% الذي يعتبر الاقل حجما من ناحية المنح و الطلب عليه لدى البنك.

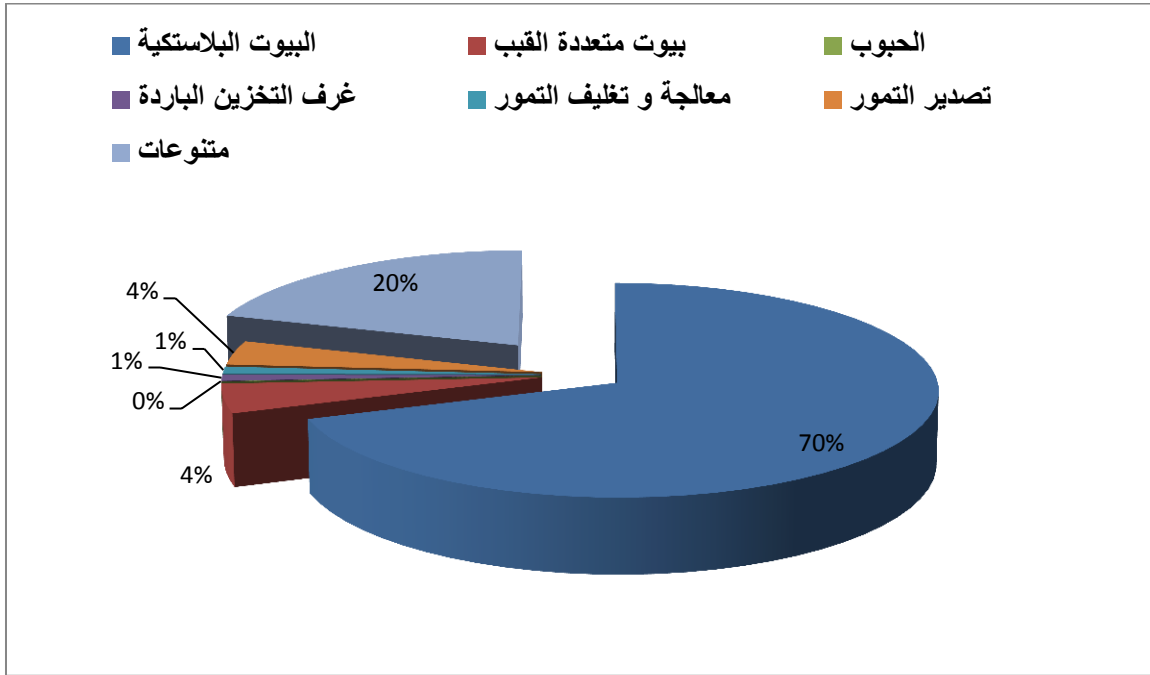
وحسب الجدول السابق سنقوم بتحديد حجم القروض الإجمالية الممنوحة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية- وكالة بسكرة- خلال الفترة بداية القروض الى غاية (30 نوفمبر 2016) و ذلك حسب النشاط الفلاحي و الزراعي الذي تم تمويله في الجدول التالي:-

الجدول رقم (03):- حجم القروض الإجمالية الممنوحة ( حسب النشاط ) في وكالة بنك BADR - بسكرة - وعدد الملفات منذ بداية منح القروض الى غاية 30 نوفمبر 2016.

النشاط	عدد الملفات	حجم القروض الممنوحة (دج)	%
البيوت البلاستيكية	8 147	14 676 127 759	69.62%
بيوت متعددة القباب	111	943 241 844	4.48%
الحبوب	10	7 324 626	0.03%
غرف التخزين الباردة	57	190 736 265	0.90%
معالجة و تغليف التمور	74	240 108 260	1.14%
تصدير التمور	19	774 000 000	3.7%
منتوعات	1 147	4 250 039 296	20.13%
المجموع	9 565	21 081 578 050	100%

المصدر:- وثائق ومعلومات مقدمة من طرف وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية-بسكرة-

الشكل رقم(04):-توضيح حجم القروض الممنوحة من طرف البنك ( حسب كل نشاط) -



المصدر:- من اعداد الطالب حسب معطيات من الجدول اعلاه-

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه:- مختلف الأنشطة الفلاحية التي استفادة من حجم القروض الاجمالية الممنوحة من طرف البنك منذ بداية منح القروض الى غاية 30 نوفمبر 2016 و المقدرة بـ 21.081.578.050.00 دينار جزائري قد تم تقسيمها حسب احتياج والطلب على كل نشاط فلاحى و الاكثر تداولاً و استعمالاً من طرف الفلاحين في ولاية بسكرة وهذا بالنسبة لجميع أنواع القروض المتمثلة في قروض متعلقة باجهزة الدعم و التحدي، الرفيق، الكلاسيكي، القرض الايجاري ، أما بالنسبة لعدد الملفات المقدمة قدر اجمالها بـ 9565 ملف بالنسبة لولاية بسكرة تشمل جميع القروض.

حيث نلاحظ من خلال الشكل اعلاه ان اكثر نشاط فلاحى استفادة من حجم القروض الممنوحة من طرف البنك هو الببوت البلاستيكية بنسبة حوالي 70% و يعتبر اكثر نشاط يموله البنك نظرا لعائدات التي يحققها و بسبب مناخ ولاية بسكرة الذي يتطلب بيوت بلاستيكية من اجل تحسين و الزيادة في المنتج

الفلاحي, ثم يليها نشاط المتنوعات بنسبة 20% الذي يتعلق الخضر و ابقار و مواشي و كذا ترميم الاراضي الفلاحية و اقتناء المواد الاستهلاكية المتعلقة بالفلاحة التي يحتاجها القطاع الفلاحي بولاية بسكرة, ويليه البيوت متعددة القباب بنسبة تفوق 4% و الذي اصبح رائجا في الالونة الاخيرة خاصة في جنوب شرق ولاية بسكرة لما يحققه من عائدات و ارتفاع تكاليفها, ويليه نشاط تصدير التمور بنسبة حوالي 4% والذي تشتهر به ولاية بسكرة (منطقة طولقة وجوارها) ,ثم ياتي نشاط معالجة وتغليف التمور بنسبة 1% وايضا غرف التخزين الباردة بنسبة 1% حيث الاقبال على هذين الاخيرتين ضعيف من طرف الفلاحين ومصدر التمور نظرا لتوفر اغلبيتهم على الموارد لتغطيتهما, و يتبقى لنا نشاط الحبوب بنسبة تقل على 1% الذي يعتبر الاقل حجما من ناحية المنح و الطلب عليه لدى البنك بسبب تعرضه الكبير للمخاطر المناخية وعدم اليقين في نتائج الاستثمار فيها, ناهيك عن دعم الدولة له من خلال سعر المنتج النهائي والذي تتحمل الدولة نسبا كبيرة منه لا تعرض الفلاح للخسارة حتى ولو استثمر بامكانيات ضئيلة.

### **المطلب الثاني:- الخطوات المتبعة في منح القروض في بنك الفلاحة والتنمية الريفية -وكالة بسكرة.**

يتبع بنك الفلاحة والتنمية الريفية عددا من المراحل للوصول إلى قرار منح القرض حيث تختلف القرارات والاجراءات حسب طبيعة القرض وهذا من ناحية الوثائق المطلوبة ومن جهة أخرى من ناحية الضمانات والدراسات المتبعة، حجم القرض ، الغرض من القرض.....الخ ويمكن إجمال هذه الخطوات في ما يلي:-

#### **1-المقابلة وتقديم العميل لطلب القرض:-**

1-1- **المقابلة:-** وتتمثل في استقبال البنك للعميل وذلك من خلال التقائه برئيس مصلحة القروض

واستفساره عن أنواع القروض المقدمة من طرف البنك ثم يقوم بطلب ملف القرض والوثائق التي



يجب توفرها والضمانات التي يحتويها كل قرض سواء كان رهن عقار أو ضمان أو كفالة أو رهن حيازي أو رهن المنقولات ، و اطلاع العميل علة فائدة كل قرض .

1-2- تقديم العميل لطلب القرض : في هذه المرحلة يقوم العميل بتكوين ملف القرض ووضع بالوكالة

وبالوثائق المطلوبة وحسب نوع القرض الذي قام بطلبه والضمان حيث إذا لم يقدم هذا الأخير لا

يقبل ملف القرض ، وفي هذه المرحلة يقوم البنك في النظر إلى القرض ودراسته من ناحية :-

- احتياج الزبون لهذا القرض.
- شهادة توضيح الوضعية اتجاه CNAS و CASNOS.
- مراقبة حساب الزبون Chiffre d'affaire وهل يقوم باستعماله بصورة دائمة .
- يرى البنك كذلك هل عند الزبون رهن أو قرض في بنك أو جهة أخرى .
- المنتجات التي سيزاول نشاطه بها.
- المبلغ الذي سوف يحصل عليه من البنك ومعدل الفائدة عليه.
- معرفة المتعاملين مع الزبون والعملاء الذين سيقوم بمزاولة نشاطه معهم سواء كانوا شركات، تجار،.....الخ.
- قيمة مساهمته الشخصية.
- موقع المشروع المراد إنجاز النشاط فيه، ومساحته،.....الخ.
- توقعات المنتج.
- المعدات التي بحوزته أو التي يطلبها.

**2- التحليل المالي لملف القرض:** - يقوم البنك بعملية التحليل المالي لملف القرض وتعتبر هذه المرحلة هي الخطوة الثانية في قرار منح الائتمان من طرف البنك، وتتميز هذه المرحلة بعدد من الخطوات تتمثل في:-

**2-1- مكونات الملف:** - يجب أن يحتوى الملف على كل الوثائق المطلوبة في القرض وحسب نوع القرض المطلوب وكل قرض بالإضافة إلي الوثائق السابقة الذكر يجب أن تحتوي كذلك على:-

- طلب الحصول على القرض ممضي من طرف العميل.
- عقد يثبت حق استغلال المساحة.
- محضر تعيين الوكيل.
- فاتورة تقديرية لتكاليف السلعة المراد الحصول عليها.
- تعهد والتزام بتأمين الضمان ضد كل الأخطار.

**2-2- دراسة الملف:** - وبعد تكوين العميل لملف القرض وقبول أولي من طرف البنك يقوم البنك بإعداد طلب معلومات واستفسارات حول العميل طالب القرض من طرف البنك المركزي لتفادي أخطار منح القرض.

ثم يعين مستشار من طرف البنك يناقش مع العميل المشروع وذلك للتأكد من أهليته للقيام بالمشروع المراد البدء فيه، والقيام بزيارات ميدانية لمحل المشروع لمعرفة نجاحه من عدمه.

ثم يقام اجتماع تنفيذي لهيئة القروض في وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية حول مبلغ القرض الممنوح فإذا كان المبلغ لا يفوق 100 مليون يرسل إلي المديرية العامة، أما إذا كان مبلغ القرض يفوق 100 مليون يرسل إلي المديرية الجهوية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية.

2-3- التحليل المالي للملف:- تكون على مستوى قسم القروض في البنك وذلك بدراسة الوثائق والميزانيات المالية والمحاسبية المقدمة من طرف العميل، وهذا قصد معرفة ربحية أمواله وجدول حسابات النتائج المتوقعة وكذلك مدة استرداد رأس المال وذلك بحساب المؤشرات التالية:-

أ- مؤشر الربحية (IR):- يعني كل وحدة نقدية مستثمرة كم يترتب عليها من إيرادات، ويجب أن تكون هذه النسبة أكبر من 1 ( وهذا حسب وجهة نظر البنك) وتحسب كما يلي:-

$$\text{مؤشر الربحية (IR)} = \text{مجموع التدفقات النقدية} / \text{قيمة الاستثمار}$$

ب- فترة استرداد رأس المال (DRC):- وهي المدة اللازمة لاسترداد رأس المال وكلما كانت قصيرة كلما كان أفضل للبنك.

ت- جدول حسابات النتائج المتوقعة:- حيث يتم فيه وضع النتائج المتوقعة من المشروع وذلك حسب مدة المشروع (4 سنوات، 3 سنوات،....).

2-4- أجال معالجة ملفات القروض:- يجب على البنك أن يقوم باستعمال الوسائل المناسبة من أجل المعالجة السريعة لعمليات القرض الخاصة بالقطاعات الاستراتيجية مع السهر على الاحترام الدقيق لقواعد التقديم والسيطرة على الأخطار.

ويكون ترتيب أجال الرد على طلب الموافقة حسب نوع القرض كما يلي:-

أ- قروض الاستغلال:- أجل الرد على طلب القرض يكون في مدة 60 يوم.

ب- قروض الاستثمار:- أجل الرد على طلب القرض الاستثماري يكون في مدة 90 يوم، في المديرية 30 يوم، وفي الوكالة مدة 60 يوم.

3- الموافقة على منح القرض:-

بعد موافقة المديرية الجهوية على منح القرض، ترسل وثيقة القبول للوكالة ويشرع في إتمام الإجراءات الباقية في منح القرض، وقبول الموافقة يعني اقتناع البنك بجدارة العميل للقرض المقدم له.

- ويتم فتح حساب بنكي للعميل.
  - ثم يقوم العميل بوضع مبلغ مساهمته في الحساب البنكي الخاص مع تأكد البنك بذلك.
  - بعدها ترسل الوثائق المطلوبة مع شهادة القبول للمديرية الجهوية للبنك من أجل المصادقة عليها.
  - ثم يقوم البنك بوضع المبلغ في حساب العميل ويقوم بمنح شيك بمبلغ كدفعة أولية.
  - ثم يقوم العميل بتقديم الفاتورة النهائية بعد مدة، والمبلغ المتبقي من القرض يقوم البنك بمنحه له كدفعة ثانية، يعني أن القرض يقدم على أقساط ودفعات متفق عليها بين البنك والعميل.
  - بعدها يقوم العميل بتثبيت الضمانات الموجودة بالملف والمتفق عليها كضمان لصالح البنك.
- ويقوم العميل بتسديد القرض على أقساط مثلا كل 3 أشهر، 4 أشهر، عام،.....الخ، والمبلغ المحدد لتسديد القرض يكون بالاتفاق بين البنك والعميل.

وعملية تسديد القرض بوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية بسكرة تتم على 3 فترات كما يلي:-

**3-1- فترة استهلاك القرض:-** وهي المدة التي يتم فيها انقضاء أجل القرض واستهلاكه بصورة نهائية مثلا: 10 سنوات، 3 أشهر،.....الخ.

**3-2- فترة السماح:-** هي المدة التي لا يتدخل فيها البنك تمام ويعطي الحرية للعميل في إتمام المشروع، وأكثر القرض التي يمنحها البنك والتي تتميز بفترة سماح كبيرة هي قرض التحدي مثلا فترة سماح عامين وتسديدها في 5 سنوات.

3-2- فترة تسديد القرض:- هي الفترة التي يقوم فيها العميل بتسديد القرض الذي حصل عليه من طرف البنك خلال 5 سنوات مثلا.

4-متابعة القرض:- وهي قيام البنك بمتابعة القرض وذلك بزيارات ميدانية لعين المكان ومراقبة سير العمليات والأشغال لمعرفة هل العميل يقوم بالصلاحيات المخولة إليه جيدا، ويستهلك القرض في مشروع مريح أو غير وريح، وأن هذا العميل يستطيع إرجاع قيمة القرض في الفترة المتفق عليها، وعند توقف العميل عن دفع قيمة القرض يقوم البنك كذلك بزيارات لمعرفة سبب التوقف عن ضخ الأموال.

أي أن البنك يقوم بالمتابعة من بداية منح القرض إلي ضخ الأموال إلي الفاتورات و إلي غاية نهاية القرض.

المطلب الثالث:- دراسة حالة بعض القروض الممنوحة من طرف بنك الفلاحة والتنمية الريفية -وكالة بسكرة-

من أجل إيضاح أكثر الطريقة التي يتم بها منح القروض ببنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة بسكرة، عملنا على الحصول على قرض استثماري وقرض استغلالي حيث أن أغلب القروض الممنوحة من طرف الوكالة وأكثرها طلبا من قبل العملاء هي قرض التحدي، وقرض الرفيق، و سنتطرق هنا إلي دراسة حالة القروض التي تم الحصول عليها كما يلي:-

#### 1- حالة قرض التحدي:

أ- تقديم المشروع:- تقدم السيد "ق. م" 48 سنة بطلب قرض التحدي بغرض إنشاء بيوت بلاستيكية وذلك سنة 2013، وعند استلام البنك ملف طلب السيد "ق. م" ودراسة الملف بمختلف جوانبه من حيث الغرض والمدة، وجدول السداد وكذا الضمانات التي يمكن تقديمها.

## الفصل الثاني : واقع القروض الفلاحية في بنك الفلاحة و التنمية الريفية- وكالة بسكرة-

وبعد قبول الطلب قام البنك بزيارة ميدانية للأرض محل الدراسة المراد إقامة المشروع فيها للتأكد من صحة المعلومات المصرح بها والوثائق المقدمة لملكية الأرض ، وعليه تم قبول طلب القرض بقيمة 3.693.334.50 دج مدة 5 سنوات، حيث يتواجد محل الأرض بالحاجب- ولاية بسكرة- والمعلومات الأولية عن القرض الممنوح تتلخص في الجدول التالي:-

### جدول رقم(04):- معلومات عن القرض

نوع القرض	المبلغ	مدة الصلاحية	تاريخ حد الاستغلال	تاريخ استهلاك الدين	تأخر جزئي	تأخر كلي	المعدل أو الهامش	معدل لجنة الالتزام
التحدي (متوسط الأجل)	3.693.334.50	/	12 شهر	60 شهر	24 شهر	/	/	بدون معدل فائدة

المصدر:- وثائق مقدمة من طرف وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية- بسكرة-

والضمان المقدم للبنك هو رهن الأرض التي سيقام عليها النشاط الفلاحي.

وتتضمن اتفاقية القرض الضمانات والوثائق التالية:-

✓ الضمانات الحاصرة:- وهي الضمانات التي يطلبها البنك ويجب تقديمها حيث في حالة عدم

وجودها لا يقبل أصلا طلب القرض ولا يتم منحه من طرف البنك وتتمثل في ما يلي:-

- تعهد والتزام برهن العتاد غير المنقول عند الحصول عليه(الببوت البلاستيكية).

- اتفاقية القرض.

- تعهد القيام بالتأمين الشامل عند شباك التأمين المصرفي لوكالة بسكرة.

- إمضاء على وصل الدفع.

## الفصل الثاني : واقع القروض الفلاحية في بنك الفلاحة و التنمية الريفية- وكالة بسكرة-

- المساهمة الشخصية بنسبة 10 % أي بمبلغ 410.370.50 دج.
- مساهمة البنك بنسبة 90 % أي بمبلغ القرض بنسبة 3.693.334.50 دج.
- ✓ الضمانات الغير حاصرة:- وتتمثل في الوثائق التي يجب على صاحب القرض أن يحضرها بعد منح البنك له مبلغ القرض وتتمثل في:-
  - وثيقة تثبت رهن العتاد.
  - الحصول على وثيقة من الصندوق الوطني لتأمين القروض الفلاحية (F.G.A) الذي يساهم في مساعدة الفلاحين، حيث تثبت هذه الوثيقة تسديد هذا الصندوق لمبلغ القرض في حالة عدم مقدرة العميل على سداد القرض في الوقت المحدد.

### ب-دراسة المشروع:-

بعد ما قام السيد "ق. م" بإحضار الضمانات والوثائق المطلوبة يوضح الجدول التالي هيكل استثمار الفلاح كما يلي:-

الوحدة: دج

الجدول رقم(05):- هيكل الاستثمار والتمويل

السعر الإجمالي	الأموال		التكلفة الاجمالية
	التحدي 90 %	المساهمة الشخصية 10%	
1.107.705.00	996.934.50	110.770.50	البيوت البلاستيكية
2.996.000.00	2.696.400.00	299.600.00	المواشي 92
4.103.705.00	3.693.334.50	410.370.50	المجموع

المصدر:- وثائق مقدمة من وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية-وكالة بسكرة-

✓ وتتضمن أرض المشروع ما يلي:-

- أنها أرض ملكية.

- المساحة الإجمالية: (HA4) ( و ARE13) ( و ca48)

✓ أما من حيث الموجودات فنتضمن:-

- قناة واحدة للسقي.

- إسطبل واحد لتربية المواشي.

توقعات المشروع:- يتوقع هذا العميل الهدف من هذا القرض الحصول على النتائج التالية والموضحة في

الجدول التالي:-

الجدول رقم(06):- توقعات المشروع

المعنيون بالعمليّة (الموجودات)	الكمية	الوحدة	سعر اتحادي (دج)	مجموع الحساب(دج)
-نعجة	88	رأس	32.100.00	2.824.800.00
-كباش	04	راس	42.800.00	171.200.00
-بيوت بلاستيكية	05	وحدة	221.541.00	1.107.705.00
<b>المجموع</b>				<b>4.103.705.00</b>

المصدر:- وثائق مقدمة من طرف مصلحة القروض بالوكالة.

ج-جدول حسابات النتائج:- الجدول المالي يمثل جدول حسابات النتائج المتوقعة كما يلي:-



الجدول رقم(07):- جدول حسابات النتائج

5	4	3	2	1	السنوات
2.218.676.66	1.696.377.33	2.070.528	1.937.119	955.408	التدفقات غير المخصومة
0.620921323	0.683013455	0.7513148	0.826446281	0.909090909	معدل الخصم (معدل الفائدة)
1.377.623.65	1.158.648.54	1.555.618.33	1.600.924.79	868.552.73	التدفق النقدي المخصوم
6.561.368.04	5.183.744.39	4.025.095.85	2.469.477.52	868.522.73	التدفق النقدي التراكمي

المصدر:- وثائق مقدمة من طرف مصلحة القروض بالوكالة.

ويحسب البنك مؤشر الربحية من خلال جدول حسابات النتائج كما يلي:-

حساب مؤشر الربحية (IR) = مجموع التدفقات / قيمة الاستثمار

$$4.103.705.00 / 6.561.368.04 =$$

$$1,598 =$$

وهذه القيمة أكبر من 1 وهذا يعني أن الدخل كافي لتسديد الالتزامات.

حساب مؤشر فترة استرداد رأس المال (DRC) = قيمة الاستثمار / متوسط التدفق النقدي

$$1.312.273.608 / 4.103.705.00 =$$

$$3,13 =$$

## الفصل الثاني : واقع القروض الفلاحية في بنك الفلاحة و التنمية الريفية- وكالة بسكرة-

وهذه القيمة تعني 3 سنوات و شهر و 17 يوم حيث تعتبر كافية لاسترداد رأس المال.

ومن خلال ما سبق نستطيع القول أن هذا العميل قادر على إرجاع القرض في الوقت المحدد وذلك من خلال التحليل المالي لملف القرض السابقة .

**2-دراسة حالة قرض الرفيق:-** ويتمثل هذا القرض الذي تم الحصول عليه في قرض الرفيق للزراعة (RFIG COMPAGNE)وسنتناوله كما يلي:-

**أ-تقديم المشروع:-** تقدم السيد "م. ص " بطلب قرض الرفيق للزراعة لشراء بذور وأسمدة عضوية وكيميائية بقيمة 5 قناطر لكل منتج في سنة 2015/03/03 ، وعند استلام العميل لطلب السيد ودراسة ملفه وجدول سداده للقرض، والوثائق والضمانات التي قام بتقديمها وقيمة القرض الذي تقدر بـ 7.000.000.00 دج مدة سنة واحدة (9 أشهر لاستعمال القرض و3 أشهر لاستهلاك القرض)، بدون فوائد ويتواجد محل الأرض بطولقة ولاية -بسكرة- والمعلومات الأولية عن القرض الممنوح تتلخص في الجدول التالي:

### جدول رقم(08):- معلومات عن القرض

نوع القرض	المبلغ	مدة	تاريخ حد	تاريخ استهلاك	تأخر جزئي	تأخر كلي	المعدل أو المعدل الهامش	معدل لجنة الالتزام
التحدي(قصير الأجل)	7.000.000.00	/	09 شهر	03 اشهر	/	/	/	بدون معدل فائدة

المصدر:- وثائق مقدمة من طرف وكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية- بسكرة-

والضمان المقدم للبنك هو رهن الأرض التي سيقام عليها المشروع.

وتتضمن اتفاقية القرض كذلك الوثائق التالية:-

✓ الضمانات الحاصرة:- وتتمثل في:-

- إمضاء اتفاقية القرض بين العميل والبنك.

- وثيقة التسجيل في صندوق الضمان الفلاحي (F.G.A).

- إمضاء على مجموعة السندات لأمر الخاصة بالبنك، ويتضمن السند لأمر الخاص ببنك الفلاحة

والتنمية الريفية - وكالة بسكرة- ما يلي:- المكان والسنة، مبلغ القرض بالأحرف والأرقام، اسم

الزبون، رقم حسابه، الإمضاء، وطابع بريدي يكون بجانب الإمضاء.

✓ الضمانات الغير حاصرة:-

- وثيقة التأمين الشامل على العقار أو الأرض المراد إقامة المشروع عليها.

وتتضمن وثيقة القرض بعض الملاحظات تتمثل في:- باستطاعة الزبون التسديد عن طريق

الشيك لمستحقته اتجاه البنك، أو عن طريق ممول.

ب- دراسة المشروع من طرف البنك:- وتتضمن أرض المشروع على ما يلي:-

- أنها أرض لملك.

- مساحتها الإجمالية 35 هكتار.

- قناة واحدة للسقي.

وسيقيم هذا المشروع في مساحة:- 2 هكتار

جدول رقم (09):- توزيع الأموال

توزيع أموال المشروع			
السعر الإجمالي	الوحدة	الكمية	طبيعة الاستثمار
5 778 000,00	4 815.00	1200	-شراء سماد عضوي
612 360,00	6 804.00	90	-شراء بذور
57 780,00	3 852.00	15	-شراء مبيدات
495 000,00	5 500.00	90	-شراء مواد كيميائية
210.000,00	7 000.00	30	
7 152 783,60			السعر الإجمالي للمشروع
7 000 000,00			القرض المطلوب

المصدر:- وثيقة مقدمة من طرف مصلحة القروض بوكالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية

### خلاصة الفصل :

تعرفنا من خلال هذا الفصل على بنك الفلاحة والتنمية الريفية وتركيبته التي تضم مختلف القطاعات، إضافة إلى مختلف مهامه وأهدافه هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تم توضيح سبب مكانته المرموقة التي يحتلها بين مختلف البنوك على مستوى ولايات الوطن نظرا لما توليه الدولة من دعم كبير لجميع أوجه القروض الممنوحة.

ومن خلال دراسة واقع القروض الفلاحية ومختلف انواعها التي يتعامل بها بنك BADR مع عملائه و اجراءات منح هذه قروض بمختلف انواعها تعرفنا و استنتجنا ان البنك لا يمنح القروض لاي شخص طبيعي او اي مؤسسة الا بعد دراسة ملفاته و التأكد منها ، كما تعرفنا على كيفية الدراسة لهذا الملف و كل الاوراق اللازمة من اجل ان تتم عملية الاقراض بنجاح.

# الفصل الثالث

تطور القطاع الفلاحي في

ولاية بسكرة في ظل

القروض الفلاحية الممنوحة

## تمهيد:

تعتبر ولاية بسكرة من أهم الولايات التي تتطلع إلى الاستفادة من قدراتها الاقتصادية ، خاصة المؤهلات الفلاحية، فخصوبة تربتها، على الرغم من موقعها الجغرافي على أبواب الصحراء، تؤهلها لذلك وأن تحقق نموا في المجال الفلاحي ، وهو ما ينعكس بالنظر إلى المجهودات المبذولة والاستثمارات الضخمة التي خصصت لتصبح قطبا فلاحيا حقيقيا بناء على أن قطاع الفلاحة هو حجر الزاوية في مسار التنمية فيها وهو بذلك يمثل الورقة المرشحة بقوة لتحقيق غايات الوثبة الاقتصادية المنشودة .

لذلك جاءت مجهودات الدولة مكثفة لرفع التحدي من طرف الفلاحين بمحاولة توفير جميع التسهيلات المعنوية و المادية لهم و تدعيمهم بالقروض الفلاحية من اجل تطوير القطاع الفلاحي و زيادة مختلف المنتجات الفلاحية من اجل دفع الولاية في اتجاه تلبية احتياجات السوق الوطنية من الخضروات المبكرة والتمور وحتى اقتحام السوق الدولية بمنتوج التمور ضمن مقارنة ترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات.

في سياق هذا الفصل نحاول البحث في واقع القروض الفلاحية في ولاية بسكرة و توضيح اثرها على تطور القطاع الفلاحي لديها خلال الفترة (1999-2016) وذلك بناء على العناصر الآتية:

### المبحث الأول: عموميات حول القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة.

سنتطرق في هذا المبحث الى تقديم ولاية بسكرة و التعريف بالقطاع الفلاحي فيها و كذا الامكانيات الفلاحية الموجودة في الولاية

### المبحث الثاني: تطور قطاع الفلاحة مقارنة بالقروض الفلاحية في ولاية بسكرة(1999-2016).

سنتطرق في هذا المبحث الى تطور المساحات و المنتجات الفلاحية لولاية بسكرة و كذا اثر القروض الفلاحية على القطاع الفلاحي للولاية.

## المبحث الأول: عموميات حول القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة

تختلف ولاية بسكرة عن غيرها من ولايات الوطن من خلال امكانياتها الفلاحية واتجاهها خلال السنوات الأخيرة لاستغلالها مما أعطى لها مكانة مرموقة اتصفت من خلالها بالريادة في مجال القطاع الزراعي، وفيما يلي نوضح أهم العوامل التي كانت سببا في ذلك.

### المطلب الأول: تقديم ولاية بسكرة

#### 1-تعريف ولاية بسكرة

تعد ولاية بسكرة بمثابة همزة الوصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب بفضل موقعها في الجهة الجنوبية الشرقية من الجزائر، وتقع بسكرة بوابة الصحراء في الجنوب الشرقي للجزائر على ارتفاع 112 م من سطح البحر هذا ما يجعلها من بين المدن الأكثر انخفاضا في الجزائر وتبعد عاصمة الولاية عن الجزائر بـ 400 كلم حيث تتربع الولاية على مساحة قدرها 21671 كلم<sup>2</sup>، و يقدر العدد الكلي لسكان الولاية بـ 775797 نسمة 2010 بمتوسط كثافة سكانية قدره 36 نسمة /كلم<sup>2</sup>.

#### 2-الاطار الاداري

انبثقت ولاية بسكرة عن التقسيم الإداري لسنة 1974 وتظم حاليا 12 دائرة و 33 بلدية

جدول رقم (10):- التقسيم الإداري للولاية

الدائرة	البلديات
بسكرة	بسكرة- الحاجب
جمورة	جمورة- البرانيس
القنطرة	القنطرة-عين زعطوط
مشونش	مشونش
سيدي عقبة	سيدي عقبة - شتمة - الحوش - عين الناقة
زربية الوادي	زربية الوادي - مزيرعة - الفيض - خنقة سيدي ناجي
اورلال	اورلال - ليوة - اوماش - مخادمة - مليلي
طولقة	طولقة - بوشقرون - برج بن عزوز - أيشانة
اولاد جلال	أولاد جلال - شعبية - الدوسن
سيدي خالد	سيدي خالد - البسباس - راس الميعاد
فوغالة	فوغالة - الغروس
لوطاية	لوطاية

المصدر: غرفة التجارة و الصناعة الزيبان-بسكرة



## الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

و يتوزع عدد السكان الولاية حسب الفئات العمرية والجنس كمايلي:  
جدول رقم (11):- تقسيم عدد السكان حسب الفئة العمرية و الجنس

بسكرة ولاية			
المجموع	الإناث	الذكور	فئة العمر
81184	39153	42031	0-4 ans
73112	35585	37527	5-9 ans
81456	39940	41516	10-14 ans
83825	40846	42980	15-19 ans
79684	39787	39897	20-24 ans
67684	33602	34082	25-29 ans
51446	25829	25617	30-34 ans
44750	22705	22046	35-39 ans
37797	18974	18823	40-44 ans
31817	16049	15767	45-49 ans
25414	12680	12734	50-54ans
18052	8736	9316	55-59 ans
11552	5817	5735	60-64 ans
10741	5387	5354	65-69 ans <sup>1</sup>
9098	4575	4523	70-74 ans
7462	3600	3862	75-79 ans
3412	1627	1785	80-84 ans
2565	1235	1330	85 ans & +
304	189	115	ND
<b>721 356</b>	<b>356 317</b>	<b>365 040</b>	<b>Total</b>

المصدر : المعهد الوطني للإحصائيات 2008

### 3-المناخ و التضاريس

تعرف ولاية بسكرة مناخ صحراوي , جاف صيفا ومعتدل شتاء , يتراوح معدل تساقط الأمطار بها ما بين 120 و 150 ملل في السنة ودرجة حرارة متوسطة تقدر ب 20,9 درجة علي مدار السنة. تكون تضاريس الولاية من عناصر متباينة حيث تتمركز الجبال في شمال وتحتل مساحة هامة والسهول تمتد على محور شرق/غرب وتمثل سهوب لوطاية والدوسن وليوة وطولقة وسیدی عقبة وزريبة الوادي وتتميز تلك المناطق بتربة عميقة وخصبة. أما الهضاب فتقع في الناحية الغربية من إقليم الولاية وتشمل دائرتي أولاد جلال وسیدی خالد فيما تغطي المنخفضات المناطق الجنوبية والشرقية من تراب المدينة وأهمها شط ملغين.في الصيف تكون درجة الحرارة مرتفعة نهار يتلائم سكانه مع مناخه الحر. وفي الشتاء يكون الجو معتدل بارد<sup>21</sup>.

1 - المديرية الولائية للصناعة و المناجم ولاية بسكرة

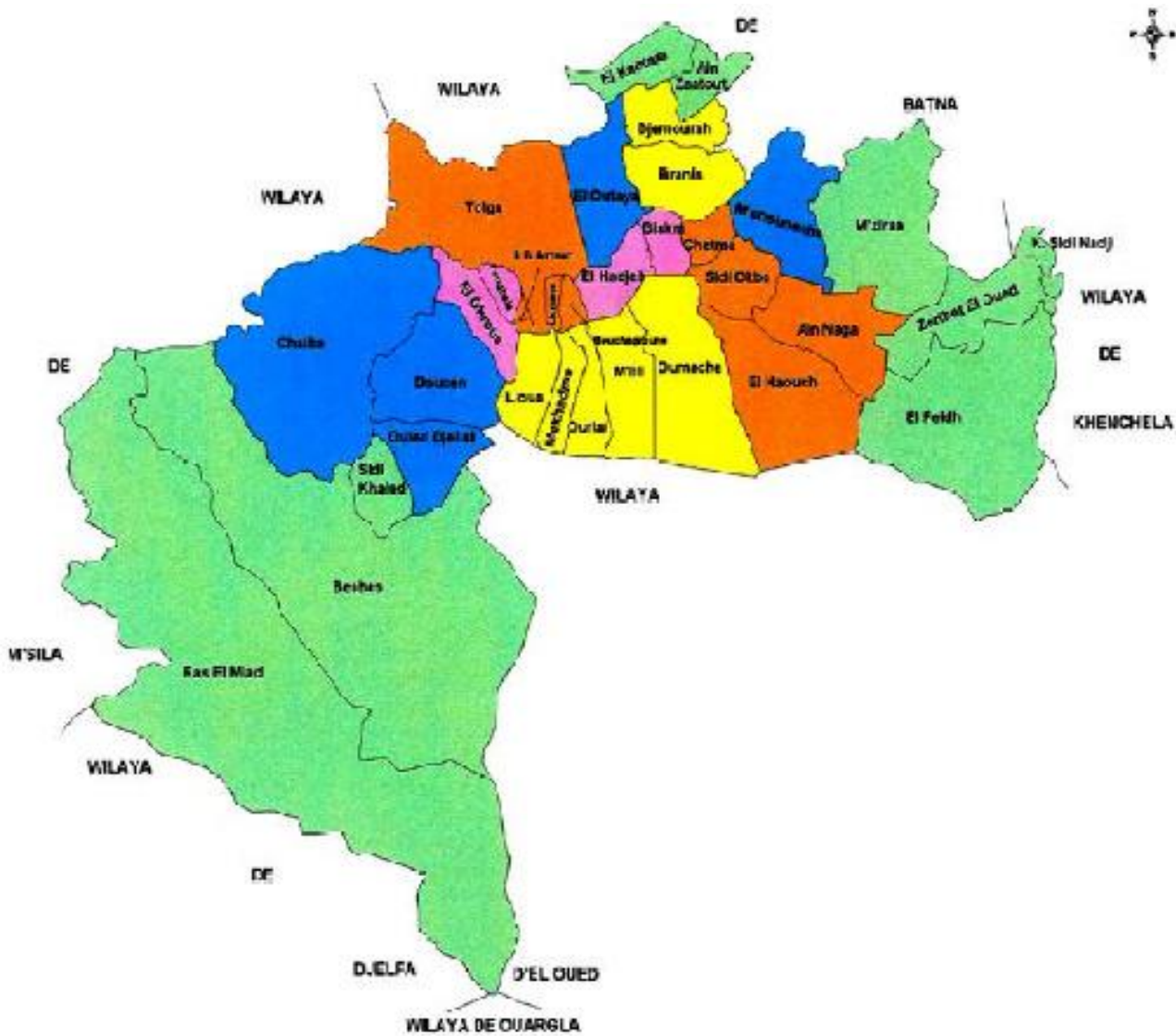
## الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

كما تتميز الولاية بتنوع تضاريسها، حيث تتمركز الجبال في الجهة الشمالية والتي تتحول بسرعة إلى سهول كلما اتجهنا إلى الجهة الجنوبية من الولاية تنتهي بسهوب صحراوية شاسعة تنتشر بها الواحات الخصبة<sup>1</sup>.

### 4- الحدود الجغرافية

يحد ولاية بسكرة من الشمال ولاية باتنة ، ومن الشمال الشرقي ولاية خنشلة ، ومن الشمال الغربي ولاية مسيلة ، ومن الجنوب الغربي ولاية الجلفة ، ومن الجنوب ولاية الوادي.

الشكل رقم (05):- خريطة ولاية بسكرة -



المصدر: غرفة التجارة و الصناعة الزيبان-بسكرة

<sup>1</sup> - <http://www.ccizibans.dz/Biskra.aspx> 05/05/2017

## 5-الموارد الطبيعية و البشرية:

### 5-1- الموارد الطبيعية:

فضلا عن موقعها الجغرافي فإن ولاية بسكرة تعتبر بمثابة مفترق الطرق الذي تصب فيه كل التبادلات الاقتصادية , الثقافية والاجتماعية , الى جانب الثروات الطبيعية والموارد المنجمية التي تزخر بها. و ما يزيد تعزيز قدرات الولاية المميزات الإضافية التالية:

\*تمور دقلة نور بطولقة

\*سلالة الأغنام الأصيلة بأولاد جلال

\*المنتجات المبكرة للخضر

### 5-2- الموارد البشرية:

يقدر عدد سكان الولاية بـ775797 نسمة(2010) بكثافة سكانية تقدر بـ 36 نسمة /كلم 2 منها :  
\* عدد الطبقة الشغيلة (2010) :277976

\*نسبة البطالة (2010):10,01%

وتتوزع الطبقة العاملة على مجموع القطاعات الناشطة في الولاية كآتي: الإدارة 37169، الفلاحة 113120، الخدمات 51730، البناء والأشغال العمومية 31544، الصناعة 11573 ، قطاعات أخرى 32382. تمثل الفلاحة فيها نسبة كبيرة تشغل 40.69 % من اجمالي الطبقة العاملة.

## المطلب الثاني: مفهوم القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة

### 1-تعريف القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة

تعتبر ولاية بسكرة من الولايات الرائدة في مجال الفلاحة، فمناخها الملائم وغناها بالمياه الجوفية والتربة الصالحة للزراعة أعطى لها مميزات تجعلها في الصدارة من ناحية تنوع وبكرة المنتج الفلاحي. تقدر المساحة الفلاحية الإجمالية بـ 1.652.751 هكتار أي ما يقارب 77% من إجمالي المساحة الكلية للولاية. كما تقدر المساحة الصالحة للفلاحة بـ 185473 هكتار أي بنسبة 11% من المساحة الفلاحية، منها 98478 هكتار أراضي مسقية وتمثل 53,10 % من المساحة الفلاحية الصالحة للزراعة. علما أن عملية السقي تعتمد أساسا على المياه الجوفية والتي تتطلب تكاليف باهضة<sup>1</sup>.

شاهد 07/05/2017 <http://www.ech-chaab.com> 1-

## 2- مميزات القطاع الفلاحي في الولاية:

إن ولاية بسكرة تمتلك عبر تاريخها معدلات مردودية جد عالية في مجال زراعة الحبوب حيث لا تضاهيها جهة أخرى في حوض البحر الأبيض المتوسط وذلك بسبب مناخها وترتبتها الرملية التي تمكنها من تحقيق محصولين خلال السنة الواحدة، و من اهم المميزات مايلي:

- توفر الولاية على موارد مائية جد معتبرة تقدر ب 820 مليون متر مكعب
- ينتج القطاع الفلاحي لديها مختلف المنتجات الفلاحية التي تتمثل في التمور، الخضراوات، الحمضيات، الحبوب، واللحوم بنوعها الحمراء والبيضاء.
- فرص الاستثمار في مجال الفلاحة علي مستوى الولاية تكمن أساسا في زراعة النخيل والتي تتركز على مستوى دائرة طولقة، فوغالة و اورلال أما بقية الدوائر فتخصص في المحاصيل المبكرة للخضر.
- القطاع الفلاحي الذي يحتل مساحة صالحة للزراعة ب17 ألف كلم مربع (7,1 مليون هكتار) من تراب الولاية الذي يعادل أو يفوق مساحات دول برمتها فهو يتيح 20 ألف فرصة عمل سنويا و إنتاج سنوي من التمور يتعدى 4 ملايين قنطار و7,5 مليون قنطار من الزراعات المحمية<sup>1</sup>.
- تتوفر الولاية على مساحات زراعية شاسعة ذات تربة خصبة وغنية ' وبتطوير وتحديث أنظمة الإنتاج فان هذا يساعد على الرفع من مردودية المنتجات الفلاحية المبكرة و العضوية " الطبيعية" المطلوبة على مستوى المحلي وللتصدير.
- الثروة الحيوانية مصدرا هاما من مصادر الثروة في الولاية، إذ يقدر عدد رؤوس الماشية ب 1010386 رأس و التي تتمثل اغليبتها في تربية الأغنام سلالة أولاد جلال<sup>2</sup>.

## المطلب الثالث: الامكانيات الفلاحية في ولاية بسكرة

يمكن ادراج أهم الامكانيات الفلاحية التي تميز ولاية بسكرة وهي الوسط الطبيعي، الموارد المائية، المساحات الزراعية، و ثروة النخيل كالاتي:

1- سليم سانه، العمل على الاستفادة من القدرة الفلاحية الكبيرة 'مقالة ، 2013/12/03 ، ص01  
2- احمد ملحة، بسكرة وجهة للاستثمار الفلاحي بامتياز ' مقالة ، نشر في الشعب ، 2015/10/18

## 1-الوسط الطبيعي :

### \*\*التضاريس

سوف نختصر حديثنا عن تضاريس الولاية في تقديم المكونات المتجانسة الأساسية وهي كالتالي

### \*\*الجبال

تمثل الجبال نسبة قليلة من مساحة الولاية أي 13%، تتمركز غالبيتها في الشمال تتكون من

- جبل القايد

- جبال حمارة

- جبل قسوم (1087م)

- جبل رباع (712م)

- جبل قارة

- جبل بورزال

- جبل امليلي (1496م)

- جبل حوجة (1070م)

- جبل أحمر خدو

- وآخرها جبل تاكنيتوت ويضم أعلى قمة 1942م.

غالبية هذه الجبال معراة وفقيرة من الغطاء النباتي الطبيعي.

و ما يأخذ على هذه المناطق انها:

-قليلة الامطار

-انجراف التربة

-تضاؤل الوسط الغابي

-قلة المياه الجوفية

\*الامكانيات الاساسية لهذه المنطقة تتمثل في:

- منطقة صالحة لتربية النحل

- سفوح مائية معتبرة

- تربية الماعز

- زراعة الاشجار المثمرة (الزيتون, المشمش, ...) و يغلب عليها طابع الزراعات الغابوية الرعوية

### \*\*الهضاب

أقل علوا من المنطقة الجبلية، تتمثل في مناطق السفوح وتمتد حتى الناحية الجنوبية الغربية مكونة ما يعرف بهضبة أولاد جلال (دائرتي أولاد جلال وسيدي خالد).

### \*\*السهول

تمتد على محور الوطاية - طولقة ؛ ممتدة إلى الشرق لتشمل سهول سيدي عقبة وزريبة الوادي.

### \*\*المنخفضات

تقع في الناحية الجنوبية الشرقية للولاية. عبارة عن مسطحات ملساء من الغضار التي تحجز طبقات رقيقة من المياه ممثلة بذلك الشطوط وأهمها شط ملغيغ. يبلغ متوسط الانخفاض (- 33م) تحت مستوى سطح البحر، فهي بذلك تكون المجمع الطبيعي الرئيسي للمياه السطحية في المنطقة.

### \*\*الجيولوجيا

جيولوجية المنطقة يغلب عليها الكريطاسي وخاصة في المناطق التي تتبين فيها الجبال من الناحية الشمالية للولاية: القنطرة، جمورة، برانيس والوطاية.

اما من الناحية الشمالية الغربية للولاية: فوغالة، طولقة، الشعبية، رأس الميعاد والبسباس أغلبية التكوينات هي الميوليوسين.

أما المناطق الباقية فهي عبارة عن ترسبات الحقبة الرباعية.

### \*\*المناخ

مناخ الولاية شبه جاف إلى جاف، يمتاز فصل الصيف بالحرارة والجفاف وفصل الشتاء بالبرودة والجفاف أيضا.

## 2-الموارد المائية:

ان توافر الموارد المائية هو الركيزة الاساسية للتنمية الاقتصادية في المجال الزراعي, و ولاية بسكرة تزخر بموارد مائية مهمة , اذ تبلغ كمية المياه المسخرة حوالي 820.00 مليون م<sup>3</sup> , منها 22 مليون م<sup>3</sup> مياه سطحية أي بنسبة 2.68% من اجمالي المياه المسخرة , و 798.00 مليون م<sup>3</sup> مياه جوفية اي بنسبة

97.32% ، و تقدر نسبة المياه الموجهة للفلاحة ب 89% من المياه الجوفية اي ما يقارب 679.20 مليون م<sup>3</sup> , و يمكن تقسيم المياه الى ثلاثة انواع :

## 2-1 المياه السطحية

تتقسم إلى ثلاثة مجموعات هي كالتالي :

### \*\*الأودية ذات المنبع الأوراسي

تأخذ منبعا من قلب الأوراس، تحتوي على أحواض كبيرة نذكر منها: وادي الحي ووادي عبدي اللذين يمثلان وادي بسكرة عند التقائهما. وادي العرب ووادي قطان اللذان يلتقيان عند زريعة الوادي ليشكلان وادي الزريعة.

جريان المياه في هذه الأودية قليل في فصل الشتاء ويجف من بداية شهر أفريل.

### \*\*أودية السفوح الجنوبية للأوراس

تتميز بصغر أحواضها مما جعل جريانها قليلا و غير منتظم، فأودية الزاب الشرقي لا تصل إلى الشط إلا في حالة فيضانها، أما أودية ناحية أولاد جلال فتصب أغلبها في وادي جدي، وأودية منطقة لوطاية تساهم في تغذية المياه الجوفية عن طريق نفوذها في التربة.

### \*\*وادي جدي

يبلغ حوضه 26 000 كلم<sup>2</sup> وطوله 500 كلم فهو المجمع الرئيسي والطبيعي لكل مياه الأطلس الصحراوي. كبقية الأودية الصحراوية فهو في أغلب الأوقات جاف فلا يمتلئ حوضه الكبير إلا في أوقات الفيضان.

## 2-2 المياه الجوفية

و نذكر منها نوعين هما: طبقة المياه الجوفية السطحية وطبقة المياه الجوفية العميقة.

### \*\*طبقة المياه الجوفية السطحية (Phréatique)

طبقة المياه الجوفية السطحية ونعني بها طبقات المياه المستغلة عن طريق الآبار والتي لا يزيد عمقها عن 40م، هذه الطبقة من المياه تجمعت في الطبقات الرسوبية و مصدرها يكون مياه الأودية المجاورة عن طريق النفوذ: كثيرة في المنطقة لكن منسوبها قليل. نذكر منها طبقة مياه وادي جدي، الدوسن، السعدة، طولقة و ليشانة.

### \*\*طبقة المياه الجوفية العميقة

نلخص أهم طبقات المياه الموجودة هنا في ما يلي :

## الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

### • الطبقة الألبية (La nappe Albienne)

يبلغ متوسط عمق هذه الطبقة حوالي 1500م، تستغل حاليا في أولاد جلال، سيدي خالد والدوسن.

### • طبقة المياه الجوفية الكلسية (La nappe des Calcaire)

متواجدة شمال طولقة حيث تدعى طبقة مياه طولقة. هذه الطبقة متوسطة العمق و نوعية مياهها تزداد ملوحة.

### • طبقة المياه الجوفية الرملية (La nappe des Sables)

تتواجد هذه الطبقة في منطقة الزاب الشرقي فهي متوسطة العمق ومستغلة و لكنها تتطلب تقنيات خاصة للحفر والصيانة بسبب تواجد مخزون مياهها في طبقة من الغضار والرمل.

## 2-3 السود :

يوجد بالولاية سدان موجهان خصيصا للسقي الفلاحي هما :

\*\* سد فم الخرزة: و هو ذو طاقة تخزينية اولية تقدر ب 47 مليون م<sup>3</sup> , يبلغ احتياطي لديه نسبة 65% من قدرة السد , يغطي هذا السد احتياجات 130000 نخلة من المياه بقدرة سنوية نظامية تقدر ب 8 مليون م<sup>3</sup> .

\*\* سد منبع الغزلان : له طاقة تخزينية اولية تقدر ب 55.5 مليون م<sup>3</sup> , يؤمن سقي محيط بلدية لوطاية تبلغ مساحته 950 هكتار , بقدرة سنوية نظامية تقدر ب 14 مليون م<sup>3</sup> .

## جدول رقم(12): توزيع استعمال المياه لولاية بسكرة 2010 الوحدة : مليون م<sup>3</sup>

التوزيع	حجم المياه	النسبة %
مياه الشرب	77.54	10
مياه السقي	679.20	89
الصناعة	7.00	1
المجموع	763.74	100

المصدر : مديرية الري لولاية بسكرة



### الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

يلاحظ من خلال الجدول ان اكبر نسبة من المياه المستهلكة هي تلك الموجهة للسقي بنسبة 89% باعتبار الطابع الفلاحي للمنطقة, تليها المياه الموجهة للشرب بنسبة 10% عدد السكان و التوسع العمراني ثم الصناعة بنسبة 1% التي يعتبر ضعيف جدا و ان الصناعة تعتبر ضعيف في الولاية و كذا لا تستهلك مياه كبيرة مقارنة مع الفلاحة .

#### 3-المساحات الفلاحية في الولاية

تتربع ولاية بسكرة على مساحة إجمالية تقدر بنحو 21 671 كلم مربع. منها 17 الف كلم مربع صالحة للفلاحة, و تنقسم المساحات الفلاحية الصالحة في الولاية الى اراضي مسقية و اراضي بور و رعوية و ايضا أراضي غير منتجة و مخصصة للفلاحة. وهي بذلك من أكبر الولايات الجنوبية.

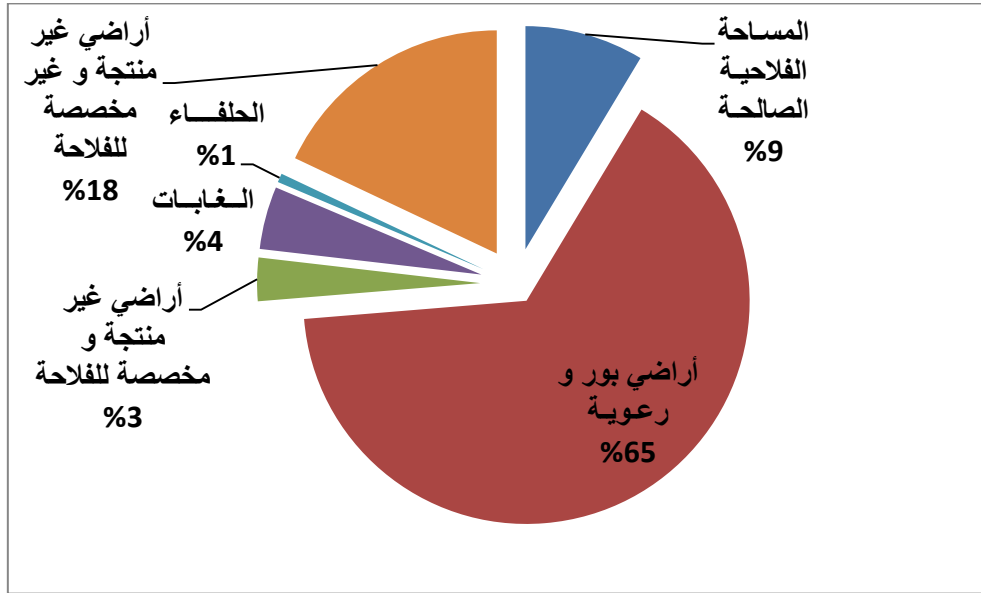
و الجدول التالي يوضح التوزيع العام للأراضي:

الجدول رقم(13): التوزيع العام للأراضي الموسم الفلاحي 2015/2016 المساحة: هكتار

النسبة المئوية(%)	المساحة (هكتار)	توزيع الأراضي
8,62	185 473,00	المساحة الفلاحية الصالحة
5,09	109 500,00	* منها اراضي مسقية
65,07	1 399 746,00	أراضي بور و رعوية
3,14	67 532,00	أراضي غير منتجة و مخصصة للفلاحة
<b>76,84</b>	<b>1 652 751,00</b>	<b>مجموع الأراضي المستعملة للفلاحة</b>
4,54	97 729,15	الغابات
0,64	13 864,00	الحفاء
<b>5,19</b>	<b>111 593,15</b>	<b>مجموع الغابات</b>
17,97	386 635,85	أراضي غير منتجة و غير مخصصة للفلاحة
<b>100</b>	<b>2 150 980,00</b>	<b>المساحة الإجمالية للولاية</b>

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية بسكرة

الشكل رقم(06):-توزيع العام للأراضي -



المصدر: من اعداد الطالب من خلال معطيات الجدول اعلاه

من خلال الجدول و الشكل يمكن ان نقول ان المساحة الفلاحية الإجمالية تقدر بـ 1.652.751 هكتار أي ما يقارب 77% من إجمالي المساحة الكلية للولاية. كما تقدر المساحة الصالحة للفلاحة بـ 185473 هكتار أي بنسبة 11% من المساحة الفلاحية، منها 98478 هكتار أراضي مسقية وتمثل 53,10% من المساحة الفلاحية الصالحة للزراعة. علما أن عملية السقي تعتمد أساسا على المياه الجوفية والتي تتطلب تكاليف باهضة.

و توجد اكثر المساحات الفلاحية الصالحة بالولاية في بلدية عين ناقة و تقدر بـ 22150 هكتار من إجمالي أراضي الصالحة للزراعة و المسقية منها تقدر بـ 13650 هكتار بنسبة حوالي 12.47% من إجمالي الأراضي المسقية بالولاية المقدر بـ 109500 هكتار و تعد بلدية عين ناقة هي الاولى من اصل 33 بلدية بالولاية من حيث المساحات الفلاحية الصالحة و كذا المسقية ثم تليها بلدية زريبة الواد بمساحة الأراضي المسقية المقدر بـ 8464 هكتار و تليها بلدية الفيض بـ 7970 هكتار.

## الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

و تعتبر هذه البلديات الثلاثة الأكثر التي تحتوي على المساحات المسقية نظرا لنشاط الفلاحي المعتمد في هذه المناطق و المتمثل في البيوت البلاستيكية بدرجة اولى و المنتوجات المبكرة و التي توفر منتوجات كثيرة بوفرة نتيجة التربة الخصبة هي هذه المناطق بصفة خاصة و باقي المناطق بصفة عامة<sup>1</sup>. و كل هذه الاراضي مستغلة في انتاج الحبوب و الخضروات ( البيوت البلاستيكية- الحقلية) و محاصيل اخرى ( اعلاف).

### 4- النخيل :

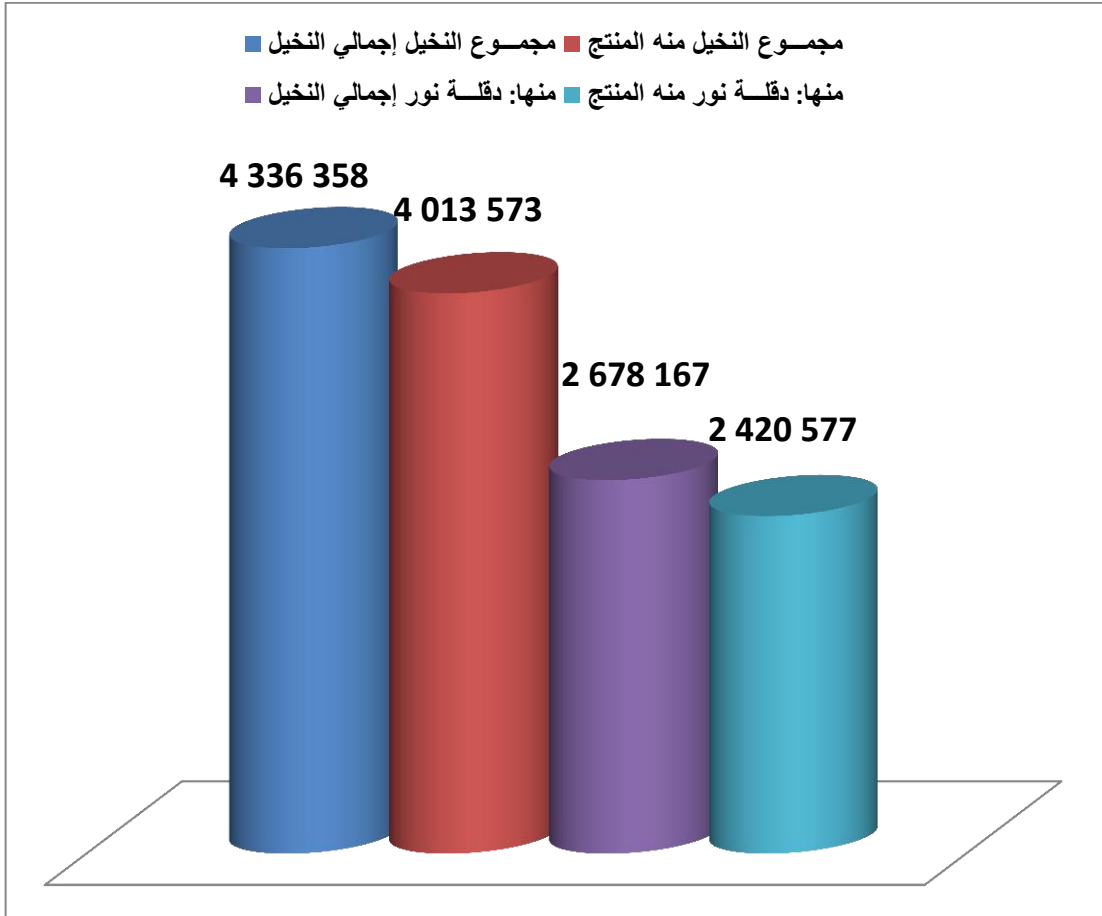
الثروة الفلاحية الأساسية بالولاية هي النخيل(حوالي 4.336.358 نخلة، منها 4.013.573 نخلة منتجة) تتواجد غالبيتها في منطقة الزاب الغربي (دوائر طولقة، فوغالة، اورلال)، بينما يقدر عدد نخيل ذقلة نور المعروفة عالميا ب 2.678.167 نخلة منها 2.420.577 نخلة منتجة.

وتحتل ولاية بسكرة المرتبة الأولى بنسبة 27,4 من حيث المساحة الإجمالية في زراعة النخيل في الجزائر التي تغطي مساحة تقدر بحوالي 167 ألف هكتار، و 23,1 بالمئة من مجموع أشجار النخيل و 41,2 بالمئة من الإنتاج الوطني<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>مؤنوغرافيا مديرية المصالح الفلاحية لولاية بسكرة 2016/2015

<sup>2</sup>- [http://sidab.caci.dz/?page\\_id=531&lang=ar](http://sidab.caci.dz/?page_id=531&lang=ar) 10/05/2017

الشكل رقم(07):-النخيل موسم 2015/2016 -



المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية بسكرة

من خلال هذا الشكل فان فيما يخص العدد الإجمالي للنخيل فيقدر بـ 4.336.358 قنطار منها 4.013.573 نخلة منتجة وعدد نخيل دقلة نور تمثل 2.678.167 قنطار أي بنسبة 61.76% من إجمالي عدد النخيل منها 2.420.577 نخلة منتجة من دقلة نور.

##### 5- المواشي والانتاج الحيواني

تعتبر الثروة الحيوانية مصدرا هاما من مصادر الثروة في الولاية، إذ يقدر عدد رؤوس الماشية بـ 1.271.415 رأس

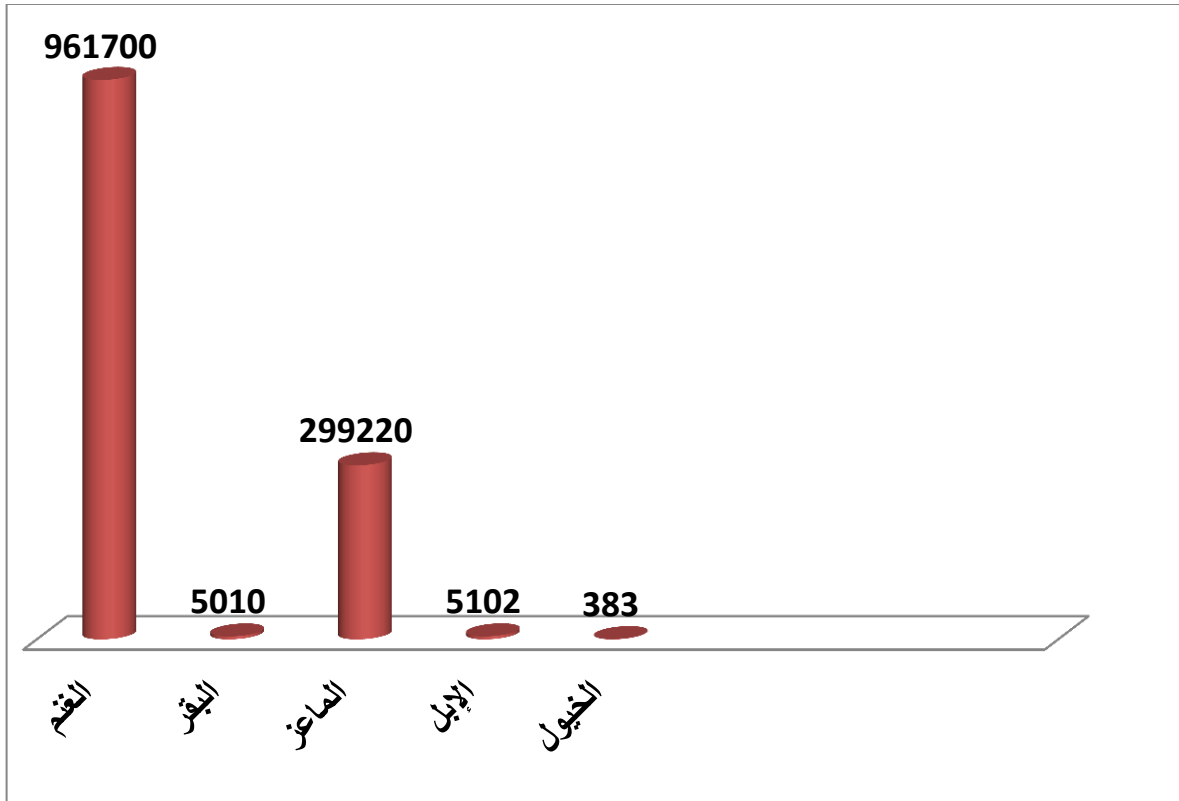
الجدول رقم (14) : توزيع المواشي الموسم الفلاحي 2016/2015

توزيع المواشي					البلدية
الخيول	الإبل	الماعز	البقر	الغنم	
10	97	2 020	260	2 894	بسكرة
13	507	3 825	355	3 970	الحاجب
0	0	5 304	452	22 092	لوطاية
0	0	6 630	14	4 670	جمورة
0	0	4 182	24	3 608	برانيس
34	0	8 619	34	5 446	القططرة
0	0	4 182	0	2 496	عين زعطوط
17	0	7 956	545	10 076	سيدي عقبة
3	776	5 202	182	12 897	الحوش
2	0	4 437	150	3 969	شئمة
4	0	6 334	204	6 338	عين الناقة
0	68	8 925	227	19 015	زريبة الوادي
0	0	5 712	8	5 955	امزيرة
0	0	14 688	168	35 773	الفيض
0	0	283	0	655	خ. سيدي ناجي
0	0	4 590	0	1 662	امشونش
22	60	8 486	274	52 784	طولقة
5	0	8 038	41	22 043	بوشقرون
13	0	4 794	55	17 392	برج بن عزوز
0	0	3 407	33	12 831	ليشانة
2	0	11 730	82	11 924	فوغالة
22	282	4 692	282	20 143	الغروس
25	319	26 826	230	73 533	اولاد جلال
65	829	4 121	872	73 509	الدوسن
24	180	35 394	82	158 013	الشعبية
0	0	17 034	92	15 329	سيدي خالد
0	924	37 528	0	192 640	البسباس
0	196	23 531	0	122 808	راس الميعاد
4	112	3 050	32	6 725	اورلال
3	0	2 836	49	8 918	امليلي
0	0	2 604	22	7 696	امخادمة
6	692	5 732	154	14 096	اوماش
109	60	6 528	87	9 800	ليوة
<b>383</b>	<b>5 102</b>	<b>299 220</b>	<b>5 010</b>	<b>961 700</b>	<b>مجموع الولاية</b>

المصدر : مونوغرافيا مديرية المصالح الفلاحية لولاية بسكرة

يبين لنا الجدول أعلاه توزيع الثروة الحيوانية على عدد كبير من بلديات الولاية مما يدل على التنوع والتخصص معا.

الشكل رقم(08):-تربية المواشي موسم 2015/2016 -



المصدر: من اعداد الطالب حسب معطيات الجدولان اعلاه

نلاحظ من خلال هذا المنحنى و المعطيات التي لدينا ان الثروة الحيوانية لولاية بسكرة تقدر بـ 1.271.415 رأسا تتوزع بين الغنم (961.700 رأس) غالبيتها من سلالة أولاد جلال وهي الأكثر انتشارا في الجزائر وهي متأقلمة مع المناطق وهي سلالة جيدة لإنتاج اللحوم، أفرادها ينمون بشكل سريع (نمو سريع للخراف: بمعدل 200 غرام/ يوم) يمكن للخروف أن يزن 40 كغ في 4 أشهر خلال السنوات الجيدة الجافة , ثم لدينا الماعز (299.220 رأسا) والإبل (5102 ناقة) التي شهدت في الاونة الاخيرة تزايد ملحوظ خاصة مع توفر الولاية لمناخ و تضاريس ملائمة لتربية هذه الاخيرة, و لدينا البقر (5010 رأسا) والخيول (383 حصانا). هذه الثروة وفرت 130260 قنطارا من اللحوم الحمراء، و 25540 قنطارا من اللحوم البيضاء التي تعتبر ضعيف مقارنة مع اللحوم الحمراء بسبب نقص تربية الدواجن نظرا لمناخ الصعب التي تعرف به الولاية بسبب ارتفاع الحرارة و صعوبة تحمل الدواجن لمثل هذه الحرارة. كما وصل انتاج البيض الى 8.320.540 وحدة .

## المبحث الثاني: تطور الانتاج الفلاحي مقارنة بالقروض الفلاحية في ولاية بسكرة (1999-2016)

لقد اصبحت ولاية بسكرة في السنوات الأخيرة من الاوائل في المجال الزراعة، فجعلت من الزراعة نشاطا رائدا لها على المستوى الوطني، إلا أن الزراعة الحديثة تتطلب استثمارات هائلة ومستلزمات إنتاج عالية التكاليف سواء من المياه أو من الآلات الزراعية، أو البذور و الأسمدة أو المبيدات وغيرها . فلولا الدعم المالي من جانب الدولة لما أمكن تحقيق هذه المكانة في الزراعة، وما ترتب عليها من وفرة إنتاجية تحولت من خلالها ولاية بسكرة إلى مورد للمنتجات الفلاحية لمعظم ولايات الوطن، وكذلك للدول الأجنبية.

### المطلب الاول : تطور الانتاج النباتي في ولاية بسكرة خلال الفترة (1999-2016)

تعرف المناطق الصحراوية عموما بالممارسة المكثفة لثلاث أنواع من الزراعات تتمثل في<sup>1</sup>:

-الاستثمارات الكبرى في زراعات الحبوب .

-الاستثمار في زراعات الخضر التي تعتبر رائدة ولكنها ضعيفة أمام المتغيرات المناخية .

-الاستثمارات في زراعات النخيل التي تعتمد على معرفة وخبرة سكان هذه المناطق، وكذا تكيفها مع البيئة.

وولاية بسكرة إحدى أهم المناطق الصحراوية الفلاحية تستند في زراعاتها على هذه النماذج إضافة

إلى زراعات أخرى.

و يتمثل الإنتاج النباتي لولاية بسكرة عن مجموعة من الزراعات يتفاوت إنتاجها حسب أهميتها وظروف

إنتاجها ، تتمثل فيما يلي :

#### 1- انتاج التمور:

تعتبر زراعة النخيل في ولاية بسكرة ثروة اقتصادية وغذائية هامة تستدعي التشجيع للاهتمام بها

وبمنتجاتها من التمور لما قد تشكله من مصادر للدخل القومي للبلد وذلك عندما يتم تحويل منتجات

<sup>1</sup>- مجدولين دهبنة، استراتيجية التنمية الفلاحية في ولاية بسكرة افاق تطوير سهل الوطاية في اطار سياسة الدعم الفلاحي، مذكرة ماجستير في

العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2006، ص76

### الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

النخلة إلى سلع اقتصادية لها استعمالاتها المتعددة تتنافس أسواق العالم على استيرادها, حيث تحتل ولاية المرتبة الأولى وطنيا في إنتاج التمور بكل أنواعها (4284890 قنطارا سنويا)<sup>1</sup>.

وقد تميزت الفترة 1999-2016 بتطور ملحوظ في مساحات زراعة النخيل و إنتاج التمور يمكن توضيحه من خلال الجدول الموالي :

الجدول رقم (15) : تطور إنتاج التمور في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016

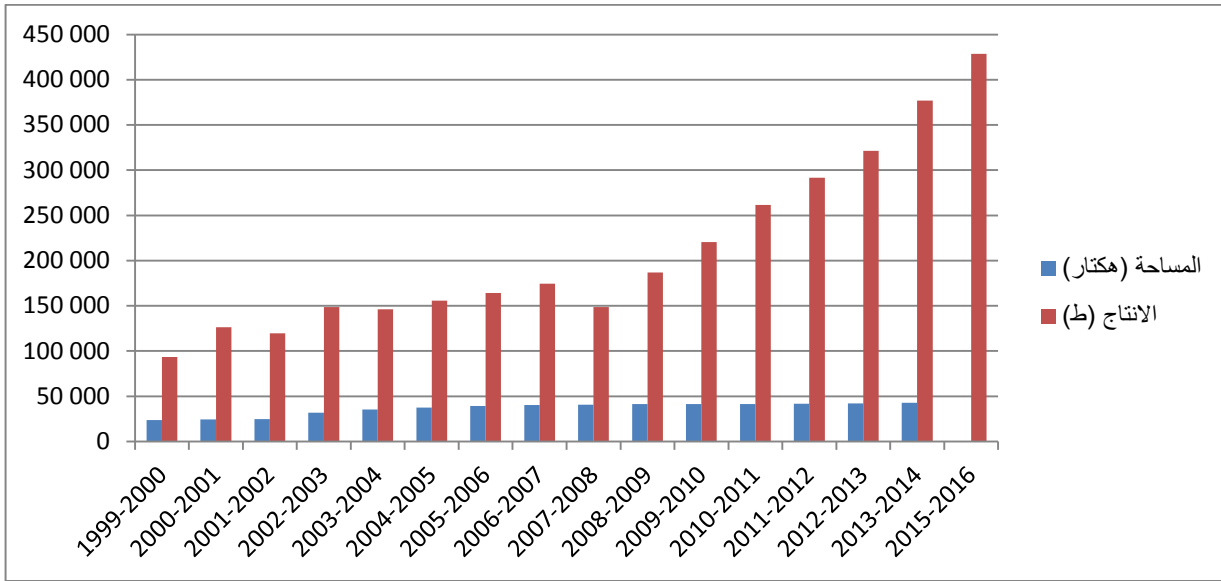
السنوات	المساحة (هكتار)	إنتاج (ق)	المردودية (قنطار/هكتار)
1999-2000	23 700	934 240	39,42
2000-2001	24 244	1 263 240	52,11
2001-2002	24 874	1 196 660	48,11
2002-2003	31 837	1 485 960	46,67
2003-2004	35 270	1 461 460	41,44
2004-2005	37 464	1 556 700	41,55
2005-2006	39 311	1 643 390	41,80
2006-2007	40 210	1 746 510	43,43
2007-2008	40 836	1 485 000	36,36
2008-2009	41 287	1 867 600	45,23
2009-2010	41 336	2 205 000	53,34
2010-2011	41 336	2 614 085	63,24
2011-2012	41 714	2 917 184	69,93
2012-2013	42 040	3 214 402	76,46
2013-2014	42 667	3 770 396	88,37
2015-2016	42 934	4 284 890	99,80

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية ولاية بسكرة

1- مرجع سابق 10/05/2017 [http://sidab.caci.dz/?page\\_id=531&lang=ar](http://sidab.caci.dz/?page_id=531&lang=ar)



الشكل رقم(09):- تطور انتاج التمور في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016 -



المصدر: من اعداد الطالب حسب معطيات الجدول اعلاه.

يلاحظ من خلال الجدول و الشكل اعلاه أن الانتاج الإجمالي للتمور انه خلال موسم 1999-2000 حتى موسم 2008/2007 كان هناك تذبذب في تطور نمو الانتاج اي لم يكن هناك نمو ثابت و متزايد لكن كان هناك زيادة كبيرة في مساحة النخيل خلال هذه الفترة و تضاعفت حيث بلغت نسبة نمو ب72% مما يعني انه كان هناك اقبال كبير و مضاعف على زراعة النخيل و توفير الدعم من طرف الدولة في اطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية اعطى حافز للفلاحين, اما منذ بداية موسم 2009/2008 الى غاية موسم 2016/2015 فنلاحظ ان تطور الانتاج قد تضاعف بصورة كبيرة حيث بلغ الانتاج 4284890 قنطار بنسبة نمو 129% اي اكثر من ضعفين من انتاج الاجمالي خلال بداية الفترة و من اسباب تضاعف الانتاج ظهور القروض الفلاحية الحديثة مثل قرض الرفيق الذي ساهم في زيادة الانتاج و نضج النخيل التي تم غرسها في بداية الفترة و التي ساهمت كثيرا في زيادة المنتج و ايضا استخدام الغرف الباردة اعطى حافز للفلاحين من اجل زيادة الانتاج يعد زوال خوفهم من فساد التمور لعدم توفر غرف باردة لحفظها , كما قامت الدولة في إطار سياسة الدعم الفلاحي بمنح مجموعة من التسهيلات مدرجة ضمن مدونة النشاطات المدعمة, و لكل نشاط سقف مبلغ دعم معين , وفق شروط تأهيل خاصة تمكن الفلاحين من تطوير الإنتاج والإنتاجية .

ويبدو واضحا من خلال الشكل أعلاه تضاعف الإنتاج خلال المواسم الاخيرة مع ثبات نسبي في زيادة المساحة المستغلة وهي نسبة أقل من نسبة تطور الانتاج الإجمالي للنخيل , وأن الزيادة المعتبرة من الإنتاج ترجع لعوامل أخرى منها حماية ووقاية النخيل من الأمراض , كما نلاحظ أن المردودية خلال السنوات الاولى تتراوح بين الزيادة والنقصان نتيجة الظروف المناخية خاصة الأمطار التي تصادف بداية فصل الخريف , والظروف التقنية والمتابعة, اما خلال السنوات الاخيرة فقد تضاعفت المردودية بشكل كبير و هذا نظرا لأن النخيل يتطلب وقتا طويلا نسبيا حتى يصبح منتجا.

## 2- زراعة الحبوب:

تعتبر الحبوب الغذائية من أهم المنتجات الزراعية الغذائية التي تعتمد عليها نسبة كبيرة من السكان في غذائهم اليومي , هذا بالإضافة إلى أنها تدخل كمواد وسيطة في بعض الصناعات , وترجع أهمية الحبوب إلى أهمية قيمتها الغذائية وإلى انتشار زراعتها في مناطق عديدة من العالم , كما أنها تساهم بنسبة كبيرة في التجارة الدولية.<sup>1</sup>

و يعتبر القمح اللين و القمح الصلب , و كذا الشعير والخرطال, من اهم منتوجات الحبوب في ولاية بسكرة , بحيث هذه الزراعات تمثل مساحة كبيرة من الأراضي المستغلة بعد مساحات النخيل تقدر ب 17.39% . و سنقوم بتوضيح تطور انتاج الحبوب في الفترة 1999-2016 من خلال الجدول الموالي :

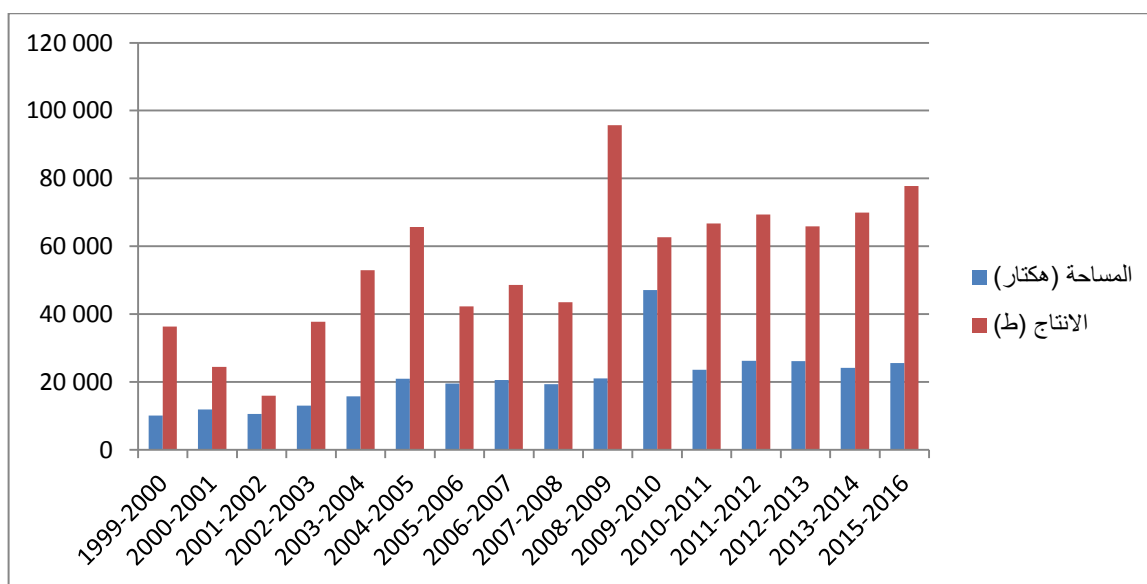
1- مجدولين دهينة, مرجع سابق , ص79

الجدول رقم (16) : تطور انتاج الحبوب في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016

السنوات	المساحة (هكتار)	الانتاج (طن)	المردودية (طن/هكتار)
1999-2000	10 123	36 343	3,59
2000-2001	11 865	24 424	2,06
2001-2002	10 587	15 960	1,51
2002-2003	13 070	37 718	2,89
2003-2004	15 743	52 930	3,36
2004-2005	20 941	65 700	3,14
2005-2006	19 575	42 300	2,16
2006-2007	20 530	48 597	2,37
2007-2008	19 335	43 476	2,25
2008-2009	21 042	95 658	4,55
2009-2010	47 058	62 640	1,33
2010-2011	23 621	66 691	2,82
2011-2012	26 219	69 379	2,65
2012-2013	26 098	65 874	2,52
2013-2014	24 201	69 901	2,89
2015-2016	25 542	77 775	3,04

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية بسكرة

الشكل رقم(10):- تطور انتاج الحبوب في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016-



المصدر: من اعداد الطالب حسب معطيات الجدول اعلاه.

لقد شهدت مساحات الحبوب تزايدا في السنوات الستة الاولى إذ تضاعفت من 10123 هكتارا لموسم 2000/1999 إلى 20941 هكتار لموسم 2005/2004 وذلك بزيادة تقدر بحوالي 106% , ويرجع هذا التوسع في المساحات إلى الدعم الفلاحي الذي حظي به إنتاج الحبوب, اما خلال ثلاثة سنوات التي تلتها فكان هناك انخفاض فمساحة الحبوب بسبب ندرة البذور و ضعف دعم المالي , و بعده في موسم 2010/2009 قد سجلت اكبر زيادة في المساحة لتصبح 47058 هكتار و المواسم الاخيرة سجلت انخفاض تدريجي عن موسم 2010/2009 مع تسجيل نسبة نمو معينة و تحسن ملحوظ مقارنة ب المواسم الاولى وقد كان هناك تحسن في نمو الانتاج خاصة من موسم 2009/2008 الذي سجل اعلى نسبة انتاج مقدرة ب 95658 طن و من اهم اسباب زيادة الانتاج و المساحة المخصصة للحبوب منذ سنة 2008 هي دعم الدولة للفلاحة خاصة مع ظهور قروش فلاحية مستحدثة و توعية الفلاحين و تسهيل اقتناء المدخلات الفلاحية كالبذور والأسمدة , مما دفع الفلاحين للاتجاه إلى هذا النوع من المحاصيل , كما أن التوسع في الأراضي الزراعية المستغلة واستصلاح الأراضي يعد من الأسباب التي أدت إلى توسيع مساحات الحبوب التي تعتبر أقل تكلفة من باقي المحاصيل الزراعية , كما أنها لا تتطلب قدرات مائية كبيرة, وتتميز الحبوب ( الغذائية ) خاصة القمح بمرونة عرض كبيرة نسبيا حيث يمكن التوسع في إنتاجه في مناطق كبيرة إذا ما ارتفعت أسعاره في الأسواق الدولية . كما يمكن التحكم في المعروض منه عن طريق تقليل المساحات المزروعة والتحول إلى محاصيل أخرى أكثر ربحية , أما الطلب على الحبوب ( الغذائية ) فهو خاضع إلى الزيادة السكانية وتحسين مستويات الدخل

فاستعمال الأسمدة بشكل غير صحيح كما ونوعا يجعلها غير مجدية ولا تفيد في الرفع من الإنتاج وتحسين المردودية , وبخاصة إذا كانت البذور المزروعة غير مختارة تبعا لخصائص وطبيعة التربة والظروف المناخية<sup>1</sup>.

### 3- انتاج الخضر:

أصبحت الولاية رائدة زراعيًا على المستوى الوطني في إطار سياسة دعمها للإنتاج خاصة زراعة الطماطم و الحبوب والزيتون ولاسيما التمر بعد أن كانت الزراعات المحمية منعقدة قبل عملية الاستصلاح الفلاحي ليصبح عددها حاليا يزيد عن 65 ألف بيت بلاستيكي موزعة عبر عدد من المناطق مما أدى إلى الرفع من كمية المنتوج التي قاربت 700 قنطارا في الهكتار وهو رقم ليس من

1-خفس المرجع ص80

## الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

السهل تحقيقه وذلك بفضل برامج الدولة الداعمة للعمل الزراعي، وكذا الإعانات الموجهة للفلاحين الأمر الذي جعل سكان الولاية عموماً يتمتعون بجودة المنتج كما ونوعاً على غرار باقي الولايات على اعتبار أن الولاية تمون عديد مناطق الوطن بمختلف محاصيلها الزراعية<sup>1</sup>.

و من أهم محاصيل الخضار التي تنتجها الولاية تتمثل في الطماطم و الثوم و البصل و الفول، البطاطا و غيره من مختلف الخضار، و قد بلغ الانتاج الاجمالي لمحاصيل الخضار في موسم 2016/2015 ب 8091645 قنطار في مساحة زراعية تقدر ب 20401 هكتار.<sup>2</sup>

و قد كان هناك تطور واضح في انتاج الخضار خلال الفترة 2016/1999 موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) : تطور انتاج الخضار في ولاية بسكرة خلال الفترة 2016-1999

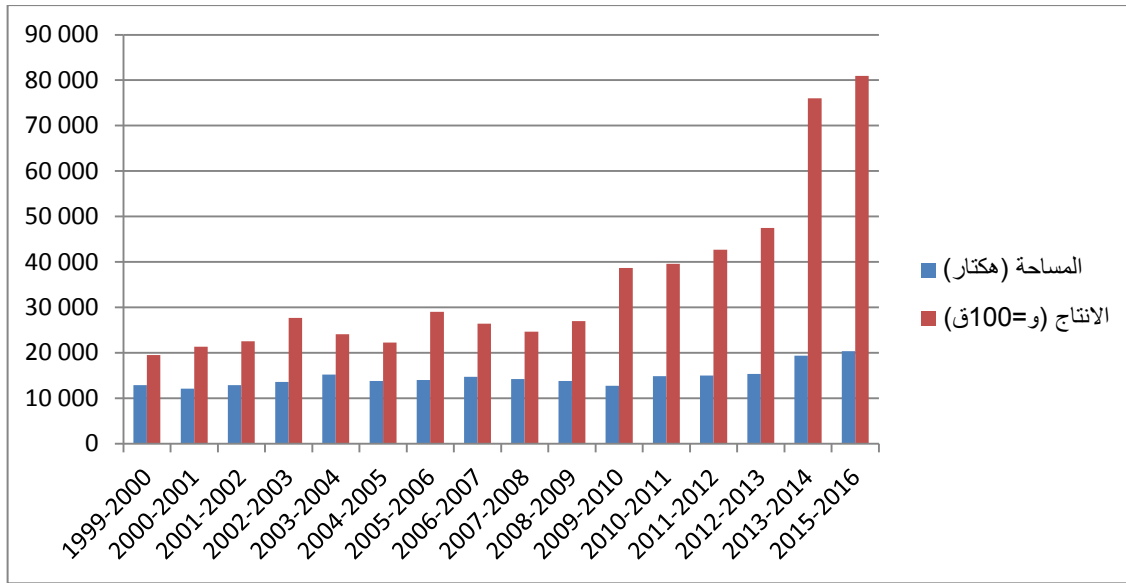
السنوات	المساحة (هكتار)	الانتاج (ق)	المردودية (قنطار/هكتار)
1999-2000	12 910	1 951 910	151,19
2000-2001	12 140	2 132 660	175,67
2001-2002	12 884	2 256 260	175,12
2002-2003	13 606	2 770 770	203,64
2003-2004	15 259	2 407 400	157,77
2004-2005	13 841	2 224 055	160,69
2005-2006	14 005	2 902 709	207,26
2006-2007	14 711	2 642 561	179,63
2007-2008	14 266	2 463 830	172,71
2008-2009	13 853	2 696 091	194,62
2009-2010	12 754	3 866 071	303,13
2010-2011	14 880	3 959 800	266,12
2011-2012	15 020	4 269 233	284,24
2012-2013	15 365	4 746 159	308,89
2013-2014	19 415	7 600 800	391,49
2015-2016	20 401	8 091 645	396,63

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية بسكرة

<sup>1</sup>- <http://www.kawalisse.com/ar/> 15/05/2017 شوهد في

<sup>2</sup>- مونوغرافيا مديرية المصالح الفلاحية 2016/2015

الشكل رقم(11):- تطور انتاج الخضر في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016-



المصدر: من اعداد الطالب حسب معطيات الجدول اعلاه

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل اعلاه ان المساحة الاجمالية المستغلة في انتاج مختلف محاصيل الخضر كان تميزت بزيادة ثابتة نسبيا خلال فترة 2016/1999 بنسبة نمو حوالي 58% و تتمركز اغلب المساحات المخصصة لزراعة مختلف الخضر في الجهة الشرقية للولاية (دوائر سيدي عقبة، زربية الوادي) , و نلاحظ ان الانتاج الاجمالي ما بين موسم 2000/1999 الذي بلغ انتاج 1951910 قنطار و موسم 2008/2007 المقدر انتاجه ب2463830 قنطار كان هنالك تذبذب في زيادة نمو انتاج الخضر و بمعدل نمو بلغ 26% و تراوحت المردودية خلال هذه الفترة ما بين 151,19 و 172,71 قنطار للهكتار ويعود سبب نمو الضعيف لنقص الدعم الكافي لبعض مستلزمات الفلاحية خلال هذه الفترة و عدم وجود قروض فلاحية تمشي مع متطلباتهم و تقلبات في سعر البذور و الاسمدة و ندرتهم احيانا, اما خلال الفترة الثانية ما بين موسم 2009/2008 الذي كان انتاجه 2696091 قنطار و موسم 2016/2015 وصل فيه الانتاج الاجمالي للخضر 8091645 قنطار و كما نلاحظ فان الانتاج قد تضاعف وتزايد بشكل كبير بنسبة نمو فاقت 200% حيث تضاعفت المردودية من 194,62 قنطار للهكتار موسم 2009/2008 الى 396,63 قنطار للهكتار موسم 2016/2015 و من اسباب زيادة النمو الانتاج هو دعم الدولة للفلاحة خاصة بعد زيارة رئيس الجمهورية لولاية بسكرة في 2009 و الذي شجع الفلاحة في الولاية و امر بتسهيل اجراءات منح القروض للفلاحين و توفير الامكانيات اللازمة ودعم الدولة للفلاحين عن طريق اجهزة الدعم مثل

E.N.S.J و C.N.A.C و كذا ظهور قروض فلاحية مستحدثة و خالية من الربا الامر الذي شجع الفلاحين على طلب هذا النوع من القروض و اعتماد غالبية الفلاحين على البيوت البلاستيكية حيث إنتاج الخضروات المبكرة بالبيوت المحمية، تقدر البيوت المحمية اليوم بولاية بسكرة بحوالي مائة ألف بيت بلاستيكي تقليدي أي نفق واحد، الهكتار الواحد يحتوي على 25 بيت بلاستيكي، ينتج الهكتار الواحد حوالي 100 طن، مما جعل الولاية من الاوائل في انتاج مختلف انواع الخضر.

#### \*\* البيوت البلاستيكية (المحمية):

تعتبر ولاية بسكرة من بين أهم الولايات المنتجة للخضر تحت البيوت المحمية حيث تحتل المرتبة الأولى وطنيا في هذا المجال بمساحة إجمالية تفوق 5 آلاف هكتار خاصة مع التطور الكبير الذي عرفته الزراعات المحمية من خلال اعتماد البيوت المحمية متعددة القبب ولا سيما بشرق ولاية بسكرة وما لهذه التقنية من نتائج ايجابية<sup>1</sup>

وتستخدم الزراعات المحمية باستخدام البيوت البلاستيكية لزيادة كميات الإنتاج لمحاصيل الخضر وأشجار الفاكهة ولتحديث الزراعات العادية باستخدام أساليب جديدة للتحكم في الظروف البيئية المحيطة وإنتاج محاصيل في غير فصولها الطبيعية .

وقد ساعد هذا النوع من الزراعة في الانتعاش الاقتصادي الذي اصبح مؤخرا يقوم بتصدير منتج الخضر إلى الخارج، و قد بلغ انتاج اجمالي لزراعة المحمية في موسم 2016/2015 ب5584030 قنطار مزروعة في مساحة مقدرة ب 5601 هكتار .

#### \*\* الحقلية:

تعد زراعات الحقلية إحدى إمكانيات ولاية بسكرة في الإنتاج الفلاحي وهي ذات أهمية اقتصادية لاتقل عن سابقتها من المنتوجات الفلاحية ، وتنتشر هذه الزراعات خاصة في كل من زريعة الوادي، سيدي عقبة، أولاد جلال ، اورلال ،سيدي خالد ولوطاية<sup>2</sup>.

و قد بلغ انتاج اجمالي لزراعة المحمية في موسم 2016/2015 ب2507615 قنطار مزروعة في مساحة مقدرة ب 14800 هكتار .

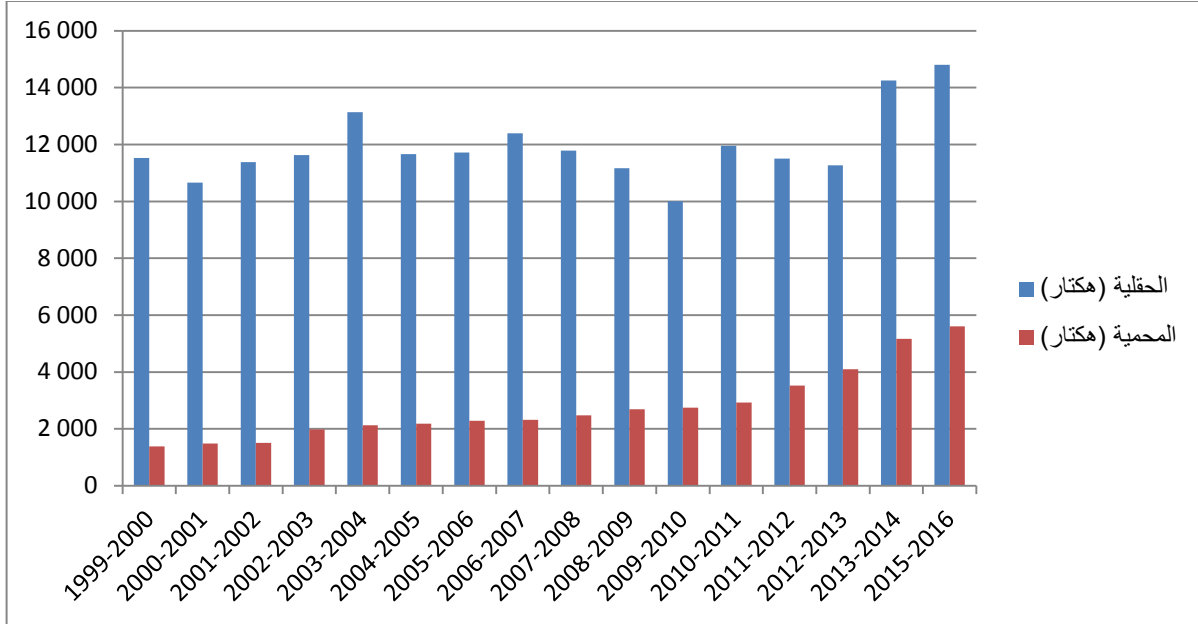
شوهده في 2017/05/15 <http://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/33293.html> 1-

2-مجدولين ذهينة، مرجع سابق ص82

## الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

ان مساحات زراعة المحمية والحقلية في الولاية قد تطورت بشكل ملحوظ كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم(12): تطور مساحات الزراعة المحمية والحقلية في ولاية بسكرة خلال الفترة1999-2016



المصدر: من اعداد الطالب حسب معطيات و احصائيات مقدمة من طرف مديرية المصالح الفلاحية

من خلال هذا الشكل نلاحظ ان المساحة المخصصة للزراعة الحقلية عرفت تذبذب في الزيادة خلال الفترة 2016/1999 التي بلغت نسبة النمو 28% فقط مقارنة مع المساحة المخصصة للزراعة المحمية التي عرفت تضاعف في زيادة المساحة و نمو متزايد بنسبة 306% و معدل نمو ضخم و لا يزال في تزايد نظرا للاهمية التي اعطتها الولاية لهذا النوع من الزراعة و الذي لا يتاثر بمناخ الصعب و الصحراوي لولاية بسكرة عكس الزراعة الحقلية التي تتاثر بالمناخ و من اسباب زيادة مساحات الزراعة المحمية هي دعم الدولة للفلاحين بالبيوت البلاستيكية عن طريق مختلف اجهزة الدعم التي سهلت عملية منح القروض الفلاحية و توفير مختلف مستلزمات الفلاحية الضرورية التي يحتاجها الفلاح.

#### 4- الأشجار المثمرة:

بجانب الثروة الغابية التي تمتلكها ولاية بسكرة من النخيل فان لديها العديد من الاشجار المثمرة, وخاصة بعد تطبيق برنامج الوطني للتنمية الفلاحية , اتجهت ولاية بسكرة إلى حملات التشجير



## الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

والاهتمام بزراعة الفواكه والأشجار المثمرة من أجل تنويع المنتج و النهوض بالمنتج المحلي مثل زيتون و الحمضيات و ايضا الكرمة.

وسنوضح تطور مساحات ونتاج اهم الأشجار المثمرة التي تتميز بها الولاية خلال الفترة 1999-2014 .

### \*\* الزيتون :

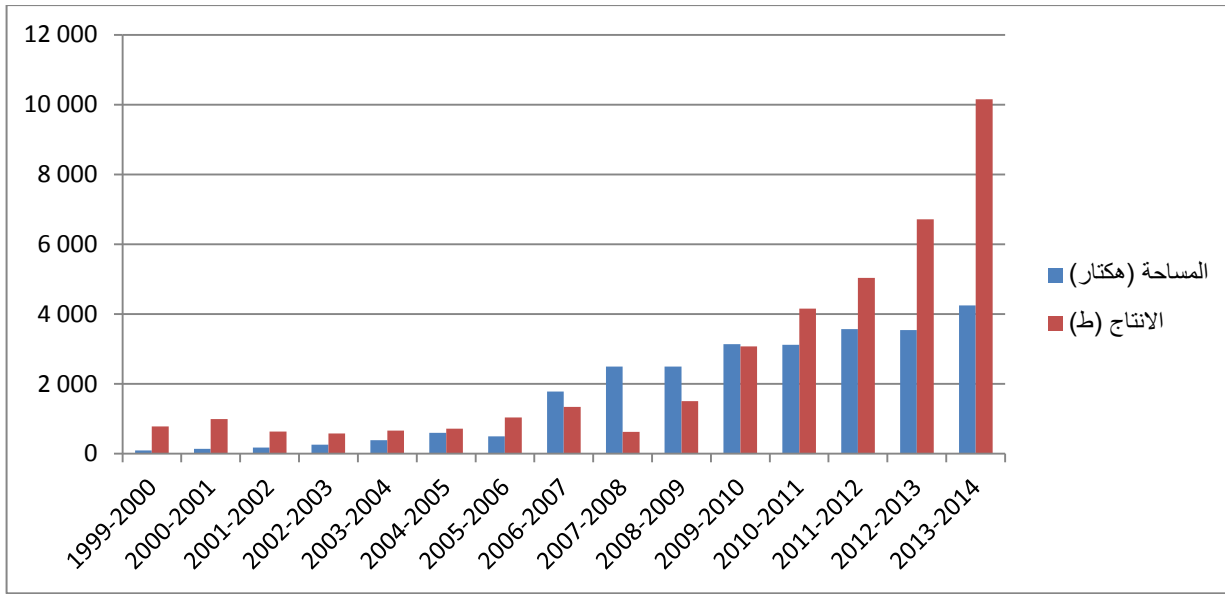
تتمركز غالبية اشجار الزيتون في ولاية بسكرة في شمال الولاية و قد عرف انتاج الزيتون تطور واضح خلال الفترة 1999-2014 كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) : تطور مساحة و انتاج الزيتون في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2014

السنوات	المساحة (هكتار)	الانتاج (ق)	المردودية (قنطار/هكتار)
1999-2000	96	7 850	81,77
2000-2001	146	9 948	68,14
2001-2002	180	6 390	35,50
2002-2003	262	5 860	22,37
2003-2004	390	6 670	17,10
2004-2005	604	7 240	11,99
2005-2006	502	10 450	20,82
2006-2007	1 786	13 426	7,52
2007-2008	2 500	6 262	2,50
2008-2009	2 500	15 118	6,05
2009-2010	3 142	30 755	9,79
2010-2011	3 119	41 571	13,33
2011-2012	3 573	50 374	14,10
2012-2013	3 540	67 113	18,96
2013-2014	4 245	101 550	23,92

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية بسكرة

الشكل رقم(13): تطور مساحة و انتاج الزيتون في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2014



المصدر: من اعداد الطالب حسب معطيات الجدول اعلاه

من خلال الشكل اعلاه نلاحظ انه هنالك زيادة في مساحة اشجار الزيتون خلال هذه الفترة و قد تضاعفت بشكل كبير التي كانت 96هكتار في موسم 2000/1999 لتبلغ 4245 هكتار في موسم 2014/2013 و ذلك نتيجة اقبال كبير من الفلاحين على غرس الزيتون من اجل تنوع المنتج في الولاية و التي اصبحت الولاية تهتم بشكل كبير للزيتون , اما الانتاج فكما نلاحظ ان الانتاج لزيتون و زيت الزيتون عرف تذبذب في الزيادة في الفترة 2008/1999 و قد وصل الى ادنى مستوياته الانتاج في موسم 2008/2007 يقدر ب 6262 قنطار بالرغم من نمو المساحة المخصصة و من اسباب نقص الانتاج نقص مياه السقي و احتياج الشجرة الزيتون لمدة من الزمن لتصبح شجرة منتجة , و خلال الفترة ما بين موسم 2014/2008 انتقل الانتاج من 15118 قنطار موسم 2009/2008 الى 101550 قنطار موسم 2014/2013 و نلاحظ تضاعف كبير في الانتاج بنسبة نمو فاقت 571% و تعود ذلك الى سياسات الفلاحية التي اتبعتها الولاية و دعم الدولة خلال هذه الفترة و مساهمة قرض الرفيق بدون فائدة الموسمي في زيادة الانتاج و نضج اشجار الزيتون لتصبح منتجة.

#### \*\* الحمضيات :

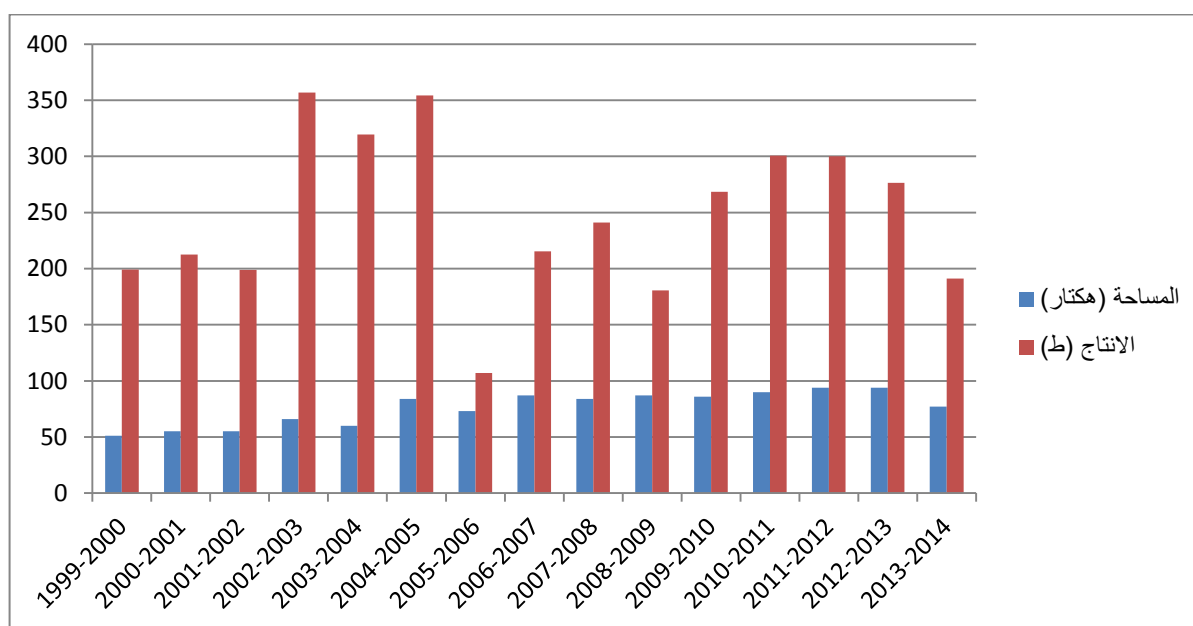
بالرغم من وجود نمو في الاشجار المثمرة لولاية بسكرة الا ان اشجار الحمضيات لم تعرف نمو متباين و واضح خلال الفترة 2014-1999 كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (19): تطور مساحة و انتاج الحمضيات في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2014

السنوات	المساحة (هكتار)	الانتاج (ق)	المردودية (قنطار/هكتار)
1999-2000	51	1 990	39,02
2000-2001	55	2 125	38,64
2001-2002	55	1 987	36,13
2002-2003	66	3 569	54,08
2003-2004	60	3 195	53,25
2004-2005	84	3 543	42,18
2005-2006	73	1 070	14,66
2006-2007	87	2 153	24,75
2007-2008	84	2 410	28,69
2008-2009	87	1 805	20,75
2009-2010	86	2 684	31,21
2010-2011	90	3 006	33,40
2011-2012	94	3 000	31,91
2012-2013	94	2 765	29,41
2013-2014	77	1 910	24,81

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية بسكرة

الشكل رقم(14): تطور مساحة و انتاج الحمضيات في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2014



المصدر: من اعداد الطالب حسب معطيات الجدول اعلاه

من خلال الشكل اعلاه يبين لنا انه ام تكن هناك زيادة و نمو مستمر في مساحة الزيتون و انتاجه فقد عرف تذبذب واضح سواء في زيادة المساحة و الانتاج , و قد بلغ نمو المساحة بحوالي 51% ام الانتاج فقد انخفض خلال هذه الفترة بنسبة 4% و يعود ذلك توجه الفلاحين الى نشاطات فلاحية اخرى اكثر ربحية و صعوبة المناخ في الولاية لمثل هذه الاشجار التي تتموقع غالبيتها في شمال الولاية.

### المطلب الثاني : تطور الانتاج الحيواني في ولاية بسكرة خلال الفترة (1999-2016)

لا يقتصر الانتاج الفلاحي في ولاية بسكرة على الإنتاج النباتي وانما يتجاوزه إلى الإنتاج الحيواني الذي لا يقل أهمية عنه , حيث يعتبر قطاع الثروة الحيوانية من القطاعات الهامة والإستراتيجية التي يعتمد عليها في دعم وتطوير الإنتاج والحد التدريجي من اللجوء إلى الخارج لضمان الأمن الغذائي وتعد الثروة الحيوانية في ولاية بسكرة هامة من حيث مستوى التطور الذي حققته خلال السنوات الماضية , ويشمل الإنتاج الحيواني : الحليب , اللحوم الحمراء , اللحوم البيضاء, العسل وبيض.<sup>1</sup> وقد عرف هذا الإنتاج تطورا ملحوظا خلال الفترة 1999-2016 يمكن معرفة أسبابه بعد عرض الجدول الآتي :

1- نفس المرجع, ص85

الجدول رقم (20) : تطور الانتاج الحيواني في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016

السنوات	الحليب 1000 لتر	اللحوم الحمراء(ق)	اللحوم البيضاء(ق)	البيض (و =1000)	العسل(ق)
1999-2000	11 605	20 350	3 684	61 450	80
2000-2001	12 949	21 126	4 168	62 312	85
2001-2002	25 858	55 052	5 380	66 000	110
2002-2003	24 320	55 000	5 600	61 616	91
2003-2004	20 900	78 129	7 435	65 140	320
2004-2005	23 338	105 639	6 400	67 664	330
2005-2006	21 379	96 334	8 962	60 174	460
2006-2007	18 310	103 270	7 850	56 985	360
2007-2008	19 308	106 677	9 129	57 058	378
2008-2009	24 397	110 910	11 492	48 556	390
2009-2010	36 566	101 642	13 980	67 637	425
2010-2011	34 283	102 535	12 205	70 278	475
2011-2012	33 526	116 084	13 369	44 338	522
2012-2013	37 990	115 000	15 000	24 330	539
2013-2014	46 000	132 700	8 000	20 000	538
2015-2016	//////	130 260	25 540	8 325,54	//////

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية بسكرة

### 1- إنتاج الحليب

خلال الفترة 2008/1999 زيادة و نقصان كبيرة مقارنة بالفترات السابقة ( التسعينيات ), وترجع هذه الزيادة في إنتاج الحليب إلى تدعيمه من طرف الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية , بالتحفيز المالي لمنتجي الحليب للدفع بالإنتاجية , وتعميم تلقیح الحيوانات , تدعيم تجهيزات التبريد .

عرف إنتاج الحليب خلال الفترة 2008-1999 تذبذب في تطور الانتاج بنسبة نمو بلغت 66% بالرغم من هذا النمو الا انه عرف الصعوبات التي تعترض هذا النشاط من حيث المنافسة على المصادر المائية من أجل إنتاج العلف الأخضر حيث أن الزراعات الأكثر ربحا فرضت نفسها في الميدان على حساب إنتاج الأبقار الأمر الذي نجم عنه تغذية غير كافية وغير متوازنة مما أدى إلى عدم اهتمام المنتجين بنشاط الإنتاج الحيواني لضعف المردودية فيه , اما خلال الفترة 2014/2008 فقد تطور انتاج بشكل كبير و تضاعف في هذه الفترة ليصل من 24397000 لتر الى 46000000 لتر , وتعود هذه الزيادة

## الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

في إنتاج الحليب إلى تدعيمه من طرف الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية ، بالتحفيز المالي لمنتجات الحليب للدفع بالإنتاجية ، وتعميم تلقیح الحيوانات ، تدعيم تجهيزات التبريد .

إن هذا النشاط يحتاج إلى تشجيعات أكثر بتحسين القدرة الإنتاجية للأبقار والماشية من خلال التحسين الوراثي وتزويد الفلاحين والمنتجين بمستلزمات الإرشاد الحيواني والبيطري ومراكز تجميع وتبريد الحليب والألبان بحيث تصل هذه الخدمات إلى كافة المربين ، وكذلك تشجيع التصنيع الريفي وتطوير صناعة الحليب ومنتجاته بحيث يتم الاستفادة من كل المكونات والنواتج ، وهذا التكوين سيزيد من العائد على إنتاج وتصنيع الحليب بما ينعكس على زيادة الإنتاج ، ويرافق كل هذا إقامة نظام لتسويق المنتج<sup>1</sup>.

### 2- إنتاج اللحوم الحمراء

تعرف ولاية بسكرة شهرة عالمية في مجال الثروة الحيوانية والمتمثلة في سلالة أغنام أولاد جلال الذي تشتهر به المنطقة ، وهي سلالة جيدة لإنتاج اللحوم حيث طعم لحومها وجودة صوفها . حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كمية انتاج اللحوم خلال هذه الفترة كانت متزايدة باستمرار حيث ارتفع الانتاج ب 20350 قنطار لموسم 2000/1999 إلى 130260 قنطار لموسم 2016/2015 حيث تضاعفت نسبة بحوالي 540% ويعود هذا التطور الايجابي و الكبير الى تزايد عدد الماشية من بقر وأغنام وماعز، وتعود هذه الزيادة إلى المناخ الذي يتحكم بالدرجة الأولى في توفير العلف الذي يعتبر غذاء لها .

### 3- اللحوم البيضاء (الدواجن)

لقد كانت تربية الدواجن في ولاية بسكرة تغطي جزءا كبيرا من الطلب المحلي ، فقد عرفت تطورا ملحوظا وقفزة نوعية كبيرة من حيث حجم إنتاج اللحوم البيضاء والبيض ، الا ان انه في الاونة الاخيرة فقد لوحظ تذبذب في زيادة الانتاج و قد انخفضت نسبة الانتاج في السنوات الاخيرة بسبب صعوبة تربية الدواجن بسبب مناخ الولاية و ارتفاع درجات الحرارة التي تاتر سلبا على انتاج لحوم البيضاء و انتاج البيض فمن خلال الجدول اعلاه نلاحظ انتقال كمية انتاج اللحوم البيضاء من 3684 قنطار لموسم 1999-2000 الى 25540 قنطار لموسم 2016/2015 ، اما انتاج البيض فقد انتقل من 61450 الف وحدة لموسم 2000/1999 لينخفض الى ادنى مستوياته في موسم 2016/2015 ليصبح 8325.54 الف وحدة.

1-خفس المرجع 86

ولضمان هذا التطور في إنتاج اللحوم البيضاء والبيض لابد من تدعيم المربين وذلك عن طريق توفير المواد الغذائية الخاصة بتربية الدجاج وكذلك المياه , وتقديم الإرشادات الفنية للمربين التي تتطلبها عملية التربية إضافة إلى مكافحة الأمراض التي تصيب الدجاج بالتطعيم اللازم , وهذا ويعود سبب انخفاض الإنتاج إلى عامل حرارة المناخ الذي يؤثر بشكل سيئ<sup>1</sup>.

### 4-العسل

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان انتاج العسل قد عرف تطور و زيادة مستمرة في الانتاج حيث تضاعف انتاج العسل خلال هذه الفترة لينتقل من 80 قنطار في موسم 2000/1999 الى 538 قنطار في موسم 2014/2013 وذلك راجع للاهتمام الذي أولاه له البرنامج الوطني للتنمية الفلاحية ومبالغ وتجهيزات الدعم المتحصل عليها من طرف الصندوق الجهوي للتعاون.

حيث ان ولاية بسكرة خرجت خلال بضع سنوات من طابعها التقليدي و العائلي لتصبح في العديد من بلديات الولاية تحنل المرتبة الثالثة في مجال انتاج العسل, بعد الفلاحة و تربية المواشي بنوعها الاغنام و الابقار , مربو النحل بالولاية وبما لا يدع مجال للشك تمكنوا من الالمام بالتقنيات المنتهجة في مجال تربية النحل, ونشير هنا ان الاغلبية منهم هواة, يعتبرون نشاطهم عمل يكتسيه طابع العبادة والتي تؤدي الى انتاج العسل ,غذاء ذو طابع علاجي معروف لدى المصريون القدامى, هؤلاء المربون يؤكدون ان النحل يلعب دور محوري في تكاثر و استمرار الاشجار و تحسين النوعية ورفع الانتاج الفلاحي, من خلال عملية التابير التي تقوم بها هذه الحشرة غريزيا عند تنقلها بين الازهار,فضلا عن تامينها تلقيح انتقائي لألاف النباتات, حيث تشكل 40% نسبة الاشجار المثمرة و البقوليات التي تمسها هذه العملية حسبهم.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث : اثر القروض الفلاحية على القطاع الفلاحي لولاية بسكرة

يعتبر بنك التنمية الفلاحية و الريفية لولاية بسكرة اكثر مؤسسة متخصصة في منح القروض الفلاحية وباعتبار أن هذا البنك تربطه علاقة جذرية بالقطاع الفلاحي فإنه يولي أهمية خاصة لسياسات الائتمان الفلاحي و اكبر مصدر لتمويل المستثمرات الفلاحية في ولاية بسكرة بصفة خاصة او في انحاء الوطن بصفة عامة, وقد ساهمت القروض الفلاحية الممنوحة من طرف البنك في تطوير الانتاج الفلاحي و

<sup>1</sup>خفس المرجع ص87

<sup>2</sup>- <http://apialgeria.ahlamontada.com/t23-topic> شوهذ في 2017/05/16

## الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

اثر في القطاع الفلاحي لولاية بسكرة، حيث عرفت هذه القروض الفلاحية تطورا خلال السنوات الاخيرة خاصة مع ظهور قروض مستحدثة بخصائص جديدة ومستحدثة و منها الخالية من الربا .

### الفرع الأول: تطور القروض الفلاحية

عرف بنك BADR تطورات في منح القروض الفلاحية لوكالة بسكرة (فرع بسكرة) خلال الفترة 2010-2016 وهو ما نوضحه بالاعتماد على الجدول الموالي:

الجدول رقم (21) : تطور إجمالي القروض الفلاحية الممنوحة في بنك الفلاحة و التنمية الريفية وكالة بسكرة (فرع بسكرة) خلال الفترة 2010-2016

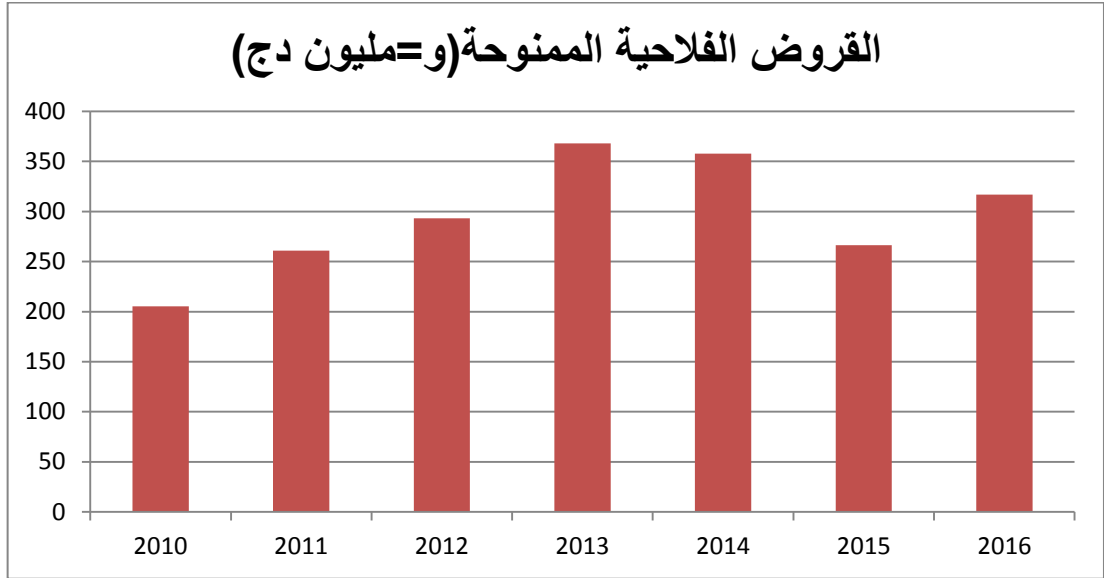
السنوات	القروض الفلاحية الممنوحة(دج)	نسبة النمو %
2010	.205.350.668,03	---
2011	261.088.706,50	27
2012	293.358.097,19	12
2013	368.035.173,08	25
2014	357.963.370,31	-3
2015	266.308.198.27	-26
2016	316.906.755.94	18

المصدر: بنك التنمية و الفلاحة الريفية وكالة بسكرة

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن هناك تذبذبا في نسبة نمو القروض الفلاحية في ولاية بسكرة خلال الفترة المدروسة تارة بالزيادة وتارة بالنقصان وهو ما يعود لعدة أسباب أهمها تطور الأنشطة والمنتجات الفلاحية نفسها ومدى إقبال الفلاحين على إنتاجها وأهم الأسباب التي ساهمت في ذلك.



الشكل رقم(15): تطور إجمالي القروض الفلاحية الممنوحة في بنك الفلاحة و التنمية الريفية وكالة بسكرة (فرع بسكرة) خلال الفترة 2010-2016



المصدر: من اعداد الطالب حسب معطيات الجدول اعلاه

نلاحظ من خلال الشكل اعلاه ان القروض الفلاحية عرفت تطورا و زيادة حيث انتقل المبلغ الممنوح للقروض من 205.350.668,03 دج سنة 2010 الى 368.035.173,08 دج و بلغت نسبة النمو حوالي 79% و تعود هذه الزيادة و التطور في منح القروض الفلاحية الى اقبال العديد من الفلاحين خلال هذه الفترة على القروض الفلاحية خاصة القروض الجديدة مثل قرض الرفيق و قرض التحدي بسبب خلو هذا النوع من القروض من الفائدة و كذا تسهيل الدولة الدعم المالي للفلاحين عن طريق اجهزة الدعم المتمثلة في ENSJ و CNAC في اطار دعم الشباب والبطالين في مجال الفلاحة و توفير الدولة مبلغ مالي كبير خاص بقطاع الفلاحة بعد وجود فائض في الخزينة بسبب ارتفاع سعر البترول.

اما في الفترة الثانية (2014-2015) فنلاحظ انخفاض و تدني حجم القروض الفلاحية الممنوحة حيث انتقل حجم القروض الممنوحة من 357.963.370,31 دج في سنة 2014 الى 266.308.198,27 دج وقد انخفضت نسبة منح القروض مقارنة مع سنة 2013 بحوالي 38.19% و يعود سبب انخفاض حجم القروض الممنوحة خلال فترة 2014-2015 الى تطبيق سياسة التقشف التي اعتمدها الدولة بسبب تدني اسعار البترول الامر الذي ادى الى تسقيف القروض الممنوحة من اجل ترشيد الاستهلاك و كذا ابتعاد العديد من الفلاحين عن اللجوء الى القروض و اعتمادهم على اموالهم الخاصة سواء بسبب الريبة

## الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

او العراقيل الادارية في عملية منح القروض (البيروقراطية) و سياسة توجيه القروض التي قد لا تتماشى مع بعض نشاطات الفلاحين, اما في سنة 2016 فنلاحظ تحسن و زيادة حجم القروض فقد بلغت نسبة النمو مقارنة مع 2015 بحوالي 19% و يعود هذا النمو الى اعادة اقبال الفلاحين على قرض الرفيق و التحدي و تسهيل الدولة هن طريق رفع سقف منح القروض بعد التحسن التدريجي في اسعار المحروقات و اعطاء اهمية كبيرة للقطاع الفلاحي بصفتها بديل لقطاع المحروقات.

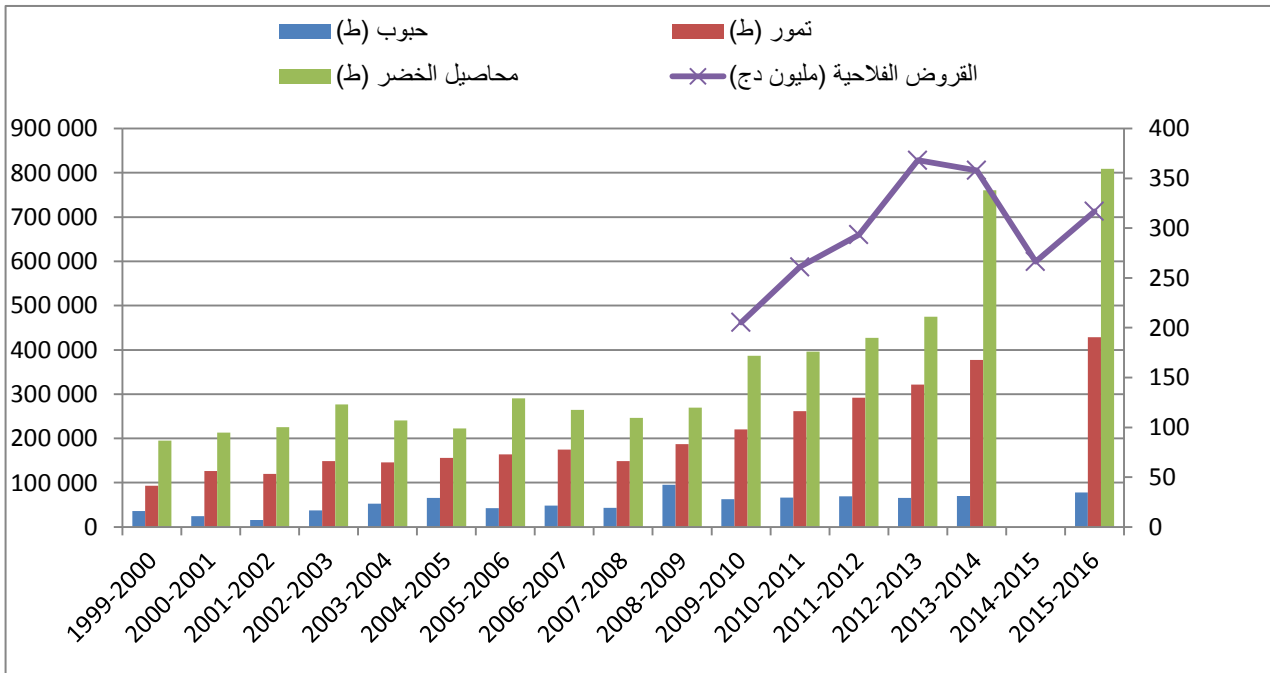
### الفرع الثاني: اثر القروض الفلاحية على الانتاج الفلاحي

#### 1. أثر القروض الفلاحية على منتجات (الخضر-الحبوب-التمور):

لقد ساهمت القروض الفلاحية في تطور بعض المنتجات الفلاحية في ولاية بسكرة و اثرت في حجم انتاجها كما لم تاتر في منتجات اخرى , ولدينا اهم الزراعات التي تتميز بها الولاية و المتمثلة في انتاج الخضر و الحبوب و التمور, حيث سنرى تطور هذه المنتجات في الفترة 1999-2016 مع مراعاة تاثير القروض الفلاحية عليهم في الفترة 2010-2016 من خلال الشكل التالي :

#### الشكل رقم(16): تاثير القروض الفلاحية على تطور الانتاج الفلاحي (الخضر-الحبوب-التمور) في

#### ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016



المصدر: من اعداد الطالب حسب معطيات و احصائيات مقدمة من طرف مديرية المصالح الفلاحية

## الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

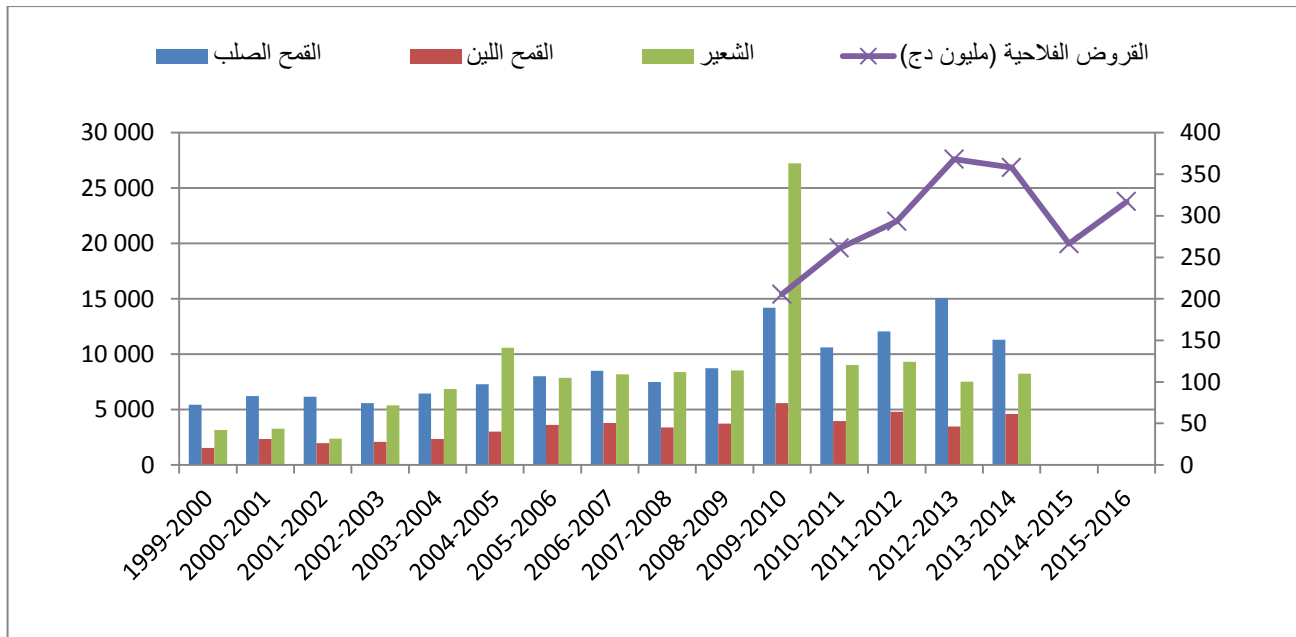
نلاحظ من خلال الشكل اعلاه ان تطور انتاج الحبوب عرف زيادة و نقصان في هذه و لم يشهد نمو الذي يتماشى مع نمو و تطور حجم القروض الفلاحية مما يعني ان القروض لم تؤثر على انتاج الحبوب و لم تساهم في زيادته , او ان نسبة التأثير كانت ضعيفة مقارنة مع انتاج التمور و محاصيل الخضر التي نرى من خلال الشكل انها عرفت زيادة في نمو الانتاج الاجمالي للتمور و الخضر خاصة في الفترة 2009-2016 و التي تماشى مع نمو حجم القروض مما يعني ان التمور و الخضر قد تأثر بالقروض و قد ساهم هذا الاخير في زيادة المنتج والذي حافظ على نسبة النمو الانتاج الاجمالي.

### 2- اثر القروض الفلاحية على مساحة زراعة الحبوب:

تقدر المساحة الاجمالية المخصصة للحبوب في ولاية بسكرة موسم 2016/2015 25542 هكتار و تتمثل انواع الحبوب المزروعة في الولاية في القمح الصلب و القمح اللين ,الشعير و حتى الخرطال و قد تطورت مساحة هذه الحبوب و عرفت تذبذب في النمو خلال فترة 1999-2016 و سنلاحظ اذا اثرت القروض الفلاحية في الفترة 2010-2016 على نمو المساحة المخصصة لهذه الحبوب في الشكل التالي:

الشكل رقم(17): تاثير القروض الفلاحية على تطور مساحة زراعة الحبوب (القمح اللين-الصلب-

الشعير-) في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016



المصدر: من اعداد الطالب حسب معطيات و احصائيات مقدمة من طرف مديرية المصالح الفلاحية

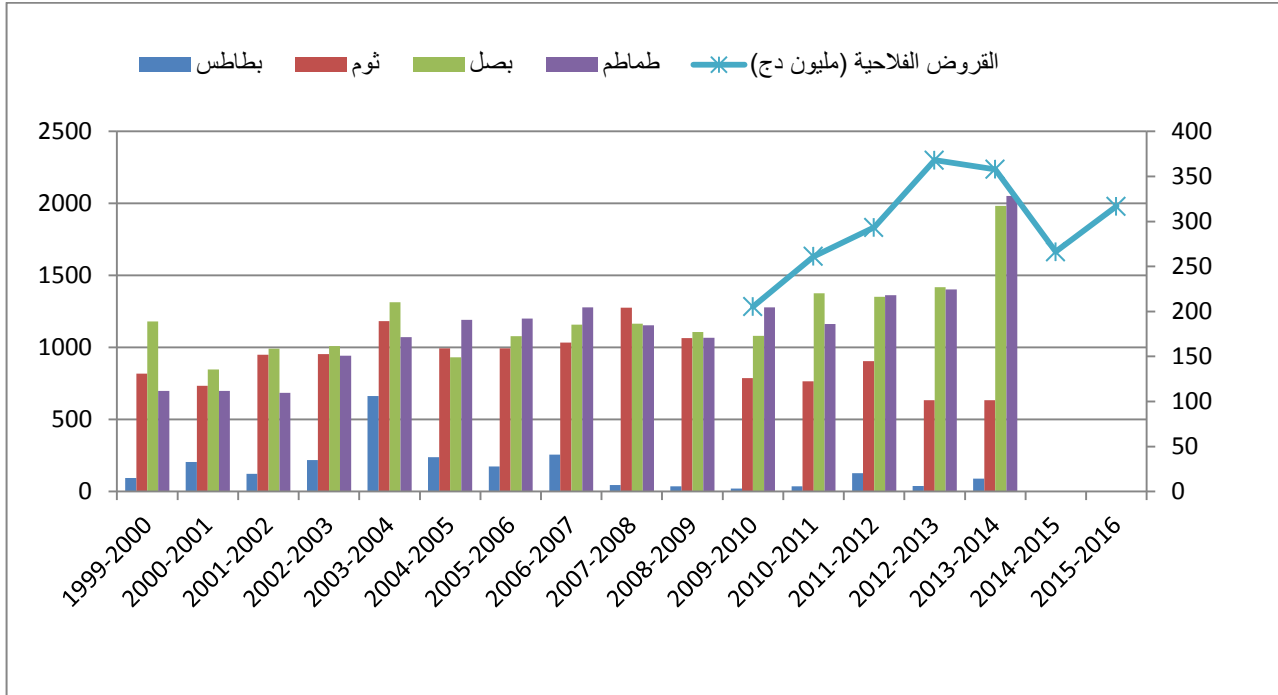
يبين لنا هذا الشكل تطور مساحة مختلف انواع الحبوب المتمثلة في الفترة 1999-2014 و تطور حجم القروض الفلاحية في الفترة 2010-2016 , حيث نلاحظ مساحة القمح اللين عرفت تذبذب في زيادة المساحة في الفترة 1999-2009 و اما في الفترة 2009-2014 التي تطور فيها حجم القروض فنلاحظ تحسن مقارنة بالفترة السابقة مع وجود تذبذب ايضا مما نستنتج ان القروض الفلاحية كان تأثيرها ضعيف على مساحة القمح اللين, و فيما يخص المساحة المخصصة لقمح الصلب فقد عرفت زيادة طفيفة في الفترة 1999-2008 تتخللها انخفاض قليل في بعض الفترات و خلال الفترة 2009-2014 نلاحظ زيادة و نمو اكثر من الفترة السابقة و يدل ذلك على ان حجم القروض الفلاحية قد اثرت على مساحة قمح الصلب خاصة في موسم 2009-2010 و موسم 2012-2013 الذي اثرت عليه بشكل كبير.

و فيما يخص المساحة المخصصة لزراعة الشعير فنلاحظ ان مساحته عرفت نمو في الفترة 1999-2005 ثم انخفضت و عرفت ثبات نسبي في الفترة 2005-2009 وذلك بسبب تأثرها بالأزمة الغذائية العالمية التي أدت إلى ارتفاع أسعار جميع المواد الزراعية خاصة الحبوب مما أثر على دعم الجزائر لهذا الفرع بتخفيض الميزانية المخصصة لذلك مقارنة بالأسعار السابقة، و بعد ذلك زادت المساحة لتصل الى اعلى مستوياتها في موسم 2009-2010 الا انها انخفضت في الفترة التي عرفت فيها القروض الفلاحية زيادة في الحجم الممنوح مما يعني ذلك ان القروض الفلاحية الممنوحة لم تؤثر على نمو مساحة زراعة الشعير , حيث لم تساهم في نمو مساحته.

### 3- اثر القروض الفلاحية على مساحة زراعة الخضر:

هنالك عدة انواع من محاصيل الخضر التي تتميز بها ولاية بسكرة و تصنف على اساس انها منتجات مبكرة في الولاية و التي عرفت نمو و تطور في المساحة المخصصة لها و من اهم هذه المنتوجات لدينا الطماطم و الثوم, البطاطس و البصل , حيث يوجد بعض من هذه المنتوجات التي عرفت تطور في المساحة المخصصة لها و منها التي عرفت تذبذب في زيادة المساحة المزروعة فيها في الفترة 1999-2014, و منه سوف نلاحظ مساحة المنتج الذي اثر فيه القروض الفلاحية خلال الفترة 2010-2016 و ذلك في الشكل التالي :

الشكل رقم(18): تأثير القروض الفلاحية على تطور مساحة زراعة الخضر (بطاطس-ثوم-بصل- طماطم) في ولاية بسكرة خلال الفترة 1999-2016



المصدر: من اعداد الطالب حسب معطيات و احصائيات مقدمة من طرف مديرية المصالح الفلاحية

نلاحظ من خلال هذا الشكل ان مساحة زراعة البطاطس كانت ضعيفة وكان هناك تذبذب في زيادة المساحة و قد انخفض حجم مساحة بطاطس في فترة منح القروض الفلاحية ما بين 2010 و 2014 مما يعني ان القروض الفلاحية لم تؤثر على بطاطس و ينطبق نفس الشيء على المساحة المخصصة لثوم حيث انه يوجد تذبذب في زيادة مساحته و انه انخفض الى ادنى مستوياته في فترة القروض الفلاحية الممنوحة لم تؤثر ايضا على الثوم، اما المساحة المخصصة لطماطم و البصل فنرى انه خلال الفترة 1999-2008 تبين انه لم تكن هناك زيادة واضحة بل شهدت نقصان و زيادة ، و في الفترة 2008-2014 نلاحظ زيادة ونمو واضح في زيادة مساحة الطماطم و البصل تتماشى بالتقريب مع نمو حجم منح القروض مما يعني ان القروض الفلاحية قد اثرت على منتج البصل و الطماطم التي تعتبر منتج بكر في ولاية بسكرة و يتم زرعه في مساحات المحمية (البيوت البلاستيكية) التي تعد القروض الفلاحية من اسباب الرئيسية في زيادة حجم البيوت البلاستيكية في ولاية بسكرة.

الفرع الثالث: النتائج العامة لآثار القروض الفلاحية على تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة

يمكن القول انه كان للقروض الفلاحية تأثيرا ضعيفا على تطور الانتاج الفلاحي اي انها لم تساهم في اغلب الانشطة الفلاحية , ومن اهم النقاط السلبية التي كانت سبب في عدم تأثير القروض الفلاحية على تطور القطاع الفلاحي بشكل كبير نذكر منها مايلي:

- اغلب القروض الفلاحية تتعامل بالفائدة الربوية مما لا يتماشى مع العقيدة الاسلامية ويحول دون إقبال الفلاحين على الاستفادة منها، فحتى وإن كان القرض يمنح بدون فائدة ( أي تتحملها الدولة) فهو يتحول إلى قرض ربوي بمجرد تجاوز آجال السداد التي حددها البنك مثل قرض التحدي.

- بعض الفلاحين لا يعترفون بثقافة اللجوء الى البنك من اجل طلب القروض , بل يعتمدون على رأسمالهم الخاص وذلك بسبب إمكانية توفر الأموال في الموقت المناسب لممارسة العملية الانتاجية، على عكس البنك الذي قد تعوق إجراءاته الادارية حصول الفلاح على الأموال في الوقت الملائم لانطلاق الدورة الانتاجية.

- وثيقة شهادة الانخراط في C.A.S.N.O.C المطلوبة في ملف طلب القرض الفلاحي و التي تعتبر عائق بالنسبة لاغلب الفلاحين الذين ليسوا منخرطين فيها و منهم من لا يتعرف بها ابدا بالرغم من انها تامين على صحته و تعويض عند تقاعده.

- عائق وثيقة عقد الملكية او عقد الكراء للارض الفلاحية التي يجب توفرها في ملف طلب القرض الفلاحي, حيث ان معظم الفلاحين لايملكون الاراضي الفلاحية المستغلة كما ان الاراضي الفلاحية اغلبها ليست موثقة لذلك يستحيل جلب عقد كراء او ملكية، وهو الضمان الذي يعتمد عليه البنك في منح القروض .

- البيروقراطية في الادارات الجزائرية التي تجعل الفلاح لا يتعامل معها و الابتعاد عنها.

## الفصل الثالث: تطور القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة في ظل القروض الفلاحية الممنوحة

- المدة الزمنية التي تاخذها دراسة ملف طلب القرض الفلاحي و منح القرض التي احيانا تتجاوز سنتين ابتداء من وضع ملف طلب القرض الى مرحلة منحه.
- توجيه اجهزة الدعم من طرف الدولة(C.N.A.C-E.N.S.J) للفلاحين و فرض عليهم الحصول على القروض الفلاحية المتعلقة فقط بنشاط الزراعة المحمية(البيوت البلاستيكية) او سيارة نفعية و عدم تدعيم نشاطات اخرى مثل تربية المواشي و الانتاج الحيواني.
- نقص برامج الارشاد الفلاحي وتوعية الفلاحين على القروض الفلاحية و كيفية الاستغلال الامثل لها
- المساهمة الشخصية في بعض القروض الفلاحية مثل قرض التحدي و التي قد تكون كبيرة (حسب مبلغ المشروع) و التي لا يمكن تحملها من طرف بعض الفلاحين.
- عدم متابعة ومراقبة القروض الفلاحية الممنوحة مما ادى استعمال هذه القروض في الاستهلاك الشخصي و صرفها في نشاطات اخرى.
- ضعف الغلاف المالي المخصص لقطاع الفلاحة مقارنة مع الغلاف المالي المخصص لقطاع الصناعة

## خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تعرفنا على ولاية بسكرة بصفة عامة و على واقع القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة بصفة خاصة و كذا الامكانيات الفلاحية التي تتميز بها الولاية , حيث تمكن من استخلاص ان الولاية تتركز على ثلاث شعب فلاحية استراتيجية لابد من الاهتمام بها وإعطائها المكانة اللائقة والتي يمكن أن تحدث قفزة نوعية وفي مدة قصيرة لاقتصاد بديل خارج المحروقات، شعبة الخضروات المبكرة المنتجة داخل البيوت البلاستيكية متعددة القباب، شعبة تربية الأغنام سلالة أولاد جلال أي إنتاج اللحوم الحمراء وشعبة التمور وبالأخص صنف دقلة نور، هذه ثلاث شعب أساسية تجعل ولاية بسكرة فلاحية بامتياز.

ومن خلال تحليلنا لتطور الانتاج الفلاحي في الولاية خلال الفترة التي تم دراستها و كذا تطور حجم القروض الفلاحية الممنوحة من طرف بنك بدر خلصنا إلى مجموعة من النقاط التي تبين ان القروض الفلاحية لم تؤثر على اغلب المنتوجات الفلاحية بالرغم من تطور حجمها، بل أثرت على الخضار والزراعات المحمية فقط نظرا لملاءمة المناخ والوسائل المسخرة لانتاجها، فيما عدا ذلك فإن ميول الفلاحين ودعم الدولة للفروع الزراعية بصفة كبيرة هو الذي يشجع الفلاحين في كل مرة على الاقبال على أي نوع جديد من القروض أملا في تحقق نجاحته، والملاحظ إجمالاً أن عنصر المرافقة الذي يضمن نجاح منح القرض غائب تماما في عملية منح القروض مما يشجع الفلاحين على التماطل ويكسب عملية منح القرض صفة الفشل في آجال قصيرة دفعت بالدولة إلى التنوع في طريقة منح القرض فترات متقاربة على أمل تحقيق هدفها بالنهوض بهذا القطاع الحساس.



الختمة

## الخاتمة

بعد دراستنا لموضوع دور القروض الفلاحية في تطوير القطاع الفلاحي لولاية بسكرة، حاولنا تسليط الضوء على اهمية القروض الفلاحية التي يمنحها بنك الفلاحة و التنمية الريفية باعتبارها وسيلة تمويل رئيسية لتحقيق النمو في قطاع الفلاحة الذي يعاني ضعف التمويل , وحتى يقوم بنك الفلاحة و التنمية الريفية بتقديم القروض الفلاحية او قروض اخرى فانه مطالب بالتحكم في اجراءات منح القروض، والضمانات المترتبة عنها من اجل تقليل المخاطر.

اظهرت الدراسة ان البنك لم يخدم تمويل القطاع الفلاحي بالشكل الذي يتطلبه هذا الاخير , و تأخره في دعم الانتاج الفلاحي وهذا رغم القيام بتنوع القروض الفلاحية لنتلائم مع متطلبات هذا القطاع الحساس, وقد ترجم ذلك ببطئ و ثقل اجراءات التمويل بسبب التخوف من عدم استرداد القروض نظرا لخصوصية القطاع الفلاحي مقارنة بالقطاعات الاخرى, بالرغم من ذلك عرف واقع الفلاحة بولاية بسكرة تطورا في السنوات الاخيرة في حجم الانتاج خاصة فيما يتعلق بانتاج التمور و المنتوجات المبكرة التي ساهمت فيها القروض الفلاحية اكثر من المنتوجات الاخرى.

### نتائج البحث:

- يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة في النقاط التالية :
- يعد التمويل البنكي آلية من آليات تمويل القطاع الفلاحي.
- تقدم القروض الفلاحية فوائد عديدة من اجل المساهمة في النمو الاقتصادي نظرا للاهمية و المكانة الذي يلعبها القطاع الفلاحي بالنسبة للجزائر و ذلك بتوفر الشروط اللازمة .
- فيما يخص القروض الفلاحية هناك مؤسسات و بنوك مختصة لاصدار هذه القروض.
- بنك الفلاحة و التنمية الريفية يعمل على دفع عجلة التنمية من خلال منح القروض الى الزبائن الطالبة للقروض.
- التعرف على انواع القروض التي يقوم بمنحها البنك محل الدراسة.

## الخاتمة

- يتعامل البنك عند منحه القروض بحذر و ذلك من اجل التقليل من اخطار عدم التسديد و ذلك باتخاذ اجراءات وقائية حيث تعتبر الدراسة التي يقوم بها البنك غير كافية لحماية من المخاطر.
- لا تزال الجزائر تعاني من التخلف في المجال المصرفي بحيث معظم البنوك لا تتعامل بالقروض الفلاحية
- تعد مشاكل التمويل عنصرا جوهريا في إعاقة عملية تطوير القطاع الفلاحي , حيث لازال التمويل الفلاحي محاطا بمجموعة من العوائق التي تحول دون الاستفادة منه أو الحصول عليه.
- عدم الاستغلال الكامل و الامثل للمساحات الفلاحية الصالحة للزراعة ، والتأخر الشديد في عمليات استصلاحها , وعدم الاهتمام بحمايتها من الأضرار البيئية .
- يتميز القطاع الفلاحي في ولاية بسكرة بتنوع كبير في محاصيله الزراعية و اتساع اراضيه و خصوبة تربته, فلقد حصد الكثير من الجهود التي بذلت في سبيل النهوض بهذا القطاع و تطويره الا انه لايزال متعثرا بالرغم من خلق مؤسسات متخصصة بتمويله ودعمه, ولذا فان اغلب الفلاحين ليسوا راضين عن سياسة التمويل المتبعة من سلطات الولاية, حيث ان الكثير من الفلاحين لايتعاملون مع المؤسسات المالية التي خلقت لدعم الفلاحة نتيجة العديد من الاسباب اهمها العقيدة الدينية التي تحرم الفائدة و كذا عدم امتلاك الفلاحين للضمانات.
- ان واقع الفلاحة الجزائرية يستدعي تدعيم هذا القطاع الاستراتيجي بكل الوسائل و تحويله الى قطاع رئيسي و اعطائه الاولوية.

### نتائج اختبار فرضيات البحث:

- تعتبر القروض المصرفية المورد الأساسي الذي يعتمد عليه البنك في الحصول على إيراداته و هي من اهم وظائفه, و من اهم انواع القروض المصرفية لدينا القروض الفلاحية المخصصة لقطاع الفلاحة الذي يعتبر بديل للمحروقات, وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى .
- وجوب استخدام القروض الفلاحية المتاحة في الاغراض التي صرفت من اجلها فيجب توعية المزارعين في كيفية استخدام القروض الفلاحية و متابعة هذا القرض من طرف البنك لكي لا يتم استخدام جزء

## الخاتمة

كبير من الاموال في اغراض استهلاكية ترفيحية لاعلاقة لها بالإنتاج, من اجل ضمان نجاح سياسة التمويل المصرفي للقطاع الفلاحي .و هذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

- يقدم بنك الفلاحة و التنمية الريفية وكالة بسكرة قروض فلاحية بانواعها من بينها قرض الرفيق الذي يعتبر قرض استغلالي قصير الاجل يمنح للفلاح لتمويل نشاطاته الموسمية , اضافة الى قرض التحدي الذي يدخل ضمن قرض الاستثماري يمول نشاطات طويلة و متوسطة الاجل, مما يثبت صحة الفرضية الثالثة.
- لقد تطور الانتاج الفلاحي لبعض النشاطات و المنتجات الفلاحية و المتمثلة في الخضر والزراعات المحمية نظرا لملائمة المناخ والوسائل المسخرة لإنتاجها مع تأثير ضعيف للقروض الفلاحية, كما لوحظ زيادة هذا التأثير مع زيادة القروض المستحدثة, و هذا ما يثبت صحة الفرضية الرابعة.

### التوصيات :

- ضرورة تبسيط الامور القانونية من قبل البنك للفلاحين, و الا يقتصر دور البنك على الجانب المادي بل تقديم النصح و الارشاد للعميل
- زيادة فعالية البرامج الخاصة بالقطاع الفلاحي في الجزائر و تحديث الانظمة باستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال.
- تشجيع الزراعة بكافة الطرق مثل الملتقيات, الدورات الارشادية, الاشهارات ...الخ
- تحسين نوعية رأس المال العيني من بذور منتقاة ،وسلالات الإنتاج الحيواني , واستخدام الأنواع الملائمة من الأسمدة والمبيدات بما يتوافق مع المتطلبات العالمية.
- توفير التمويل اللازم لاصحاب المستثمرات الفلاحية و الفلاحين بصفة عامة من قبل البنوك و الهيئات الداعمة للقطاع و اعطائهم الاولوية في ذلك, من خلال دراسة طلبات القروض المقدمة و عدم اهمال هذه الملفات.
- التخفيف من تكاليف و اجراءات منح القروض البنكية للقطاع الفلاحي وذلك من اجل تسريع و تسهيل معاملات الحصول على القروض الفلاحية.

## الخاتمة

- دعم الدولة لمختلف المنتوجات الفلاحية و عدم تمييز منتج على اخر خاصة تلك التي تعاني من ضعف الانتاج, و ذلك من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي و تطوير حجم الانتاج و تقوية الصادرات الفلاحية لتحقيق التنمية الفلاحية و الاقتصادية.

- تخصيص الدولة لجوائز و تحفيزات للفلاحين عن طريق تقديم مبالغ لاحسن منتج زراعي.

- توجيه و تكوين اطارات مؤهلين بالقطاع الفلاحي من اجل متابعة القروض على ارض الواقع.

- ضرورة عمل البنوك بالشريعة الاسلامية خاصة للقروض الفلاحية لان معظم الفلاحين لا يحبذون التعامل بالفوائد.

- تحسين تسويق الخدمات الجديدة المقدمة من طرف البنوك من اجل تسهيل وصولها للفلاحين.

### آفاق البحث :

حاولنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع الامام بالجوانب التي رأيناها مهمة, و يبقى المجال مفتوح لدراسات اخرى حول هذا الموضوع مثل:

- مساهمة القروض الفلاحية في تسويق و تطوير المنتوجات الفلاحية و تصديرها

- واقع القروض الفلاحية في المنظومة المصرفية الجزائرية

- اثر الاستثمارات الفلاحية على التنمية الاقتصادية

و في الاخير فإن بحثنا هذا لا يتعدى الا ان يكون محاولة لاثرء واحد من اهم المواضيع, و نرجوا ان نكون قد وفقنا بالامام ببعض جوانبه, فإن اصبنا فمن الله وحده, و ان اخطأنا فمن انفسنا و من الشيطان.

قائمة

المراجع

## قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

### 1. الكتب

1. حمزة محمود الزبيدي، إدارة الائتمان المصرفي والتحليل الائتماني، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2002
2. خلف بن سليمان بن صالح النمري، الخصائص و القواعد الأساسية للاقتصاد الزراعي و الاقتصاد الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1999.
3. السيد عطية عبد الواحد، مبادئ المالية واقتصاديات المالية العامة، دار النهضة العربية
4. شاکر قزويني، محاضرات في اقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000
5. طارق طه، إدارة البنوك في بيئة العولمة و الانترنت، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2009 .
6. الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2001
7. عبد الحميد عبد المطلب ، البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها، الدار الجامعية، مصر، 2000
8. عبد الغفار حنفي، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة البنوك، المكتب العربي الحديث، مصر، 2000
9. عبد المطلب عبد الحميد، البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها، الدار الجامعية،
10. عبد المعطي رضا أرشيد، محفوظ أحمد جودة، إدارة الائتمان، دار وائل للنشر، الاردن، 1999
11. محفوظ لعشب، القانون المصرفي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2001.
12. محمد سعيد أنور سلطان، إدارة البنوك ، الدار الجامعية الجديدة، طبعة 2005
13. محمد سعيد أنور سليمان، إدارة البنوك، دار الجامعية الجديدة، مصر، 2000
14. محمد عبد العزيز عجمية، مصطفى رشدي شيحة، النقود والبنوك والعلاقات الاقتصادية الدولية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1987، ص 14
15. محمود حميدات، مدخل للتحليل النقدي، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 .
16. مصطفى رشدي شيحة، نقود المصارف و الائتمان ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، 1999.
17. ناظم محمد نوري الشمري، النقود والمصارف والنظرية النقدية، دار الزهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، 1999

### II. ملتقيات

18. بن سميحة دلالة, بن سميحة عزيزة, سياسات التمويل و أثرها على الاقتصادية و المؤسسات, مداخلة ملتقى دولي حول سياسة التمويل المصرفي للقطاع الفلاحي في ظل الاصلاحات الاقتصادية, جامعة محمد خيضر بسكرة , 2006

### .III. مقالات

19. احمد ملحة, بسكرة وجهة للاستثمار الفلاحي بامتياز ' مقالة , نشر في الشعب , 2015/10/18

20. سليم ساهة, العمل على الاستفادة من القدرة الفلاحية الكبيرة , مقالة , 2013/12/03

### .IV. المذكرات و الاطروحات

21. دلالة بن سميحة, التمويل البنكي للقطاع الفلاحي في الجزائر (1999-2000), مذكرة مقدمة ضمن

متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية, جامعة محمد خيضر , بسكرة , 2004

22. زيري رابح, الإصلاحات في قطاع الزراعة بالجزائر وآثارها على تطوره, أطروحة دكتوراه دولة , غير منشورة, معهد علوم إقتصادية , جامعة الجزائر , 1996,

23. رشا محمد سعيد امي استيتيه, تمويل القطاع الزراعي في الاردن, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية للدراسات العليا, جامعة الاردن, 1999.

24. مجدولين دهينة, استراتيجية التنمية الفلاحية في ولاية بسكرة افاق تطوير سهل الوطاية في اطار سياسة الدعم الفلاحي, مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية, جامعة محمد خيضر بسكرة, 2006

25. وليد حمدي باشا, دور السياسة الائتمانية في تمويل القطاع الفلاحي الجزائري, مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية, جامعة الحاج لخضر , باتنة , 2014/2013

### .V. تقارير

26. تقرير حول الانتاج الفلاحي 1999-2016, قسم الانتاج والاحصاء, مديرية المصالح

27. تقرير حول تطور القروض 2010-2016, مصلحة القروض , بنك الفلاحة و التنمية الريفية وكالة بسكرة

### ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

28. Ahmed Sihem, Jean-Marie Albertinin; Lexique d'économie, 6<sup>ème</sup> édition, Ed Dalloz, Paris.



29. [-http://www.forum.educ40.net/showthread.php?t=41318](http://www.forum.educ40.net/showthread.php?t=41318)
30. <http://agricul.yoo7.com/t146-topic>
31. <http://www.ech-chaab.com> [http://sidab.caci.dz/?page\\_id=531&lang=ar](http://sidab.caci.dz/?page_id=531&lang=ar)
32. <http://www.kawalisse.com/ar/>
33. <http://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/33293.html>
34. <http://apialgeria.ahlamontada.com/t23-topic>
35. [www.minagri.dz/pdf/ONTA/RFIG.pdf](http://www.minagri.dz/pdf/ONTA/RFIG.pdf)
36. [www.minagri.dz/pdf/ONTA/CREDIT%20ETAHADI.pdf](http://www.minagri.dz/pdf/ONTA/CREDIT%20ETAHADI.pdf) .